الجمعة 9 كانون الأول 2016
العدد 3054 السنة الحادية عشرة
vendredi 9 décembre 2016 nº 3054 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

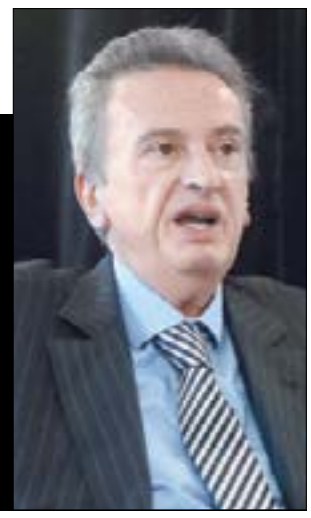

قضية

«هندسات» الحاكم
فنون القضم من المال العام

8

التيار يطلق مسار البحث في قانون الانتخاب... وبري يخشى تعذّر إجرائها

الحكومة خلال عشرة أيام؟ [2]

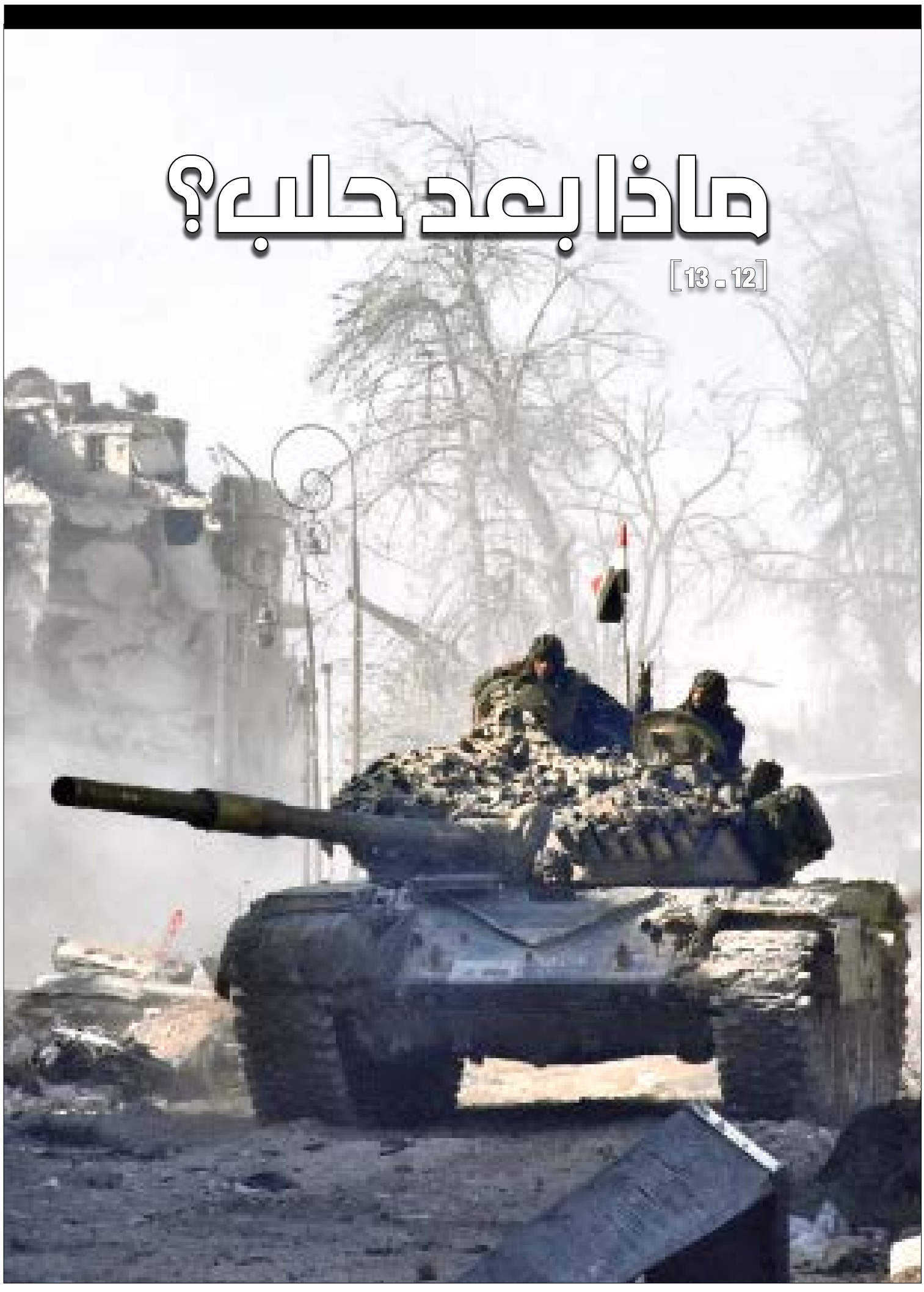

هاذا بعد حلب؟

[12 ـ 13]

جبهات عدة حاضرة في قائمة احتمالات عمليات الجيش امعها ادلب والباب (أ ف ب)

تحقيق

لكم زبالتكم ولنا زبالتنا
نفايات النبطية «تُفرز»... حزبياً

06

04
تقرير
الأشرفية البداية
القوات تفتتح بازار الانتخابات

05
تقرير
تحذيرات في إسرائيل
نسير على خيط رفيع مع حزب الله

14
تقرير
فضيحة الغواصات «يد» **طهران تزلزل طاولة القرار الإسرائيلي**

15
اليمن
السعودية والامارات لسلخ حضرموت عن الجنوب

في الواجهة

برّي: مصير الإنتخابات في 18 كانون الثاني

هذه المرة لا يدق الرئيس نبيه بري جرس الانذار فحسب. بل يخشى من الادهى. مصير الانتخابات النيابية العامة المقررة بين نيسان وحزيران 2017 على كف عفريت. ما قد يحدث حتى 20 كانون الثاني كفيل برسم مصيرها. الاسوأ ان اجراءها قد يصير متعذراً

نقولا ناصيف

يرسم رئيس مجلس النواب نبيه بري السيناريو الاكثر اسوداداً للاشهر الستة المتبقية في ولاية البرلمان الحالي، في ظل لاءات ثلاث معلنة، يتشبّث بها الافرقاء المعنيون: لا احد يريد «قانون الستين» (2008)، لا احد يريد تمديد ولاية مجلس النواب، لا احد لا يريد الانتخابات النيابية العامة. في المقابل ليس ثمة نعم واحدة واضحة يمكن تصديقها: كيف يذهب الافرقاء الى اجراء انتخابات نيابية يرفضون فيها القانون النافذ، ولا يملكون آخر بديلاً منه؟

الاستنتاج البسيط هو احد خيارين: اما الذهاب اليها بقانون 2008 ـ وهو ما يضمرونه على نحو عبارة رئيس المجلس «قلوبهم معه وسيوفهم عليه» ـ او البحث عن الذريعة التي تحول دون اجرائها في موعدها.

يذهب الافرقاء الى انتخابات يرفضون فيها القانون النافذ، ولا يملكون آخر بديلاً؟ (هيثم الموسوي)

برّي: الوقت يمر وقد يتعذر اجراء الانتخابات بقانون الستين حتى

في السيناريو الذي يتحدث عنه بري الآتي:

ـ تنتهي ولاية مجلس النواب الحالي في الساعة صفر ليل 19/20 حزيران 2017. ما يقتضي وجود برلمان منتخب آنئذ، او الفراغ في السلطة الاشتراعية.

ـ وفقاً للدستور تجري الانتخابات النيابية العامة في مهلة الشهرين اللذين يسبقان نهاية الولاية، اي بين نيسان وحزيران من التاريخ نفسه. أحد الدورة الأولى في نيسان، وأحد الدورة الاخيرة في حزيران، بغية الفسح في المجال امام فرز الصناديق واعلان وزارة الداخلية في الغداة النتائج النهائية.

ـ يقفل باب الترشح للانتخابات قبل الموعد المحدد لاجرائها بشهرين، ما يعني ان مهلة الترشح من ضمن المدد القانونية تبلغ ذروتها ما بين شباط وآذار.

ـ يقتضي بمجلس الوزراء اصدار مرسوم تعيين اعضاء هيئة الاشراف على الانتخابات التي تستمر مهمتها ستة اشهر الى ما بعد اتمام الانتخابات النيابية. خلافاً للاجراءات الاخرى التي تكتفي بمراسيم عادية، فإن تعيين هيئة الاشراف يشترط صدورها عن مجلس الوزراء. مغزى ذلك ان الشهر الاول الذي يلي عطلة الاعياد، كانون الثاني، يفتتح مهلة الاشهر الستة التي تسبق نهاية الولاية، يحتم مباشرة الاجراءات الفعلية بدءاً بأولاها سواء من خلال الحكومة الجديدة، ما ان تصدر مراسيمها وتعد بيانها الوزاري وتقره وتمثل امام مجلس النواب لنيل الثقة، او من خلال الحكومة الحالية.

في ذلك تكمن اشارة برّي الى موقف رئيس حكومة تصريف الاعمال تمام سلام الذي يتمسك بالعرف الذي سلك عليه سلفه الرئيس نجيب ميقاتي بأن لا يعقد جلسة لمجلس الوزراء او يحضر وحكومته الى مجلس النواب طيلة مدة تصريف الاعمال. بذلك، فإن استمرار تعذر تأليف الحكومة الجديدة حتى مطلع السنة الجديدة، سيحول بالتأكيد دون تمكنها

تقرير

التيار يطلق مسار البحث في قانون الانتخاب...

فرنجية وضع الكرة في ملعب الرئيس المكلّف والمقايضة الآن بين الحريري وبرّي (هيثم الموسوي)

تتعدّد الروايات بشأن إمكان خروج الحكومة المنتظرة إلى النور قبل نهاية العام الحالي. وفي انتظار كلام الأمين العام لحزب الله السّيد حسن نصرالله اليوم، ينقسم السياسيون بين متشائمين ومتفائلين، من دون أن ينعكس التشاؤم أو التفاؤل تغييراً على العقد التي لا تزال تؤخّر تشكيل أول حكومة في عهد الرئيس ميشال عون.

وفي ظلّ التباعد المستمر في وجهات النظر بين الرئيسين عون ونبيه برّي، جرى حديث أمس عن مسعى جدّي بين التيار الوطني الحرّ وحركة أمل لحلحلة الملفّات العالقة، لا سيّما مسألة الحقيبة التي ستكون من حصة تيار المردة، وحقيبة الأشغال التي لا يزال حزب القوات اللبنانية متمسّكاً بها، بناءً على التزامات من الوزير جبران باسيل والرئيس سعد الحريري.

مصادر «الأخبار» أكّدت أن المسعى الجدي بين برّي وعون قد يذلّل العقبات، وأن الطرفين يلتزمان الصمت حيال هذا المسعى حتى لا تتمّ عرقلته، بما يمهّد لخروج الحكومة إلى النور خلال عشرة أيام على أبعد تقدير. كذلك عاد الحديث عن إمكان العودة الى العمل بحكومة الثلاثين وزيراً، وأن عون بات أقرب إلى هذا الخيار، إلّا أن الحريري لا يزال مقتنعاً بحكومة الـ24 وزيراً. أمّا حصّة المردة، فبات البحث بين برّي والحريري حول ما يمكن تقديمه للوزير سليمان فرنجية، علماً بأن الحريري لم يقدّم أي عرض لرئيس المردة خلال لقائهما أوّل من أمس.

وعلمت «الأخبار» أن فرنجية وضع الكرة في ملعب الرئيس المكلّف، مؤكّداً أن المسألة ليست مسألة حقائب بل أحقيّة التمثيل، وأنه يقبل ما يقبل به برّي. وقالت مصادر «الأخبار» إن المقايضة الآن باتت بين الحريري وبرّي، وأنه إمّا يتمّ تغيير كل الحقائب، أو تبقى التربية من حصة رئيس

تقرير

الحكومة المعلقة: من 14 و24 إلى 30 وزيراً

من الاجتماع خلال كانون الثاني المقبل لتعيين هيئة الاشراف على الانتخابات.
يعقب رئيس المجلس: «حذار اهمال هذا البند الذي ينص عليه قانون الستين ويصر عليه البعض في السر. من دون هيئة اشراف على الانتخابات يسهل الطعن في نتائج انتخابات 2017، من دون هذه الهيئة لا انتخابات ولا مجلس نيابياً جديداً».
الواقع انها الذريعة التي تسببت ايضاً بتمديد 2013، حينما اهدر النواب المهلة القانونية لتأليف هيئة الاشراف على الانتخابات بذريعة العمل على وضع قانون جديد للانتخاب، ولوّح حينذاك كثيرون بالطعن بالانتخابات من دونها، قبل ان يتواصل اهدار المهلة الى حد المفاضلة اولاً بين «قانون الستين» او الفراغ، ثم المفاضلة ما بين تمديد الولاية والفراغ.
على ان رئيس المجلس يذهب الى ابعد من ذلك بالقول: «اذا كنا نرفض اجراء الانتخابات وفق قانون الستين، يقتضي من الآن حتى الثلث الثالث من كانون الثاني ان نكون اتفقنا على قانون جديد، وإن على هامش المسار الحكومي، يجعلنا نتخلص من هذا الذي نرفضه. على ان اسوأ ما في الامر ان المهلة هذه مقيّدة لنا لإجراء الانتخابات وفق القانون النافذ. اي اذا لم تراعَ الشروط والتدابير القانونية لاجراء الانتخابات وفق القانون الذي نرفضه حتى من اجل انقاذ حصولها، فإن مصير الانتخابات في خطر حقيقي».
يضيف بري: «اذا كانوا يؤخرون تأليف الحكومة من اجل ان يفرضوا اجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الستين ـ وهذا ما اظنه ـ فإن عليهم ان يتنبهوا ايضاً الى ان المهل تهدر بسرعة على نحو قد لا يمكننا من اجراء الانتخابات وفق هذا القانون حتى. على الجميع اذا تحمّل مسؤولياتهم لأن الوقت لم يعد في مصلحة الا مَن لا يريد الانتخابات النيابية فعلاً. ما اقوله هو من باب الحرص على العهد الجديد، وهو ما حذرت منه مراراً. حرصنا على العهد ليس لأنه الشخص بل مجموع اللبنانيين والبلد كله. لا يساوي شر قانون الستين الا التمديد المرفوض حتماً».

كلما زادت العقد الحكومية عاد البحث في الصيغ الموسعة التي تساهم في ايجاد حلول للتأليف، لكن من دون معالجة جذرية للمشاكل القائمة بين القوى السياسية

هيام القصيفي

طرحت في المراحل الاولى لتأليف الحكومة سلسلة افكار عن شكل الحكومة وعدد اعضائها ومهمتها. مع مرور الوقت تغيرت طبيعة المفاوضات، بعدما دخلت عوامل مختلفة على الخط، نتيجة تصلب المواقف بين من انتخبوا رئيس الجمهورية ومن لم ينتخبوه، والاصرار على الخروج بتشكيلة تراعي الحد الادنى مما يريده رئيس الجمهورية في حكومة عهده الاولى.
انطلقت المفاوضات من البحث عن حكومة من ثلاثين وزيرا، كان هدف المؤيدين لها ان تتسع لكل القوى السياسية، معارضين وموالين لعون وليس قوى 8 و14 آذار، طالما ان سقف الحكومات (خلال الحرب وبعد الطائف) هو الحكومات الوطنية الجامعة لكل القوى، وان تأليف حكومة من طرف واحد اثبت عقمه. ورفع العدد الى 30 يعني ضم الحكومة كل القوى والاحزاب الاساسية والطوائف والمناطق كافة، فلا تغيب طرابلس وعكار والبقاع الغربي ولا زحلة ولا بيروت ولا كسروان ولا اي منطقة بعد تمثيلها العددي والطائفي مطلوباً في اي من الحكومات. وكان الهدف من هذه التشكيلة، التي كان عون اول مؤيديها، الاسراع في تأليف الحكومة الاولى من دون وقوع اي مطبات داخلية او خارجية، وتفادي اي عثرات تؤخر انطلاقة العهد وتجعل من رئيس الجمهورية رئيسا فحسب من دون حكومة، والرئيس سعد الحريري رئيسا مع وقف التنفيذ.
لكن جاء اقتراح احدهم ليقنع بعبدا بأن صيغة 24 وزيرا هي الافضل، لأنه بذلك تتقلص الحصص ولا توزع عشوائيا، وتاليا يضبط التمثيل الوزاري لكل فريق بحسب تمثيله العددي في المجلس النيابي. وافقت بعبدا ومعها الحريري على الاقتراح الذي يبدو انه جاء ملغوما.
فمع تقليص العدد، بدأت المشاكل الحكومية، بحجة العدد والحقائب، وتوزعها بين سيادية وخدماتية، ما ادى تلقائيا الى تغييب فئات ومناطق، وخفض الحصص الطائفية وتغير توزعها بين الممثلين الاساسيين. علما ان المنطق الذي اعتمد في التشكيلة الاولية لم يأخذ في الاعتبار نسبية التمثيل النيابي، بل استند الى تمثيل سياسي بين داعمي انتخاب عون ومعارضيه وفق التفاهمات التي ابرمت في مرحلة ترشيح عون لا رئاسته، سواء مع القوات اللبنانية او مع تيار المستقبل.
حصدت حكومة 24 وزيراً كمية من المشاكل لم تكن فقط مبنية على العدد في حد ذاته، بل على المشاكل الرديفة المنبثقة من انعدام الثقة بين عون من جهة، والرئيس نبيه بري ورئيس تيار «المردة «النائب سليمان فرنجيه من جهة اخرى، ومن الخلاف حول الحقائب السيادية والخدماتية. من دون ان ننسى ان حجب الحقائب طاول ايضا النائب وليد جنبلاط والحصة الدرزية التي اعترض عليها، وموقع القوات اللبنانية في الحكومة بعدما كثرت المطالبة بتحجيمها وتقليص حصتها.
طرحت مجددا حكومة من 14 وزيرا وحكومة تكنوقراط كمخرج للازمة، وبذلك تكون الحصص موزعة طائفيا بما يشبه التوزع السياسي على مستوى الصف الاول، لكونها حكومة انتخابات ليس اكثر، وبذلك تسحب ذرائع تفجير العهد في اسابيعه الاولى. واستند داعمو الاقتراح الى ان هذا النوع من الحكومات نوقش في الطائف وأنه اجدى في هذه المرحلة الرامية الى نقل البلد من مرحلة شغور وانعدام توازن الى مرحلة تشكيل سلطة جديدة، بمجلس نيابي جديد وحكومة جديدة تنبثق منه، ولا سيما ان الوزراء « التكنوقراط» لن يكونوا من المرشحين للانتخابات منعا لازدواجية ستكون سمة اي حكومة سياسية موسعة.
لكن القوى السياسية لا تثق كثيرا بمهلة الاشهر الستة الفاصلة عن الانتخابات، بعدما تكررت تجارب الموقت الذي يصبح دائما. فالخشية من اي تطورات تمنع اجراء الانتخابات النيابية او تجعل من المتعذر الاتفاق على قانون الانتخاب، ادت الى التمسك بصيغة حكومية موسعة، والعمل عبثا على معالجة المشاكل التي تعترضها. اضافة الى ان الرغبة في تقاسم الحصص ومغانم السلطة والتصريح علانية بالمطالبة بوزارات خدماتية قبل الانتخابات من دون خجل او وجل، جعلت من المتعذر قبول حكومة مصغرة.
وبين الصيغ والصيغ المضادة، كان الحديث عن حكومة امر واقع، طرحت بجدية بعدما كان رئيس الجمهورية بحسب الذين التقوه مصراً عليها، وسحبت لاحقا من التداول، كما سحب الكلام عن فيتوات تخص الحقائب الشيعية وحصة الرئيس بوزير شيعي.
في الساعات الاخيرة، عاد الكلام الى صيغة حكومية من 30 وزيرا، بعدما وصلت العقد الى مكان يصعب حله، وسط معالجات على مستويين، حل الخلاف بين رئيس الجمهورية والرئيس نبيه بري، وقد بدأت الرسائل بينهما تتوضح حكوميا عبراقتراح التوسيع، وانتخابيا بالسعي الى تقريب وجهات النظر حول قانون انتخاب نسبي، يؤيده الطرفان ولا يقبله تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. والمستوى الثاني معالجة الاشكال بين عون وفرنجيه والعمل جار على احتمال ترتيب لقاء بينهما، بعد البيان الرئاسي، يتماشى مع حل مشكلة الحقيبة الوزارية.
ويسعى الاقتراح الذي من شأنه تسريع انطلاقة العهد، الى حل الاشكالات المتراكمة، عبر توسيع قاعدة التمثيل الحزبي والمناطقي والطائفي مع احتمال دخول عناصر جديدة الى الحكومة تغير قليلا في الخريطة الحالية. من دون التقليل من اهمية الخلافات التي لا تزال تتحكم في علاقات القوى السياسية التي تحتاج الى اكثر من المشاركة في الحكومة، لتمتين اواصر الثقة وحل الاشكالات بينها، وخصوصا ان امامها مطبا جديدا يكمن في قانون الانتخاب، يحتاج منها الى جهد مضاعف لتخطيه.

في الساعات الأخيرة عاد الكلام الى صيغة الـ 30 وزيراً

كان عون اول المؤيدين للتشكيلة الثلاثينية للاسراع في تأليف الحكومة من دون اي مطبات داخلية او خارجية (مروان بوحيدر)

والحكومة «خلال عشرة أيام»؟

الجمهورية وتبقى الأشغال لحركة أمل.
مصادر التيار الوطني الحر، من جهتها، أكدت لـ«الأخبار» أن «الجو العام في البلد بات ضاغطاً لتشكيل الحكومة، وهو يشبه الجو الذي ساد قبيل انتخابات رئاسة الجمهورية» ووضعت إطلالة السيد نصرالله اليوم في سياق «التشديد على ضرورة الإسراع في التشكيل الى جانب التأكيد على العلاقة الاستراتيجية بين حزب الله والتيار». وبناءً عليه، أكدت المصادر أن «قصة الحكومة لن تطول كثيراً». وشددت على أن حل مشكلة حقيبة المردة «ليس عندنا. من جهتنا قدّمنا كل التسهيلات اللازمة ولا شروط لدينا. ومن يُرد أن يعطي المردة حصة أكبر من حجمه، فليفعل ذلك من كيسه، ولا مشكلة لدينا في ذلك». أما «إذا كان الحل مع الوزير فرنجية يستدعي اتصالاً هاتفياً فلا مشكلة... منعملو عشر تلفونات»!

مصادر التيار: قصة الحكومة لن تطول وحل مشكلة حقيبة المردة ليس عندنا

في المقابل، يؤكّد أكثر من مصدر لـ«الأخبار» أن العقد لا تزال على حالها، وأن «الجميع متمسّك بمطالبه ويراهن على الوقت ومن يتعب مبكراً». فـ«التيار الوطني الحرّ ليس مستعداً لمنح فرنجية حصّة لا يراها من حقّه، وبري وحزب الله ليسا في وارد التخلّي عن حصة ترضي فرنجية لإبقائه لاعباً في الساحة المسيحية وردّ الجميل له». كذلك فإن «أزمة حقيبة الأشغال ليست بالأمر السهل، خصوصاً من تمسّك القوات بها بديلاً من الحقيبة السيادية التي كانت القوات تطالب بها كجزءٍ من الاتفاق مع التيار الوطني الحر».
وقالت مصادر مطّلعة إن السيد نصرالله لن يقدّم أي مبادرة في خطابه اليوم، لكنّه سيركّز في الشق اللبناني من الخطاب على تحالفات حزب الله، وعلى عمق العلاقة مع التيار الوطني الحرّ والرئيس عون.
وفي ظلّ القلق الجدي من انقضاء المهل الدستورية بما لا يبقي مفراً من اعتماد قانون «الستين» في الانتخابات النيابية المقبلة، علمت «الأخبار» أن التيار الوطني الحر أطلق فعلياً مسار البحث في قانون الانتخابات بمعزل عن مسار التشكيل الحكومي، تطبيقاً لما أعلنه الوزير باسيل عقب اجتماع تكتل التغيير والاصلاح مطلع هذا الأسبوع. وأكدت المصادر أن الاتصالات بدأت مع مختلف الأطراف لطلب مواعيد «وهناك عمل هادئ على كل المستويات». وأوضحت أن وفوداً نيابية من التيار ستبدأ سريعاً التواصل مع مختلف الأطراف للبحث في سبل التوصل الى قانون انتخاب، من دون انتظار التقدم على مسار التأليف الحكومي.

رسائل إلى المحرر

إبن أصل

في موته أوفيتَ يا محمودُ*
ما منك أوفى عندهمْ موجودُ
حيث قرأتَ الحمْدَ والإخلاصَ
للهود أنت المخلص المعهودُ
هل قد بكيتَ مثله القسَّامَ
أبكاك مَن في حسْبك المعبودُ
أم قد بكيتَ درَّةَ الاطفال
محمدٌ من بالسما موعودُ
في الموت يحيا الطفلُ أما أنت
حيًا بدنيا للفنا موؤودُ
أين الدموعُ أيها المفجوع
في يوم أدمى غزَّة التلمودُ
تبكي يَزيدَ العصر مَن قد صار
منه بغزةْ اللطمُ والرادودُ
ما حرقُها أبكاك كالعبراني
لكن بكى من حرقها البارودُ
أهلوكَ مَن قد شتَّتَ المقبورُ
أم أنت من أنسابه معدودُ
هل في الشتات بُوكَ أم بالأصلِ
لا في سجل أنفسٍ مسنودُ
إنَّ لقيط الشعب والأوطانِ
مأواه فيها في الردى مردودُ
حتى إذا في الموت همْ آووكَ
ما أنت من موتى لهم محسودُ
إبليس في الفردوس إنْ قد تاب
وأنت منها وحدك المطرودُ
لو قصْدُنا الأنذالُ في العنوان
ظلمٌ لهمْ يا أيها المقصودُ
أهلوهُ: عذرًا يا رسولَ الله
عن إسمهِ إذْ ربه النمرودُ
في الآلِ لكنْ طمأنوا العباس
أنْ ليس منهم ذلك المقرودُ
في الجِينِ لو للأهل علمٌ قالوا
عنهُ يهودي طفرةٌ مولودُ

* محمود عباس الذي حضر جنازة شمعون بيريز

الطبيب علي فواز

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

القوات تفتتح البازار الانتخابي
الأشرفية البداية

مع إعلان حزب القوات، رسمياً، ترشيح عماد واكيم عن المقعد الأرثوذكسي في دائرة بيروت الأولى، فتح بازار تشكيل اللوائح الانتخابية باكراً في الأشرفية. والعين على هوية المرشح عن المقعد الماروني الذي يشغله حالياً النائب نديم الجميل

رلى إبراهيم

حسم حزب القوات خياره في دائرة بيروت الأولى (الأشرفية ــ الرميل ــ الصيفي) باكراً وقبل اتضاح شكل القانون الانتخابي وموعد الانتخابات. فخلال العشاء الذي نظمته هيئة القوات في منطقة بيروت الأسبوع الماضي، أعلن مسؤول القوات بول معراوي بشكل واضح تبني الحزب ترشيح مسؤول بيروت السابق عماد واكيم عن المقعد الأرثوذكسي في الدائرة. ونقل الى ماكينة بيروت طلب رئيس الحزب سمير جعجع بدء الحملة الانتخابية لمصلحة واكيم، ليفتح بازار أسماء المرشحين في الدائرة باكراً.

وباكراً أيضاً، بدأت اللوائح المحتملة تتشكل وسط استغراب بعض المرشحين الأرثوذكس لما حصل من ترشيح رسمي لواكيم بعدما تلقوا هم أيضاً إشارات عونية بإمكان ترشيحهم. والسؤال الرئيسي المطروح اليوم إن كانت تسمية المسؤول القواتي مبادرة قواتية صرف أم باتفاق مسبق مع التيار الوطني الحر؟ وتسود دائرة بيروت الأولى 4 سيناريوات:

1 ـ حسم المقعد الأرثوذكسي للقوات، والكاثوليكي للنائب ميشال فرعون، يؤدي الى اعتبار المقعد الماروني من حصة التيار الوطني الحر، على اعتبار أن مصادر الطاشناق تحسم اشتراطها أن يكون المرشحان الأرمنيان من حصتها لدخول اللائحة الائتلافية مع القوات والتيار. ولأنه لا مرشحين حزبيين من الطائفة المارونية للتيار الوطني الحر في هذه الدائرة، يقع الخيار على حليف التيار المرشح مسعود الأشقر. وهنا يتحدث البعض عن عدم رضى القوات بالأشقر، فيما يؤكد المقربون منه أنه على علاقة جيدة بقواتيي الدائرة وينفون أي إشارات سلبية تجاهه.

2 ــ لا يمكن الحديث عن المقعد الماروني من دون التطرق الى الغموض الذي يلف شخص النائب نديم الجميل. ففي وقت كان يشترط فيه «القوات» سابقاً على الجميل إعلان قواتيته لتبنيه مرشحه الرسمي، بقي ابن بشير الجميل كتائبياً رغم كل مشكلاته مع حزبه. لذلك، يجزم أكثر من طرف عدم دخول نديم لائحة القوات ـ التيار إذا ما بقي الكتائب خارج هذا التحالف، حتى لو أتى ترشحه تحت عنوان «حماية مقعد ابن بشير، لا أحد مرشحي الكتائب». لكن يبقى احتمال، ولو ضئيل، بأن يقبَل التيار الوطني الحر تسليم الدائرة للقوات، ومقايضة المقعد بمقعد في دائرة أخرى. إلا إذا تمكن من الاتفاق مع الطاشناق على ترشيح أحد العونيين الملتزمين عن مقعد الأرمن الكاثوليك هو مسؤول العلاقات الدولية ميشال دو شدرفيان. فالعشاء القواتي الأخير أظهر بما لا شك فيه مدى متانة العلاقة بين نديم الجميل والقوات، إذ لم يرضَ معراوي إتمام جولته على الحاضرين من دون شبك يده بيد نديم.

3 ـ تقول الفرضية الثالثة إن الدائرة الأولى في بيروت غير حزبية ولا يحوز فيها المرشحون الحزبيون أفضلية كما بيّنت الانتخابات البلدية الأخيرة والانتخابات النيابية السابقة. لذلك يجدر بثنائي القوات ـ التيار الغرف من لائحة الأسماء «الوسطية» العابرة للأحزاب والتي تملك حضوراً في الدائرة. ويُطرح هنا اسم المرشح جورج شهوان على أن يتم حينها استبدال كل الأسماء الحزبية بمرشحين شبيهين له واستبعاد واكيم تالياً. إلا إن كان شرط اعتماد شهوان، إعلان انتسابه الى القوات أو التيار فور فوزه أسوة بالشرط الذي وضع على النائبة نايلة تويني عام 2009.

تاريخياً، يعتمد ناخبو الأشرفية معايير معينة لانتقاء مرشحيهم ويظهرون برودة للمرشحين المفترضين من خارج منطقتهم،

> إذا اعتمد التيار صديقاً فسيكون الأشقر، وملتزماً فدو شدرفيان، ووسطياً فشهوان

لذلك يواجه واكيم مشكلة عدم انتمائه الى الأشرفية ومدى تأثير ذلك على اللائحة. على المقلب الآخر، يوحي كلام القوات والتيار بأن تيار المستقبل سيشارك تصويتاً لا ترشيحاً في بيروت الأولى. وهو ما يطرح علامة استفهام حول مدى تقبل المستقبل وجمهوره لهذا التغيير المستجدّ.

تقرير

«المستقبل»: لا مجال لإقرار قانون انتخابي

لم يعد تيار المستقبل يخفي رغبته، وإن بحياء، في إجراء الانتخابات النيابية المقبلة على أساس «قانون الستين»، ورفض اعتماد النسبية التي يدرك أنها ستفكّ قبضته عن نحو 11 مقعداً على الأقل، وقد تضعه أمام اختبار أحادية تمثيل «الشارع السني»

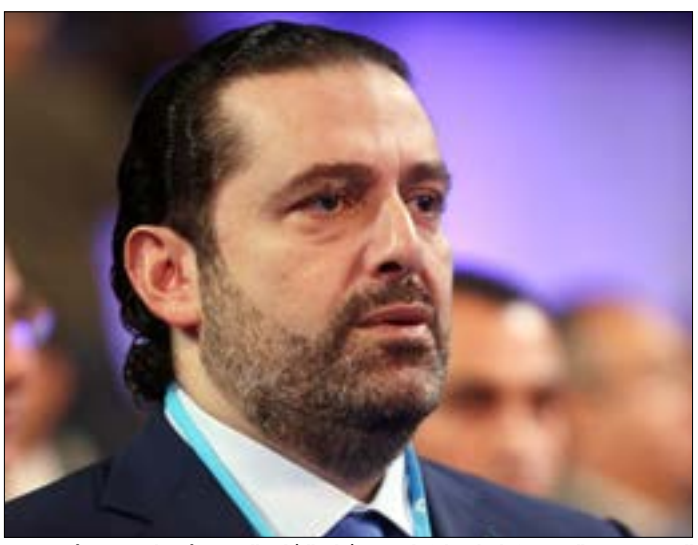
النسبية تضع الحريري أمام اختبار أحادية تمثيل «الشارع السني» (مروان بوحيدر)

ميسم رزق

يغطي تيار «المستقبل» خصومته لنظام التمثيل النسبي في الانتخابات النيابية بأسباب كثيرة وأعذار شتّى، لكن الدافع واحد: اعتماد النسبية سيقلّص حتماً من حجم الانتفاخ في كتلته النيابية. «الشمّاعة» المفضلة لدى «المستقبل» لتعليق كل الخطايا عليها هي حزب الله. فبحسب مصادر في التيار الأزرق، «النسبية المطلقة غير ممكنة في ظل وجود السلاح غير الشرعي». وهو ـ بالمناسبة وبصرف النظر عن التوصيف ـ السلاح نفسه الذي جرت بوجوده كل الانتخابات السابقة التي منحت «المستقبل» أكبر كتلة نيابية، وهو أيضاً السلاح نفسه الذي يتحاور التيار الأزرق مع حامليه ويشكّل حكومات معهم.

وتشير المصادر، في معرض نفيها لرغبة الإبقاء على قانون «الستين»، إلى «أننا قدّمنا اقتراحات عدّة حول قانون الانتخابات تشمل النسبية إلى حدّ معيّن، منها اقتراح قانون أكثري مع 50 دائرة، واقتراح 37 دائرة (70 في المئة أكثري، 30 في المئة نسبي)، واقتراح 37 دائرة أكثري مع مجلس شيوخ ولامركزية إدارية، وصولاً إلى القانون المختلط والمشترك مع حزبي القوات والاشتراكي (60 نسبي، و68 على أساس أكثري)». ولكن، مع ذلك «لم يجر التعامل مع طروحاتنا بجدّية، وهناك إصرار على اتهامنا بالوقوف في وجه أي قانون انتخابي جديد». أما اعتماد النسبية المطلقة، فهو أمر «يصعب تحقيقه، لأن خصوم حزب الله لن يكونوا قادرين، تحت تأثير السلاح، على العمل بحرّية في مناطق نفوذه، فيما تتاح له حرية التصرف في مناطقنا. وفي ظل وضع كهذا، فإن نيل الحزب الأكثرية مع حلفائه سيعني تحكّمه بالبلد، أما في حال فوزنا بالأكثرية، فلن يسمح لنا بتقريش أكثريتنا في السياسة».

خصوم «المستقبل» يؤكدون أن رفضه النسبية هو تعبير عن قلة ثقة بالمزاج الشعبي، وعن محاولة

يظهر ناخبو الأشرفية برودة تجاه المرشحين القادمين من خارج منطقتهم (مروان طحطح)

فيما دخول «المجتمع المدني» على خطّ تشكيل اللوائح سيفرض الكثير من التغييرات على اللائحة الحزبية الائتلافية، وأولها إجراء تعديلات في قائمة الأسماء المعتمدة واستبدال بعضها؛ أقله بوجوه مدنية قادرة على مواجهة أي لائحة تضم وجوهاً غير حزبية. أما على مقلب التيار، فالأمور واضحة على ما يقول أحد المسؤولين: إن كان الخيار مارونياً، فللتيار أن يختار بين حليفه الدائم مسعود الأشقر أو أحد المرشحين المشتركين بينه وبين القوات جورج شهوان. وإن كان الخيار باعتماد ملتزم، فخيار التيار محصور بمقعد الأرمن الكاثوليك، وينبغي عليه تالياً التفاوض مع حليفه الطاشناق لترتيب أمورهما.

جديد

لإخفاء الحجم الحقيقي للتيار، خصوصاً بعد نكسات الانتخابات البلدية الأخيرة في أكثر من منطقة. ويرى هؤلاء أن مجرد البحث عن قانون انتخابي جديد، سيضع الحريري وتياره أمام الاختبار الكبير بإمكانية فقدانه الاحتكار السني، وبفك قبضته عن أكثر من ثلاثين مقعداً نيابياً بقوة «الستين».

مصادر مستقبلية بارزة ترد على هذه الاتهامات بأن «الانتخابات البلدية ليست معياراً، لاختلاف ظروفها الموضوعية ولتغير الأجواء التي جرت فيها عما هو سائد حالياً». وتؤكد المصادر أن الرئيس سعد الحريري، منذ عودته الأخيرة وتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، نجح في إعادة لملمة شارعه وأحدث تغييراً في المزاج الشعبي بعد النقمة التي أحدثها غيابه الطويل وابتعاده عن مركز القرار والشحّ المالي الذي انعكس تراجعاً في شعبيته.

رغم ذلك، فإن إعادة خلط الاصطفافات وبروز الثنائية المسيحية بعد تفاهم معراب، تشير بوضوح إلى أن «المستقبل»، وأياً تكن التحالفات التي يعقدها، سيخسر في انتخابات وفق النظام النسبي 11 مقعداً على الأقل، تتوزع على الشكل الآتي: 7 في بيروت، مقعد مسيحي في عكار، ومقعد سني في كل من المنية والبقاع الغربي وصيدا. كذلك إن أي انتخابات تعتمد النظام النسبي ستحقق تمثيلاً صحيحاً للاتجاهات المختلفة في الرأي العام، وستكشف حقيقة الأحجام والأوزان التمثيلية داخل الطوائف. وهذا سبب إضافي ليرفض «المستقبل» النسبية، بل وللجهر برغبته في إجراء الانتخابات المقبلة على أساس «الستين» الذي يتيح له السيطرة على عدد من المقاعد يفوق حجمه الحقيقي. وهو ما عبّر عنه وزير الداخلية نهاد المشنوق، الأسبوع الماضي، وما أكدته مصادر في التيار لـ «الأخبار»، بذريعة أن «لا مجال لإقرار قانون جديد خلال أسابيع، بعدما أخفقت اللجان المختصة في ذلك على مدى أعوام».

تقرير

اعتداء بقاعصفرين: الأمر جاء من الرقّة

عبد الكافي الصمد

في وقت تستكمل فيه استخبارات الجيش اللبناني التحقيقات مع أفراد المجموعة الإرهابية التي نفّذت الإعتداء على الجيش اللبناني في بلدة بقاعصفرين ـ الضنية مساء يوم الأحد الماضي وسقط ضحيته شهيد وجريح للجيش، حملت زيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى المنطقة أمس رسالة مزدوجة: الأولى دعم الجيش في مواجهة المجموعات الإرهابية؛ والثانية أن أمن أي منطقة لبنانية هو من مهمات الجيش الأساسية، ولن يسمح لأي جهة بضرب الإستقرار.

في مجال التحقيقات، كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن أحد الموقوفين في القضية، الذي أُفرج عنه قبل نحو أسبوعين بعد سجنه ثلاث سنوات بتهمة الإنتساب إلى تنظيم إرهابي والقتال في سوريا، وقاتل في صفوف «جبهة النصرة»، قد «اعترف بأنه كان المحرّض الرئيسي لثلاثة شبان جميعهم دون العشرين لتنفيذ الإعتداء». واللافت أن هذا الموقوف دخل سجن رومية قبل ثلاث سنوات وهو ينتمي إلى «النصرة»، وخرج منه منتمياً إلى تنظيم «داعش». وأتى تنفيذ الهجوم الإرهابي في بقاعصفرين امتثالاً لاوامر تلقاها من قيادة التنظيم في الرقة.

> الموقوف الرئيسي دخل السجن مع «النصرة» وخرج داعشياً

وأضافت المصادر أن «حملة المداهمات والتوقيفات في القضية لم تنته، إذ أُوقف 3 أشخاص آخرين، تدور شبهات حول معرفتهم بالإعتداء مسبقاً وتقديم تسهيلات لوجستية للمعتدين».

وكان قهوجي قد وصل إلى الضنية بمروحية عسكرية في زيارة مفاجئة تفقد خلالها قوة لواء المشاة العاشر الموجود في المنطقة، وعاين موقع الإعتداء، والتقى العسكريين في بقاعصفرين، في ظل إجراءات أمنية مشددة.

وزيارة قهوجي للضنية هي الأولى التي يقوم بها قائد للجيش إلى المنطقة منذ الأحداث الشهيرة التي شهدتها مطلع عام 2000، وهي بحسب مصادر مطلعة «تأكيد واضح منه على دور الجيش في حماية المنطقة وحفظ الأمن فيها، ومنع تعريض الإستقرار فيها للإهتزاز».

تقرير

تحذيرات في إسرائيل: نسير على «حبل رفيع» مع حزب الله

يحيى دبوق

تثير تصريحات وزير الامن الإسرائيلي افيغدور ليبرمان ومواقفه مروحة من التساؤلات حول السياسة الإسرائيلية تجاه الساحة السورية وإمكان تغيرها. تكرار ليبرمان التأكيد على نية إسرائيل مواصلة منع التعاظم العسكري لحزب الله وتزوده بالسلاح من سوريا وعبرها، تجاوز مجرد محاولة منع «سلاح نوعي او كاسر للتوازن»، ليصل الى حد التأكيد ـ مرة تلو أخرى وفي يومين متتاليين ـ على منع تزود الحزب بـ»أسلحة دمار شامل»، و»أسلحة كيميائية».

هل يهدف ليبرمان الى بناء «مشروعية» ما تمهد لعمل اعتدائي يتجاوز الضربات الموضعية في سوريا، ام يأتي في سياق تعزيز الردع تجاه حزب الله ودمشق بعد تلمّس إسرائيل منحى مغايراً في التعاطي الرسمي السوري مع الاعتداءات، وبعد نقل الاعلام العبري تقديرات متداولة في الجيش الإسرائيلي تؤكد بأن سياسة الردود السورية لم تعد بعيدة، نظرا للمكانة والقدرة والإرادة التي باتت لدى دمشق وحلفائها، قياسا بالماضي.

أمس، عاد ليبرمان ليكرر بأن الجهود الإسرائيلية في سوريا تستهدف منع ما قال انه تزود لحزب الله بأسلحة دمار شامل. وأوضح في مداخلة امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ان ما يقصده هو «أسلحة كيميائية»: فـ»إسرائيل تعمل من اجل منع حزب الله من الحصول على السلاح الكيميائي».

وأقر ليبرمان مجدداً، وإن بصورة غير مباشرة، بمسؤولية إسرائيل عن الاعتداءين الأخيرين على منطقة الصبورة (ريف دمشق الغربي) وبالقرب من مطار المزة العسكري. وفي ايحاء بأن الدولة العبرية لا تلتزم امام أي جهة بأي تفاهم يمنع عنها «حرية العمل» في سوريا، في إشارة منه الى المظلة العسكرية الروسية في سوريا، قال ان «لإسرائيل حرية التصرف وقرارها يتخذ بحرية تامة من دون أي اعتبار لأي ظرف كان او لأي تحد كان».

الا ان ليبرمان شدد في المقابل على ان «لا نية اطلاقا» للتدخل في «الحرب الاهلية» في سوريا، وأن إسرائيل «فقط تعمل من اجل الدفاع عن نفسها». وأضاف: «سياساتنا ومواقفنا واضحة جدا، وهي مبنية على الخطوط الحمر الثلاثة: لن نسمح بأي اذى لإسرائيليين، ولن نسمح بأي اذى لسيادة إسرائيل، كما لن نسمح بتهريب الاسلحة المتطورة والاسلحة الكيميائية من سوريا الى ايدي حزب الله».

> إسرائيل لن تسمح بتغيير ميزان القوى والغطاء الروسي للمحور الإيراني تحد صعب

وكان لافتا في مداخلة ليبرمان ما قال انه «جيش مرتزقة» تابع لإيران في سوريا، في سياق توصيفه لتطور تهديد إيران لاسرائيل وتداعيات عقوبات الكونغرس الأميركي عليها، اذ أشار الى ان «إسرائيل تتابع جيش المرتزقة المؤلف من 5000 مقاتل والذي اسسته ايران في سوريا»، لافتا الى ان «ايران تهديد من الدرجة الأولى».

وكان وزير السياحة الإسرائيلي، يريف ليفين (الليكود)، قد شرح ما لم يرد على لسان ليبرمان، في حديث مع القناة الأولى العبرية امس، لافتا الى ان «إسرائيل لن تسمح بتغيير ميزان القوى، وأن الغطاء الروسي للمحور الإيراني، يمثل تحديا صعبا».

وقال ليفين ان سياسة إسرائيل واضحة جدا، وهي تسعى لمنع «انزلاق» سلاح كاسر للتوازن الى لبنان، وتحقيقا لذلك «تنفذ عمليات بعضها سري جدا، وبعضها اقل سرية». وأضاف أن المعادلة باتت مغايرة و»هناك مؤشرات عن وضع جديد خطير جدا من ناحية إسرائيل». لافتا الى ان «التحدي الروسي والمظلة التي يوفرها وجود روسيا العسكري لسوريا وايران وحزب الله يعدان تحديا صعبا». مع ذلك اكد ان إسرائيل حريصة الا تتصادم مع الروس، الأمر الذي يفرض عليها التصرف بحذر شديد.

وكان الاعلام العبري امس، حذر من «إنفلات» الوضع وإمكان التدهور نحو مواجهة مع سوريا وحزب الله، تعليقا على الاعتداءين الإسرائيليين، لإختلاف ميزان القوى وإرادة الرد لدى حزب الله وسوريا، عما كانا عليه في الماضي.

صحيفة «هآرتس» وصفت الاعتداءين بأنهما نوع من «السير على حبل رفيع»، في إشارة منها الى منسوب مرتفع من المغامرة اذا تكرر هذا النوع من الاعتداءات، فيما حذرت صحيفة «إسرائيل اليوم» من ان «على اسرائيل الامتناع عن الحسابات الخاطئة التي قد يتدهور في اطارها هجوم تكتيكي الى ورطة استراتيجية». ورأت القناة الأولى العبرية لزوم الحذر أيضا، اذ ان «الأسد بات واثقاً بشكل مفرط بالنفس على ضوء ما يجري في حلب».

تحقيق

منذ شهرين يتنفس أهالي النبطية ومنطقتها هواءً ممزوجاً بالنفايات ودخان الإطارات والمكبّات المشتعلة. سابقاً، كان أهالي الكفور هم الذين يعانون من هذا الأمر بعدما وقع الخيار على بلدتهم لرمي نفايات بلدات اتحاد الشقيف ـ النبطية. بعد سنوات أُغلق المكب العشوائي في الكفور، وغرقت بلدات النبطية في نفاياتها، فيما تحاول القيادات الحزبية اجتراح الحلول للخروج من هذه الأزمة، ليصل الأمر أخيراً إلى فرز حزبي للنفايات

فرز حزبي لنفايات النبطية: لكم زبالتكم ولنا زبالتنا

آمال خليل

في النبطية، لا مساحات لرمي النفايات كما تفعل البلديات المجاورة. عند بداية الأزمة، توافقت بلدية النبطية مع عدد من البلديات المجاورة على استقبال نفاياتها مؤقتاً، حتى إعادة تشغيل معمل الكفور. بالتزامن، بادر البعض إلى إشعال مستوعبات النفايات المكدسة، ظناً منهم أنهم يتخلصون من الروائح الكريهة التي تنبعث منها ويطردون الحشرات والحيوانات المجتمعة حولها. في خراج البلدات، يشعل تفاعل الغازات المنبعثة المكبات. أحياناً يحرقون النفايات في مكانها، ليوفروا كلفة نقلها إلى المكب المعتمد. في كفرتبنيت أقدم أحد الأشخاص على إحراق 2500 إطار سيارة جمعت في بؤرة بالقرب من الأحياء السكنية، ما سبّب سحباً سوداء غطّت المنطقة، استدعت تدخل فرق الإطفاء في الدفاع المدني!

الاجتماعات الكثيرة التي عقدها محافظ النبطية واتحاد البلديات وقيادتي حزب الله وحركة أمل للبحث عن مخرج للأزمة، لم تخرج بخطة واضحة. رئيس اتحاد بلديات الشقيف محمد جابر، لم يقدم في مؤتمره الصحافي قبل أيام سوى اعتذار من أهالي النبطية والكفور على ما تسببه النفايات من أضرار. الوقت يمرّ وأكوام النفايات تتراكم في الشوارع وبين المنازل والمدارس، فما الذي أوصل الأمور إلى هنا؟

طفح كيل أهالي الكفور من استيعاب النفايات في واديهم. اعتصموا مراراً واحتجت بلديتهم لدى رئاسة اتحاد البلديات والمحافظة من أن المكب ترمى فيه نفايات من خارج المنطقة، فيما الشركة المشغلة "تنتج أكثر من 70% كعوادم من النفايات بعد معالجتها!"، بحسب مصادر البلدية. الشرارة التي فجرت "انتفاضتهم" وجعلتهم يغلقون مدخل المكب بأجسادهم هي ضبط تهريب شاحنات محملة نفايات طبية ومحاولة موظفين كسر ختم الشمع الأحمر وإدخال النفايات بالقوة. تحرّكات أهالي الكفور سبقتها تحركات مماثلة في بلدات أخرى على المشهد المتكرر ذاته جراء سوء الإدارة. في التسعينيات، كان المكب المركزي لنفايات منطقة النبطية يقع في بصفور – أنصار، بموجب اتفاق مع الاتحاد لقاء بدل مالي. كانت شركة "الجنوب للمقاولات" تجمع نفايات عدد من بلديات النبطية وتنقلها إلى بصفور الذي كان يفترض أن ينشأ فيها مطمر صحي، سرعان ما تحول إلى مكب عشوائي تنقل إليه ليس فقط نفايات النبطية، بل تُستقدم نفايات من مناطق أخرى.

تحرك الأهالي فنُقل المكب المركزي إلى شوكين، حيث تكرر السيناريو العشوائي ذاته، فنقل المكب إلى زوطر الغربية ليصل أخيراً إلى الكفور. على غرار زميلاتها، وافقت بلدية الكفور على استقبال النفايات لقاء مبلغ مالي على الطن الواحد. إلا أن خلافات بين أعضاء البلدية في الدورة الماضية فضحت حلقة فساد وسرقة لملايين الدولارات، اتُّهمت بها الشركة وأعضاء في البلدية بالتواطؤ مع موظفين في الاتحاد. في تلك الفترة، بدأت وزارة التنمية الإدارية، بتمويل من الاتحاد الأوروبي، بتشييد معمل لمعالجة النفايات بجوار المكب، وفق خطة تقضي بنقل النفايات من البلدات الـ 29 الأعضاء في الاتحاد ومعالجتها في المعمل، على أن تنقل العوادم الناتجة منها إلى مكب الكفور الذي تقرر أن يصبح مطمراً صحياً. مناقصة تشغيل المعمل رست على شركة "معمار" قبل نحو ثلاث سنوات، إلا أن رئيس الاتحاد محمد جابر، ألغى المناقصة، مستنداً إلى "الصلاحية المعطاة للاتحاد بإمكانية فسخ العقد مع الشركة إن أساءت التشغيل!". المفارقة كانت أنّ "معمار" لم تكن حينها قد بدأت العمل بالمعمل! تردد آنذاك أن إلغاء المناقصة قبل أن تبدأ الشركة بالعمل، سببه أنها محسوبة على جهة سياسية غير الجهة التي يحسب عليها الاتحاد. بقي المعمل مقفلاً لنحو عامين بسبب عدم الدعوة لمناقصة جديدة. استفحال أزمة النفايات في البلد، دفع الاتحاد، بتنسيق مع الجهات الحزبية النافذة، إلى عقد مناقصة جديدة لزّمت بموجبها شركة "دنش ـ لافاجيت" تشغيل المعمل، في تشرين الأول 2015.

80% من النفايات... عوادم!

خلال افتتاح المعمل في شباط الماضي، أعلن وزير التنمية الإدارية (الوصي على المشروع) نبيل دو فريج، الحصول على هبة جديدة من الاتحاد الأوروبي لإنشاء مطمر صحي للعوادم الناتجة من تشغيل المعمل في نفس مكان المكب العشوائي الحالي، واضعاً على عاتق البلديات أن "تقوم بحملة مكثفة ومنظمة ومستدامة للفرز من المصدر". استجابت بلدية النبطية وأطلقت حملة توعية وتدريب على الفرز من المصدر، موقّعة اتفاقيات مع عدد من المصانع على شراء النفايات الصلبة، على أن تنقل النفايات العضوية إلى المعمل.

في الكفور، أجّلت "دنش ـ لافاجيت" بدء العمل مراراً، ما اضطر الوزارة إلى إيفاد فريق للتحقق من أسباب التأخير. ممثل شركة "دنش"، محمد رحال، برّر التأخير حينها بأن الشركة "ما زالت في المرحلة التجريبية"، علماً بأن الوزارة والاتحاد سمحا لها بالدخول إلى المعمل وصيانة معداته وتجهيز آلية العمل منذ أن رست عليها المناقصة، وكانت حينها تنتظر وصول عمال للفرز استقدمتهم الشركة من دول آسيوية. الجدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي (ممول المشروع) اشترط توظيف لبنانيين، وإن لم يتقدم لبنانيون للعمل، فالأولوية لتشغيل اللاجئين السوريين. تعهد رحال حينها ببدء العمل فعلياً مطلع آذار الفائت، إلا أن الشركة لم تفِ بوعدها. مراراً، توقف العمل برغم استقبال الشركة عشرات الأطنان من النفايات يومياً. تعثّر التشغيل دفع الوزارة إلى إيفاد لجنة مراقبة عاينت ميدانياً الأداء بين شهري آذار وآب الماضيين. في النتيجة، تبين أن الشركة لا تؤدي واجباتها المنصوص عليها في دفتر الشروط، إذ يقفل العمال أبواب المعمل عند الثانية بعد الظهر، كذلك إن كميات هائلة من النفايات متراكمة حول المعمل وعلى الطريق المؤدية إليه، والمنشآت بحاجة إلى صيانة ونظافة شاملة، والدرج المؤدي إلى منطقة خطوط الفرز شبه مكسور بسبب تصادم الجرافات فيه بصورة متكررة، والشاحنات التي تجمع وتنقل النفايات إلى المعمل لا تُغطّى، فضلاً عن قلة عدد العمال. تبيّن أيضاً أنّ الاختصاصي البيئي ومهندس الصيانة وممثل الاتحاد، الذي يفترض أن يشرف على أعمال الميزان، لا يلتزمون الحضور، خلافاً لما ورد في دفتر الشروط، فمن واجبات الاتحاد الحضور والتأكد من وجود الموظفين في المعمل. أظهر الكشف أن عملية التسبيخ تحتاج إلى تحسين وغربلة وإرسال عينات للفحص، ولاحظت اللجنة أن بعض أكياس النفايات تصل إلى آخر خطوط الفرز، وهي لا تزال مقفلة، ما يشير إلى أن النفايات لا تفرز جميعها.

أُنذِرَت الشركة مراراً بضرورة تحسين العمل من دون أن تستجيب. مطلع تشرين الأول الفائت، نظّم الخبير البيئي ناجي قديح، كشفاً ميدانياً في المعمل بطلب من البلدية، ليتبين أن الشركة لم تحسن أداءها. فكميات النفايات تتجاوز قدرة المعمل على استيعابها، إذ لا يحتمل المعمل أكثر من 120 طناً يومياً، مقابل عدد غير كافٍ من العمال وعدد ساعات عمل قليل. فقد بلغت كميات النفايات الداخلة إلى المعمل يومياً خلال الصيف 170 طناً، وفي أيلول 140 طناً، منها نفايات طبية (برغم أن المستشفيات والعيادات ملزمة بتصريف نفاياتها إلى شركات متخصصة)، ما فضح غياب الرقابة الجدية لمواصفات النفايات الواردة للمعمل. لاحظ قديح فعالية ضعيفة للفرز، إذ تصل نسبة العوادم إلى 80%، في حين أن السباخ الذي يتكون من المواد العضوية، لا يغربل أو يخضع لفحص الجودة ويوضع لأيام في مساحات مكشوفة تتسرب منه العصارة. كذلك، إن النفايات التي تصل في شاحنات مكبوسة، تُنقل داخل المعمل بغياب مشرف على العمال أو مراقب لأدائهم. واللافت بحسب قديح، غياب ممثل شركة "لافاجيت" الفرنسية، برغم أنها شريكة لشركة "دنش" بحسب المناقصة. إثر هذا الأمر، أصدر دو فريج تقريراً أعلن فيه "التعرض لضغوط من الجهات المانحة وتهديدها بسحب هباتها". أعلن الوزير أنه لا يمكن الوزارة "الاستمرار في تغطية معالجة النفايات الصلبة في منطقة النبطية وتقديم هبات إضافية من الدولة اللبنانية ومن الجهات المانحة إن استمر الوضع على ما هو عليه".

> البلديات الأخرى المتضررة هي المحسوبة على أمل

> بلغت كميات النفايات الداخلة إلى المعمل يومياً خلال الصيف 170 طناً، وفي أيلول 140 طناً، منها نفايات طبية

دنش قبضت سلف؟

إزاء المسار السلبي لأزمة النفايات، كان مستغرباً الحياد الذي مارسه كل من الوزارة واتحاد البلديات اللذين يملكان صلاحية تعليق عقد الشركة، علماً أن الاتحاد استخدم صلاحيته كمشرف على المعمل وألغى مناقصة "معمار"، فلماذا يصبر على "دنش ـ لافاجيت" التي يتهمها البعض بالتشغيل الصوري؟ ولماذا تتباطأ الأخيرة في تحسين أدائها؟

الأسوأ أن عقد التشغيل يمدد تلقائياً لعامين متتاليين، ما يعني أن "دنش" باقية لثلاث سنوات. مصدر قضائي مواكب للملف أكد لـ"الأخبار" أن الشركة "لا تهتم لأنها قبضت سلفاً مستحقاتها البالغة ملياري و875 مليون ليرة كقيمة العقد السنوي"، علماً بأن العقد يحدد السعر الإفرادي لمعالجة الطن بـ31 ألف ليرة، لكنه يحسب قيمة العقد السنوية بمليارين و875 مليوناً على أساس أن المعمل يعالج يومياً 250 طناً. التقارير الميدانية أجمعت على أن المعمل لا يستقبل أكثر من 180 طناً، يرمي 80% منها كعوادم.

مصادر الاتحاد والوزارة نفيا الأمر، لافتين إلى أن الاتحاد، وفق العقد، يدفع المستحقات عبر مساهمة مكتب الوزير بموجب كشوفات فصلية، ينظمها الملتزم على أساس كمية النفايات المعالجة، والكشوفات تتضمن جداول يومية بكميات النفايات اليومية والبونات الموقعة من الملتزم والسائق وممثل الاتحاد وجداول بكميات المواد القابلة للتدوير التي فُرزَت والفحوصات المخبرية التي أجريت على السباخ المنتج. لكن من يضمن أن الشركة تقدم أرقاماً دقيقة في ظل ما أكده كشف الوزارة عن غياب مشرف من الاتحاد ومراقب للقبّان وتراكم النفايات في أنحاء المعمل؟

هل الاتحاد متواطئ؟

توقيف المدعي العام البيئي القاضي نديم الناشف لموظفين في معمل الكفور وتسطيره بلاغ بحث وتحرٍّ بحق موظف في اتحاد بلديات، فضح تواطؤاً بين الاتحاد والشركة. الموظفان اللذان أخلي سبيلهما بعد عشرة أيام من التوقيف، اعترفا بأن ممثل الاتحاد في المعمل أمرهما بفتح المكب بالقوة وتهريب نفايات طبية من المعمل إلى المكب لقاء بدل مالي. الموظف الذي لا يزال موضع ملاحقة، لم يحضر جلسات التحقيق التي طلب إليها. كلف الناشف الخبير المهندس جوزيف كساب إجراء كشف

كان مستغرباً الحياد الذي مارسه كل من الوزارة واتحاد البلديات (الأخبار)

ميداني في المعمل والمكب، جاءت نتائجه مشابهة لما ورد في تقريري قديح والوزارة. "سوء الإدارة والتواطؤ المتعمد" دفعا رئيس بلدية الكفور خضر سعد إلى توجيه كتاب إلى المحافظ والاتحاد وشركتي "دنش" و"بصل" التي تجمع وتنقل النفايات إلى المعمل والمكب، طلب فيه "اعتماد حدّ أقصى لكمية النفايات الواردة إلى المعمل بـ 120 طناً وتكليف مراقب من البلدية التأكد من سير العمل، وتركيب أجهزة تهوية وتأمين تصريف لمياه الصرف الصحي والعصارة من المعمل". مصدر في بلدية الكفور أكد أن البلدية "لن تعتمد على أحد لمراقبة عمل الشركة. في الأيام المقبلة، ستشرع بتدريب موظف للحضور دائماً إلى المعمل ومراقبة العمل". أكّد المصدر وجود "أمر غير طبيعي يقف وراء تعثر العمل برغم الإمكانات والأموال التي رصدت له"، لافتاً إلى أن البلدية لم تقبض منذ تشغيل المعمل مستحقاتها المنصوص عليها في الاتفاقية مع الاتحاد، إذ يستحق دفع 6 دولارات عن كل طن كمساهمة للبلدية لقاء موافقتها على استضافة المعمل والمكب.

إلى أين؟

في الاجتماعات الأخيرة التي عقدت في محافظة النبطية وقيادتي الحزب و"أمل" بعد إقفال مكب الكفور، قدّمت اقتراحات بأن تتوزع النفايات بين أربع بلديات (اثنتان للحزب واثنتان لأمل)، ويجري العمل على إقناع إحدى البلديات باستضافة المكب البديل.

يلفت أحمد كحيل، رئيس بلدية النبطية الأكثر تضرراً، في حديث لـ "الأخبار" إلى أن بعض البلديات "موافقة على استقبال العوادم الناتجة من فرز النفايات، لا النفايات كما حصل في مكب الكفور". إعادة تشغيل المعمل المتوقف حالياً مرهون بإيجاد مطمر للعوادم. حتى ذلك الحين، تتدبر كل بلدية أمر نفاياتها في عقار تابع لها. أما بلدية النبطية، فكانت بداية توزع جزءاً من نفاياتها بين عدد من البلديات، والجزء الآخر يخضع لمشروع الفرز من المصدر المستمر منذ أشهر. نسبة النفايات المفروزة وصلت إلى 9 ونصف بالمئة. يجزم كحيل بأن المخرج للأزمة هو الإدارة المتكاملة للنفايات التي تبدأ من الفرز من المصدر إلى تشغيل سليم للمعمل وطمر صحي للعوادم. بعد تعذر إيجاد حلول، يقترح كحيل إنشاء معمل مستقل لمعالجة نفايات المدينة التي تنتج ما بين 40 إلى 60 طناً يومياً. قبل أيام، أنتج التوافق السياسي بين حزب الله وحركة أمل، موافقة الاتحاد، المحسوب على "أمل"، على أن تنشئ البلدية المحسوبة على الحزب معملها المستقل. رجحت مصادر مواكبة أن يستقطب المعمل بعد مدة من بدء تشغيله، نفايات البلديات الصديقة لبلدية النبطية أو المحسوبة على الحزب.

وبناءً عليه، رفعت البلدية في غضون أيام قليلة معظم النفايات المتراكمة، وتنقلها حالياً إلى معمل صيدا لمعالجة النفايات لقاء بدل مالي وإلى مكبات عبا والخيام بصورة مؤقتة حتى تشغيل المعمل في غضون ثلاثة أشهر، تصبح خلالها جاهزة للفرز الكامل من المصدر. لكن ماذا عن البلديات الأخرى؟

لا تزال البلديات الأخرى ترمي نفاياتها في مكبات عشوائية استحدثت في الأودية وخراج البلدات، فيما شرع بعضها بالفرز من المصدر، كزبدين وكفر رمان وعربصاليم. البلديات الأخرى المتضررة هي المحسوبة على أمل، وتقول المصادر إنها "تنتظر الحل من مرجعيتها السياسية التي دعمت فوز شركة دنش بتشغيل المعمل وغضت الطرف عن سوء أدائها وإقفالها للمعمل".

حريات

باسل الأمين معتقل رأي:
توقيف تعسفي بلا سند قانوني

راجانا حمية

منذ ثلاثة أيام، يقبع الشاب باسل الأمين في «نظارة» مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية، بسبب رأي شخصي نشره على صفحته الخاصة على موقع «فايسبوك»، وانتقد فيه إحدى الفقرات ضمن برنامج «هدّي قلبك» (على قناة أو تي في) (http://www.al-akhbar.com/node/268301). يومها، نشر الأمين «ستاتوس» عبّر فيه عن رأيه «الخاص» بالفقرة، فكتب عبارته التي استحال، بموجبها، معتقلاً. تلك التي حمّلها «غضبه»، عندما قال «صرماية اللاجئ والعامل والمواطن السوري بتسوى جمهوريتكم وأرزكم ولبنانكم ويمينكم واستقلالكم وحكومتكم وتاريخكم وثورتكم ورؤساكم شو فهمنا؟».

لم يكن الأمين ينتظر الجواب على «شو فهمنا؟»، فقد انتهت القصّة معه بسطرين على صفحته الخاصة، إلا أنّ الجواب أتى من مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية «غير تبع المخدرات»، كما علّق يومها باسل على استدعائه، للتحقيق معه بـ«فشّة خلقه». ذهب الأمين، ومنذ 72 ساعة لم يعد. وأكثر من ذلك، لم يعرف أحد السند القانوني الذي استوجب توقيفه احتياطياً لهذه المدّة، قبل أن يجري تحويل ملفه، ظهر أمس، إلى قاضي التحقيق الأول في بعبدا، جان فرنيني، الذي حوّله بدوره إلى قاضي التحقيق بيار فرنسيس. حتى أفراد عائلته لم يعرفوا كيف سيق الشاب إلى التحقيق، فجلّ ما وصل إليهم بالتواتر هو «رأي القاضية رندا يقظان اللي على ما نظن حدا عرض عليها القضية، وقالت إنو هذا الأمر يمس بهيبة الدولة، وهاي عقوبتها بتبلش من 6 أشهر»، يقول عمّ الموقوف، راشد الأمين. أما ما عدا ذلك، فلا شيء.

حتى ظهر أمس، كانت السيناريوات ترسم على مقاس مواد القوانين «المطاطية». وما أمكن معرفته حتى هذه اللحظات، بحسب المحامي علي الدبس الذي سيتوكّل عن الأمين، أنّ «هناك إشارة لتحقيره الرمز الوطني، الذي هو الأرزة، إضافة إلى إثارته للنعرات». هذا ما وصل أيضاً للمحامي الدبس بالتواتر

إن كان لا بد من الحديث من الناحية القانونية الصرف، لا نص صريحاً ـ ولا حتى غير صريح ـ يمكن تحت لوائه اعتبار أن ما فعله الأمين هو جرم. ويمكن اللجوء إلى الكثير من الآراء القانونية في هذا الإطار، منها ما يقوله المحامي نزار صاغية، إذ يؤكد الأخير أن «لا سند قانوني لا للملاحقة ولا حتى للتوقيف». ويصيف «ما كتبه هو تعبير عن الرأي، ويمكن لأي شخص يغار على وطنيته أن يعتبر ما كتبه الأمين أمراً مكروهاً، لكنه ليس جرماً، وهناك فارق بين ما يمكن اعتباره مكروهاً وما هو جرم». وهنا، يأتي دور القاضي في «الفصل ما بين المكروه والجرم الذي يعاقب عليه القانون». هذا ما يفرضه عليه دوره، أما إذا قرر التوجه صوب ما يكره الناس «فبنكون وقعنا بكارثة»، يقول صاغية.

في حالة الأمين، التي يعتبرها صاغية الحالة الأولى من نوعها، لا شيء يدلّل في «الستاتوس» على أن هناك جرماً. ففي جردة على «الجرائم» التي يمكن أن يعاقب عليها القانون، هناك مثلاً المس بهيبة الدولة وتحقير العلم والمس بالشعور القومي وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية والقدح والذم. بحسب صاغية، «لم يرتكب الأمين أياً من هذه الجرائم، إذ لا وجود لنص يتحدّث عن تحقير الأرزة أو الدولة أو (...)». لكن، في لحظةٍ ما، يمكن دسّ كل هذه الجرائم في الستاتوس الشهير، وخصوصاً إذا ما اعتمدنا على «مطاطيّة» نصوصنا القانونية.

يتحدث طوني مخايل، المستشار القانوني في مؤسسة «مهارات» عن مفاهيم مطّاطة في قانون العقوبات «يمكن أن يلبسوه ياها بالستاتو».

> **هذا التصرّف البوليسي لا شأن له إلا إيصال رسالة لكل من تسوّل له نفسه ممارسة حريته**

في السيناريو الأول، يمكن الحديث عن الفعل الكتابي الذي «ينتج عنه أو يُقصد منه إثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعنصرية أيضاً»، وهذا جزء مما تنص عليه المادة 317 من قانون العقوبات. وهنا، في الفعل الكتابي الذي «ارتكبه» الأمين، يخاف مخايل من أن يجري التعاطي مثلاً معه على أساس إثارة نعرات «بحكيو عن السوري»، وخصوصاً أنه في نص هذه المادة «ليس واضحاً ما المقصود بفعل ما ينتج عنه أو يُقصد منه». ويمكن أيضاً أن «يركب» سيناريو الانتقاص من هيبة الدولة بحديثه عن «جمهوريتكم ووو»، أو في أحسن الأحوال «تحقير الشعار الوطني وتحقير العلم»، كما تنص المادة 384 عقوبات، بحيث يمكن اعتبار «أرزكم» شعاراً وطنياً.

«كل شيء وارد في ظلّ تلك النصوص القانونية»، يقول مخايل. ثمة مواد كثيرة في قانون العقوبات قد يلجأ إليها القضاء للادعاء على الأمين. وهذا «أمر كارثي»، يتابع. يتحدث الأخير عن «تصرّف بوليسي» لا شأن له إلا إيصال رسالة لكل من «تسوّل» له نفسه ممارسة حريته. رسالة للقول «شوفو شو صار بفلان الفلاني». هذا التصرّف البوليسي الذي صار بموجبه الأمين معتقلاً بهدف «التربية»، على ما يقول مخايل. يحار الأخير في إيجاد نص قانوني لتفسير هذا التوقيف، فلا يجد «لا قدح ولا ذم لأن هذا الأمر يفترض إيراد اسم شخص محدد»، وهو ما لا وجود له في ستاتوس الأمين، إلا إذا «كان المقصود اعتبار كلمة "رؤساؤكم" يعني رئيس الجمهورية». يحاول مخايل تفسير الأمر ببساطة: رأي. نقد عام. ليس اتهاماً بالشخصي، ولا مسّاً بهيبة دولة، ولا تحقير لرمز وطني. لا شيء من ذلك كله. الحكاية بهذه البساطة: «هو رأي. حكي بالعموم ولا لزوم لهذا العمل التحقيقي». وببساطة أكثر، ما يحصل هو «اعتداء على حرية شخص وكرامته بدون وجه حق». وهو ما يخالف روح القانون والحماية تحت رعاية الدستور اللبناني الذي يكفل في الفقرة «ب» من مقدمته حرية الدستور. وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني ابتعاد القوانين التي تسيّر حياتنا عن روحية الدستور «وعدم مطابقتها لحقنا في الحرية»، يختم مخايل.

72 ساعة من التوقيف الاحتياطي. هذه هي الرسالة، فحرية التعبير التي يكفلها الدستور قد يضربها «ستاتوس». وهنا، العبرة لمن يعتبر.

يُذكر أن اعتصاماً تضامنياً مع الأمين أقيم مساء أمس أمام قصر العدل في بيروت، ويشهد اليوم اعتصام آخر أمام مكتب مكافحة الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية.

متابعة

نقابات النقل تلوّح بإقفال النافعة...
و«الداخلية» تتوعد

فاتن الحاج

في الوقت الذي فتحت فيه اتحادات ونقابات قطاع النقل البري خط المفاوضات لإنهاء تحركها مقابل التعهد بتجميد تنفيذ قوانين ومناقصات، لوحت أمس بإقفال مصلحة تسجيل السيارات في الدكوانة (النافعة) وباقي الفروع، تماماً كإقفال مراكز المعاينة الميكانيكية، على أن تحدد الموعد لذلك، في اجتماع يعقد الاثنين المقبل، بحضور قيادة الاتحاد العمالي العام. وعلمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، الذي يتولى التفاوض مع النقابات، وضع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في أجواء ما تطرحه، وبات الجميع ينتظر جواب وزير الداخلية نهاد المشنوق على طرح تجميد تنفيذ تغيير دفاتر السوق واللوحات تحديداً. من جهتها، أكدت مصادر وزارة الداخلية أننا «لن نسمح لأحد وتحت أي ظرف من الظروف بإقفال النافعة، فهذه إدارة رسمية لا تتعلق بمناقصة أو بشركة خاصة، ومسؤولية الدولة حماية من فيها وحماية المال العام». و في مجال آخر، أوضحت أن «الذاكرة الالكترونية هي بيد المؤسسات الرسمية من أمن عام وهيئة إدارة السير وهي أكثر من حريصة على حماية المعلومات، وأي كلام غير ذلك هو كلام سياسي فارغ ومعيب ليس له أي مضمون جدي وواقعي». إلاّ أنّ المصادر ذكّرت بالتزام الوزير التعهد بعرض ملف مناقصة «الميكانيك» على جدول أعمال مجلس الوزراء حينما ينعقد.

وفي الإضراب العام الثاني، غاب مرة جديدة مشهد التضامن بين السائقين العموميين والمواطنين، إذ تصرف البعض كقطاع طرق يعطلون حياتهم وأقاموا الحواجز التي تمنع وصول التلامذة إلى مدارسهم والعمال إلى أماكن عملهم. كذلك تحدث السائقون عن اعتداءات تعرضوا لها من «مدسوسين». وخرجت روايتان لما حصل في محلة قصقص أثناء مرور موكب للفانات من الكفاءات للمشاركة في الاعتصام المركزي أمام وزارة الداخلية. فقد أكد رئيس نقابة سائقي الفانات عبد الله حمادة، أنّ ما حصل هو أنّ عصابة مؤلفة من نحو 30 ملثماً، خرجوا من زواريب المنطقة ليعترضوا الموكب الذي توقف للحظات هناك ويعتدوا على أصحاب الفانات بالعصي والسكاكين، ما أدى إلى إصابة أحد السائقين بجروح، وقد حصل ذلك تحت عيون سيارة تابعة لجهاز أمني رسمي من دون أن يحرك أحد ساكناً. في المقابل، أعلنت قوى الأمن الداخلي في بيان أصدرته أمس أنّ «بعض الأشخاص حاولوا إنزال ركاب فان بالقوة في قصقص، فأصيب أحد الركاب بعصا على رأسه وأدخل المستشفى، مؤكدة أنها تقوم بالإجراءات لتوقيف الفاعلين». وقالت مصادر أمنية لـ «الأخبار» إنّ هؤلاء الأشخاص هم من المتظاهرين.

غاب مرة جديدة مشهد التضامن بين السائقين العموميين والمواطنين (مروان بو حيدر)

تقرير

جمع مصرف لبنان 12 مليار دولار من المصارف. كلّفته هذه العملية نحو 5 مليارات دولار ذهبت كأرباح إضافية إلى المصارف. مُوّلت هذه العمليات من المال العام، وأدّت إلى إغراق المصارف بالسيولة بالليرة. كما خلقت تنافساً «غير ودّي» على استقطاب كبار الزبائن، وهي أدّت إلى رفع مخاطر تركّز الدين السيادي لدى المصارف، فيما كانت فعاليتها ضعيفة في استقطاب دولارات «طازجة» من الخارج، بل خلقت آلية تحايل ضخمة استفادت منها مصارف محظية وكبار المودعين!

«هندسات» مصرف لبنان
فنون القضم من المال العام

حصّة خمسة مصارف من إيرادات «الهندسة» كانت تبلغ 70 ٪ من الارباح (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

لم يرسم مصرف لبنان أي حدود معلنة للعمليات التي سمّاها «هندسات مالية». بقيت الآلية والأهداف شبه سريّة. أما النتائج، فكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يطلع المجلس المركزي ولجنة الرقابة على المصارف عليها «بالتقسيط». لم تناقش الهيئتان أي مقترح أو فكرة أو هدف، بل كانتا متلقّيتين لما يقوم به سلامة وفريق عمله.

حصيلة خارج النقاش

على مدى أربعة أشهر، نفّذ مصرف لبنان عمليات مالية مع المصارف تنطوي على آلية معقّدة بدأت تظهر تدريجاً إلى أن اتضحت على النحو الآتي:

ـ اشترى مصرف لبنان سندات يوروبوندز من وزارة المال بقيمة ملياري دولار وسدّد ثمنها بسندات بالليرة اللبنانية يحملها في محفظته.

ـ اشترى مصرف لبنان من المصارف، سندات خزينة مقوّمة بالليرة اللبنانية، بسعر إصدارها، واشترط عليها أن تشتري منها سندات يوروبوندز وشهادات إيداع بالدولار، على أن تسدّد ثمن هذه السندات والشهادات بدولارات طازجة تستقطبها من الخارج.

. كان مصرف لبنان يدفع للمصارف، فوراً، الأرباح المرتقبة من سندات الخزينة ويحتفظ لنفسه بنصف الأرباح.

حصيلة هذه العمليات لم تكشف مباشرة، بل كانت تظهر تباعاً أيضاً، إلى أن أقفلت العمليات قبل أسابيع. يقول سلامة في مقابلة مع «لوريون لو جور» إن هذه الهندسة بدأت في أيار وانتهت في آب (علماً أن هناك أدلة كثيرة على أنها استمرت حتى نهاية تشرين الثاني)، وأشار سلامة إلى أن حصيلة العمليات جاءت على النحو الآتي: جمع مصرف لبنان 12 مليار دولار فيما حقّقت المصارف إيرادات بقيمة 5 مليارات دولار

> حقّقت المصارف إيرادات بقيمة 5 مليارات دولار

ومثلها لمصرف لبنان. وأضاف أن المصارف تمكنت من مراكمة 2,4 مليار دولار لتلبية متطلبات المعيار الدولي IFRS9، فيما قامت بعض المصارف بمنح زبائنها حصّة من هذه الإيرادات.

هكذا إذاً، صارت بعض الوقائع خارج أي تشكيك: المصارف وكبار الزبائن حصلوا على إيرادات فورية بقيمة 5 مليارات دولار. أما أرباح مصرف لبنان التي يتحدّث عنها سلامة، فهي إيرادات غير محققة لا يمكن تضمينها في ميزانية مصرف لبنان إلا بقدر ما يتحقق منها سنوياً، وقد تمتدّ فترة تحصيلها كلّها إلى أكثر من 15 سنة، لأن الأمر مرتبط بأجل السندات التي اشتراها مصرف لبنان من المصارف.

هذا ما قام به سلامة خلال الأشهر الماضية. وقد جرى التمهيد له عبر التركيز على العجز المتواصل لميزان المدفوعات؛ بين عام 2011 وأيار 2016 كان العجز المتراكم قد بلغ 11,1 مليار دولار، وهو ناجم عن ضعف التدفقات الرأسمالية التي تأتي إلى لبنان عن طريق تحويلات العاملين المغتربين المرتبطة جذرياً بأسعار النفط، أو تلك المسماة استثمارات أجنبية مباشرة. تأتي هذه التدفقات بالعملة الأجنبية، الدولار تحديداً، وتدخل إلى لبنان من خلال قناة أساسية هي المصارف، ثم يعمل مصرف لبنان على امتصاصها

مؤشر

لبنان يتصدّر مؤشر القراءة العربي: لكن ماذا نقرأ؟

تصدّر لبنان "مؤشّر القراءة العربي" الذي عرض خلال الدورة الثالثة من قمة المعرفة التي أقيمت في دبي، تحت شعار"المعرفة: الحاضر والمستقبل". وارتكز المؤشر على مسح ميداني شمل 148 ألف شخص من مختلف الدول المُشاركة، فيما حلّت مصر ثانية، والمغرب ثالثة، والإمارات رابعة، والأردن خامسة.

حصل لبنان على 96 نقطة من أصل 100، ووصل متوسط عدد ساعات قراءة اللبنانيين سنوياً إلى 59 ساعة، فيما بلغ متوسط عدد الكتب المقروءة سنوياً 29 كتاباً.

لكن ماذا يقرأ اللبنانيون؟ يتبيّن من الدراسة أن القراءة الإلكترونيّة تتفوّق على القراءة الورقيّة (كما مجمل الدول العربيّة) إذ بلغ عدد ساعات القراءة السنويّة للوسائل الورقيّة 27 ساعة مقابل 32 ساعة للقراءة الإلكترونيّة. وهو ما يدفع لتقييم قيمة المادة المقروءة إلكترونياً، خصوصاً لناحية صحّتها ودقّتها. إلّا أن النتيجة لم تأتِ مفاجأة نظراً لطغيان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولكون القراءة الإلكترونيّة مجانيّة في غالبيتها عكس القراءة الورقيّة.

في المقابل، بلغ متوسط عدد ساعات القراءة سنوياً على مستوى العالم العربي 35 ساعة، خُصّصت 15 ساعة منها للدراسة والعمل، و20 ساعة لمجالات أخرى، فيما شملت 19 ساعة سنوياً للقراءة الإلكترونيّة و16 ساعة سنوياً للقراءة الورقيّة. فيما بلغ متوسط عدد الكتب المقروءة سنوياً 16 كتاباً، 7 منها دراسيّة و9 غير دراسيّة.

أمّا فيما يتعلّق بتفضيلات القراءة الورقيّة، فقد حصلت الكتب على نسبة 28%، تليها الروايات والمجلّات المتخصّصة بنسبة 20% لكلّ منهما، ومن ثمّ الصحف بنسبة 17% وأخيراً القصص المصوّرة بنسبة 14%. ولناحية تفضيلات القراءة الإلكترونيّة، حصدت الشبكات الاجتماعيّة والمواقع الإخباريّة نسبة 23% لكلّ منها، فيما استحوذت الكتب الإلكترونيّة على نسبة 21%، والمجلّات الإلكترونيّة على 15%، والمدوّنات على 9%، وأخيراً الشبكات المهنيّة على نسبة 7%.

لتعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية. كذلك كان الحديث المتزايد عن ضرورة الوقاية من استمرار تدهور الأزمة السياسية المحلية وتدهور الاقتصاد العالمي. يومها لم يكن واضحاً مصير انتخاب رئيس للجمهورية، فيما الأزمات الأمنية والعسكرية تعصف بدول المنطقة على وقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي.

في ظل هذا الضخّ، انطلقت التحليلات عن حاجة مصرف لبنان إلى الاحتياطات بالعملة الأجنبية، إذ أن مستوياتها كانت خلال السنوات الماضية تفوق 31 مليار دولار، ولكنها انخفضت في كانون الأول 2015 إلى 30 ملياراً. أما تحويلات المغتربين فكانت هي أيضاً على مسار انحداري، وكان نموّ الودائع الضعيف بنسبة لا تزيد عن 2,5% مؤشراً على ضعف التدفقات وعلى عجز ميزان المدفوعات. كذلك كان هناك حديث واسع عن عدم قدرة المصارف على تلبية متطلبات المعيار الدولي IFRS9.

ما لم يُقل، هو أن الدراسة التي أعدّتها لجنة الرقابة على المصارف تشير إلى أن حاجة المصارف لتلبية المعيار الدولي المذكور تبلغ ملياري دولار حتى نهاية عام 2018، وبالتالي كان يمكن للمصارف أن تقتطع من أرباحها السنوية لتعزيز رأسمالها. وما لم يناقش هو الحدّ الأقصى لحاجات مصرف لبنان. هل يكفي مبلغ 12 مليار دولار أم أنه رقم مبالغ فيه كثيراً في ضوء تراكم موجودات بالعملات الأجنبية لدى مصرف بلغت في نيسان 2015 نحو 33,7 مليار دولار.

في رأي عدد من المصرفيين، إن هذه الحاجة لا تبرّر حجم العمليات التي نفذها مصرف لبنان. بل كانت هناك حسابات أخرى في السوق متصلة بإتاحة الفرصة أمام المصارف لتطبيق المعيار الدولي من دون أن تتأثّر أرباحها. كان لا بدّ من أن تحقق المصارف أرباحاً فورية كبيرة. إذاً، الأرباح المطلوبة ملياري دولار خلال السنتين المقبلتين. في المقابل، إن الإيرادات المحققة كانت أكبر بكثير وخلال أربعة أشهر فقط! هل يعني ذلك أن هناك حاجات أخرى في السوق؟ الإجابة لدى المصرفيين، تقول إن التوسّع بالعملات الأجنبية كان يستهدف إنقاذ بعض المصارف من الديون المشكوك بتحصيلها أيضاً. بعض المصارف مكشوفة على ديون كبيرة في السوق من دون ضمانات أو بضمانات عقارية لا يمكن تسييلها إلا بعد سنوات. من بين هذه الديون، كانت هناك ديون «سعودي أوجيه» وأخواتها والمتعاقدين من الباطن معها، والمقدّرة بنحو 800 مليون دولار. هذه الشركة لم تكن تدفع المستحقات عليها للمصارف منذ فترة طويلة، ما فرض على المصارف أن تصنّف ديونا مشكوكاً بتحصيلها وأن تأخذ مؤونات تغطّيها بشكل كامل. كذلك، كانت هناك خسائر لدى بعض المصارف في عدد من البلدان كان عليها أن تأخذ مؤونات تغطّيها بشكل كامل أيضاً. هذه الخسائر ناتجة عن تدني سعر العملة في تلك البلدان (المصارف اقتطعت مبالغ بالدولار من رؤوس أموالها وحوّلتها إلى عملة البلد الذي تنوي الاستثمار فيه، ومع تدني سعر صرف العملة تراكمت عليها الخسائر في أسواق مثل السودان ومصر وتركيا والجزائر وفي عدد من البلدان الأوروبية أيضاً). إطفاء هذه الخسائر كان مكلفاً جداً على المصارف، أما إبقاؤها في الميزانية فيرتّب عليها أخذ مؤونات تغطّيها، ويعرضها لمخاطر أعلى، وبالتالي يعرّضها محافظها لمخاطر التصنيف.

غير أن اللافت في هذه العمليات، أنها كانت تميّز بين مصارف محظية ومصارف ذات نفوذ أقل. المصرفيون يتداولون بأرقام مهولة عن حصّة مصرف واحد بقيمة تتجاوز ملياري دولار من الإيرادات الإضافية. لا بل إن حصّة خمسة مصارف من إيرادات «الهندسة» كانت تبلغ 70 % من الأرباح.

المصرف الأكبر أطفأ جملة من الخسائر التي كادت «تضرب» ميزانيته، فيما أحد المصارف تمكّن من سداد قرض كان قد حصل عليه من مصرف لبنان لقاء عملية دمج نفذت «على عجل». مصرف آخر حصل على حصّة 9% من الإيرادات فيما حصّته السوقية المقاسة على أساس الأصول تبلغ 3% فقط!

اختلال التوازن في السوق كان محور العديد من المناسبات. رئيس مجلس إدارة مصرف كبير اعترض أمام رياض سلامة بلهجة قاسية. يومها كان مجلس إدارة جمعية المصارف في مهمة مع سلامة خارج لبنان للمشاركة في اجتماعات صندوق النقد الدولي. هذا المصرف خسر بعض كبار الزبائن لديه الذي هربوا في اتجاه المصرف ذي الحصّة الأكبر. زُمّيل له اعترض عند سلامة على «سرقة» زبائنه أيضاً.

ما حصل هو أن مصرفين اثنين خلقا منتجات لجذب ودائع بالدولار. عرض هذان المصرفان على الزبائن توظيف الأموال لديها مقابل 20% (على الأقل) من الأرباح المحققة من العمليات مع مصرف لبنان. المنتج الأول كان ينصّ على وديعة لا تقل قيمتها عن 20 مليون دولار مقابل «عمولة» فورية تدفع بالليرة اللبنانية بنسبة 20%، وعلى أن يحصل المودع في نهاية الاستحقاق على الفوائد السوقية المستحقة له عن وديعته. المنتج الثاني كان ينص على استقطاب وديعة لا تقل عن 10 ملايين دولار، وان تكون العمولة الفورية بالليرة 30% والفوائد السنوية 5%.

ومن مظاهر هذه الهندسة، لجوء بعض المصارف إلى عمليات تحايل أو التفاف للاستفادة من الأرباح المهولة التي يدفعها مصرف لبنان. بعض المصارف كانت تستدين من مصارف أخرى مبالغ بالدولار من أجل توظيفها في العمليات التي نفذها مصرف لبنان. أما بعضها الآخر فكان يشجّع مودعيه على تحويل أموالهم من الليرة إلى الدولار وتحويلهم إلى خارج لبنان للمشاركة في هندسات مصرف لبنان.

لم تبق هذه الوقائع محلية، بل وصلت إلى مسامع المسؤولين في صندوق النقد الدولي الذين سألوا عن الهدف الحقيقي من هذه الهندسة، ولم يكونوا راضين عنها. البنك الدولي أيضاً انتقد العمليات مشيراً إلى أنها زادت ديون الدولة ومصرف لبنان بالدولار، وهذا النوع من الاستدانة هو مصدر الخطر. المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي فريد بلحاج، تحدّث في إحدى المناسبات عن وقف توسع مصرف لبنان في التدخّل الاقتصادي، أما تقرير البنك الدولي الفصلي فأشار إلى أثر هذه العمليات الكامن في الانكشاف أكثر على مخاطر سعر الصرف.

صدى العملية لدى بعض المصارف العالمية كان سلبياً، إذ تبيّن أن بعضهم سأل عن وجود حالة «إفلاس» في لبنان تدفع مصرف لبنان إلى بلوغ الفوائد المصرفية مستوى 25% وأكثر... وفي هذا الإطار، تلقت بعض المصارف في لبنان، أسئلة من مصارف المراسلة لديها عن حجم الإيرادات الكبير في ميزانياتها خلال الفصل الثالث وإمكان تحقيق هذه الأرباح في السنة المقبلة وانعكاس هذا الأمر على عوامل الثقة التي ستهتز في حال تدنّى مستوى الأرباح. كذلك تبيّن أن وكالة التصنيف العالمية «موديز» كانت لديها تحفظات كبيرة على مستوى السيولة الكبيرة بالليرة التي نجمت عن عمليات مصرف لبنان. سلامة يقول إنه تمكّن من امتصاص نصف السيولة الإضافية بالليرة التي خلقتها الهندسة بين أيدي المصارف، وأن النصف الباقي مخصص لتمويل القطاع الخاص ولتمويل الدولة.

إذاً، أرباح المصارف النهائية أو إيراداتها من «الهندسة» تحتاج إلى وقت أطول لاحتسابها بصورة كاملة. فالمبالغ التي دفعها مصرف لبنان أرباحاً للمصارف من شراء سندات الخزينة بالليرة، وظّفت المصارف نصفها لدى مصرف لبنان على خمس سنوات بفائدة 5%، وبالتالي فإن الأرباح ستزيد أيضاً، وعندما توظّف المصارف هذه الأرباح بسندات الخزينة سيتحقق لديها أرباحاً إضافية... الأرباح التي جنتها المصارف أكبر بكثير مما هي عليه.

الأهم من ذلك كلّه أن هذه الأرباح أو الإيرادات كلّها ممولة من المال العام. مصرف لبنان يقول إن أحداً لم يخسر، لكن عليه أن يوضح كيف سدّد ثمن السندات وأرباحها للمصارف، ألم يدفعها من ميزانيته؟ أليست ميزانيته مالاً عاماً. سلامة يقول إن التسليف للقطاع الخاص سيبلغ 5 آلاف مليار ليرة في عام 2017، أي أن الأرباح المحققة من هذا المبلغ وحدها ستكون خارج أي تمويل من المال العام، فيما المبلغ الباقي المقدّر بأكثر من 18 ألف مليار ليرة سيتم توظيفه في الدين العام الذي تموّل كلفته من الخزينة العامة. التناتش بين المصارف والاعتراضات لا شأن لها سوى الحصول على «قضمة» من المال العام.

قضمة قدّمها مصرف لبنان للمصارف وفق حساباته. يشبه هذا الأمر ما يحصل في وزارة الأشغال العامة عندما يقدّم الوزير استدراجات عروض محصورة لمتعهدين محظيين وينأى بها عن متعهدين آخرين. الآليات تختلف لكن الطبق واحد: المال العام.

> إنقاذ بعض المصارف من الديون المشكوك بتحصيلها والخسائر المحققة في الخارج

قطاع خاص

إطلاق جمعية الشركات العائلية في المشرق

أُطلقت جمعية الشركات العائلية في المشرق FBN Levant، المنظّمة غير الهادفة للربح والعضو في جمعية الشركات العائلية FBN الدولية في لوزان، سويسرا، في 7 كانون الأول في مبنى فتّال، سن الفيل، خلال حفل ضم شركات عائلية من كافة أنحاء المنطقة.

تهدف جمعية الشركات العائلية في المشرق إلى دعم الأجيال الصاعدة (التي تراوح أعمارها بين 18 و40 عاماً) من العائلات المالكة للشركات وكافة الأجيال، لمشاركة المعرفة والممارسة العملية الأفضل ضمن نطاقَي الجمعية الإقليمي والعالمي، كي تحقق التبادل، التعلّم والبحث القيّم وتسوّق لقضيّة الشركات العائلية لمستقبل أكثر استدامةً.

في المناسبة، قال رئيس مجلس إدارة الجمعية شاكر صعب: "أُسّست جمعية الشركات العائلية في المشرق بناءً على حاجة الشركات العائلية في مواجهة تحديات المنطقة، إضافةً إلى التحديات المتواصلة التي تواجهها عالمياً".

شراكة بين تاتش و Booking.com

دخلت شركة تاتش للاتصالات في لبنان بإدارة مجموعة زين، في شراكة مع موقع Booking.com الرائد في مجال حجز أماكن الإقامة عبر الإنترنت في العالم. تقضي هذه الشراكة بمنح زبائن تاتش فرصة استرداد 4% من قيمة مدفوعاتهم على الحجوزات المؤكدة في أيّ مكان في العالم. للاستفادة من هذا العرض، يجب على زبائن تاتش زيارة موقع booking.touch.com.lb أو زيارة موقع تاتش الإلكتروني www.touch.com.lb أو تطبيق الشركة على الهاتف النقّال (touch Lebanon)، بحيث يحجزون مكان الإقامة ويُدخلون رقم الهاتف الذي يودون استرداد النقود عليه. ومع إنجاز ترتيبات الحجز وعملية الاسترداد، سيصل للزبون رسالة قصيرة على رقم الهاتف الذي أدخله للتأكيد أن نسبة 4% من قيمة حجزه استُرجعَت على شكل رصيد مجاني للخطوط المدفوعة سلفاً أو من خلال اقتطاع المبلغ من قيمة فاتورة الخطوط الثابتة.

Christmas Village تعود إلى قلب بيروت

تنطلق فعاليات القرية الميلادية Christmas Village في مجمّع أسواق بيروت التجاري يوم السبت الواقع فيه 17 كانون الأوّل 2016 عند الساعة الرابعة من بعد الظهر. يتخلّل حفل الافتتاح الرسمي انطلاق الموكب الميلادي المنتظر في لبنان Santa Claus Parade 100، وهو مؤلّف من 100 بابا نويل سيغنّون ويجولون في أرجاء الأسواق.

تستقبل القرية الميلادية Christmas Village الزوّار من 17 إلى 23 كانون الأول 2016 من الساعة 3 من بعد الظهر وحتّى الساعة 10 ليلاً، وهي تضمّ العديد من الأقسام المسليّة، منها: قرية الأطايب الميلادية حيث أكشاك الطعام والحلويات المختلفة، وقسم مخصّص لسوق الطيّب، بالإضافة إلى المعرض الميلادي الذي يضمّ أكثر من 50 مشاركاً يقدّمون حرفيات ميلادية وأفكاراً جديدة لزينة الميلاد والهدايا من أكسسوارات موضة ومجوهرات وحقائب وأكسسوارات للمنزل، وحلويات وسكاكر وألعاب للأطفال. وتقدّم القرية برنامجاً يومياً حافلاً بالعروض الموسيقية والنشاطات الترفيهية المتنوّعة لجميع الأعمار.

«الرئيس لا يجب أن يتكلّم هكذا»: فرانسوا هولاند عارياً

ضياء بوسالمي *

«كلّ سلطة هي تآمر مستمرّ»
(هونوريه دوبالْزاك)
«كلّ سلطة تولّد العنف»
(جِيل لامِيرْ)

إنّ علاقة السّلطة الرابعة بالسياسة وأسرارها ودسائسها هي علاقة معقّدة يصعب فكّ شفراتها والجزم إذا ما كانت الأولى هي وسيلة للتصدّي والحدّ من جبروت الثانية أم أنّ هذه الأخيرة باليات اشتغالها وإغراءاتها قادرة على ترويض «الأميرة» وإدخالها إلى بيت الطاعة. وكتاب الصحافيَيْن في جريدة «لوموند» الفرنسيّة ـ جِيرارْ دافي وفابريس لوم، الصادر في 12 أكتوبر 2016 عن دار النّشر الفرنسيّة «سْتُوكْ» - يظهر جانباً من جوانب هذه العلاقة المبهمة بين الصحافة والسياسة/ الصحافي والسياسي والتي عادةً ما تنتهي بكشف أسرار خطيرة أو تجاوزات يسعى رجل السياسة لإخفائها عن الأعين من دون جدوى.

دَافِي ولُوم ليسا غَرِيبَيْنِ عن هذا العالم، فهما معتادان على «الإِيلِيزي» وعلى محادثة الرؤساء فقد أحدث كتابهما عن الرئيس الفرنسيّ السابق نيكولا ساركوزي ـ الصادر في 1 أيلول/ سبتمبر 2011 ـ ضجّة كبيرة... لكن يبدو أنّ الرّئيس الحالي لم يتّعظ من تجربة من سبقه!

لقد قُسِّمَ الكتاب إلى أجزاء عدّة معنونة بكلمة واحدة تليها مباشرة مقولة لأحد الفلاسفة، المفكرين أو السياسيين تمهيداً لما سيأتي بعدها. ويشرح كاتبا «سَارْكُوقَتَلَنِي» منذ البداية أنّ النيّة كانت متّجهة نحو تتبّع المائة يوم الأولى منذ انتخاب هولاند، غير أنّ الأمور تغيّرت ووقع الاتّفاق على الحضور والاشتغال على كتاب يجمع ويُوَثّقُ كلّ التحرّكات والقرارات التي تُتُّخَذُ في «الإِيلِيزي» على امتداد خمس سنوات. أصبح اللقاء بعد ذلك بصفة دوريّة وتزايد حضور الصحافيين قرب الرئيس لرصد حركاته، تحليل مواقفه ولانتزاع الإجابات المناسبة إن لزم الأمر.

عن الصّحافة الاستقصائيّة والحياة الشخصيّة

لا تكترث صحافة الاستقصاء بنشر أمور تتعلّق بالحياة الخاصّة للسياسيين، خصوصاً إذا كانت ذات صلة أو مؤثّرة في الشأن العام. وهذا ما نستشفّه من كتاب دافي ولوم، إذ يكشف الكتاب عن خصوصيّات الرئيس الفرنسيّ ويسلّط الضّوء على انفعالاته وتشنّجاته في ذروة مشاكله العاطفيّة التي تؤثّر حتماً في قراراته. إنّ الأجزاء المتعلّقة بمغامرات هولاند تنزل به من المرتبة التي حمله إليها المنصب لتنزع عنه كلّ ذلك البهرج لنراه في كلّ حالاته، بعيداً عن تلك الصورة الثابتة (une image figée) التي «تُسَوِّقُ» على الشّاشات وفي المناسبات الرسميّة. إنّها فرصة للقارئ ليتجاوز ذلك الفارق/ الهوّة (le gouffre) التي تفصله عن عالم الرّئيس المجهول. أمام تفاهة تفاصيل مغامرات هولاند وردود أفعاله في كثير من المواقف التي نكتشف أنّها تشبه أيّ شخص آخر، تبدأ الصّورة التي بنيناها تنهار شيئاً فشيئاً لنتخلّص في آخر المطاف من تلك فيما يتعلّق بـ«رُوَيَالْ». تفتح الأجزاء ـ التي تصف خيبات وحالات ضعف هولاند ـ الأبواب على مصراعيها لتأخذ «القارئ ـ الفضوليّ» إلى أدقّ تفاصيل حياة الرئيس.

ازدواجيّة الخطاب؟!

تخبرنا أعمال الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو ـ في ما يتعلّق بالخطاب السياسيّ وتوظيف اللّغة ـ أنّ رجل السياسة هو مجرّد واجهة لآلة ضخمة تعمل على تسويق خطاب معيّن والتّأثير على المستمع عبر تطويع آليّات الخطاب. ويبدو أنّ كتاب دافي ولوم خير دليل على ذلك. فاعترافات الاستيهامات (les fantasmes) التي تنتابنا وتسيطر علينا لحظة التّفكير في عوالم القصور الرئاسيّة. لقد نقل لنا صحافيا «لوموند» صورة رئيس متشظي الكيان ومتأرجح بين «نسائه» فهو مشتّت الذّهن خلال فترات خلافه مع «فاليري تْرايْفَايْلاَرْ» (التي أصدرت كتاباً بعنوان «شكراً على هذه اللّحظة» تروي فيه تجربتها مع الرّئيس). كما لم يتوانَ هولاند عن إظهار ميله وإعجابه بأمّ أبنائه «سيغولِينْ رْوَيَالْ» والتي يرى أنّها إن لم تكن في وزارتها الحاليّة «لكانت في أيّ وزارة أخرى» على حدّ قوله. وهو دليل آخر على ضبابيّة اختياراته وغياب معيار الكفاءة على الأقلّ

> الإسلام بحسب هولاند ديانة تتعارض تعاليمها مع علمانية فرنسا

الرئيس الفرنسيّ تصطدم القارئ فيظنّ أنّه أمام شخصيّة أخرى تماماً مختلفة عن تلك التي تظهر على شاشات التّلفاز. فهولاند المدافع بضراوة عن قانون نزع الجنسيّة (la déchéance de la nationalité) عن مرتكبي الأعمال الإرهابيّة، يبدو غير مقتنع تماماً بهذا الإجراء القانونيّ المتّخذ بعد الأحداث الإرهابيّة التي ضربت العاصمة باريس. إذ يرى أنّه إجراء لا يتماشى وقناعاته وفي تعارض كلّي مع حقوق الإنسان. ويؤكّد أيضاً على أنّ الحزب الاشتراكي واليسار عموماً لا يمكنه أن ينجح أو يُقْنِعَ إذا ما دخل في نقاش حول الهويّة (l'identité)

يكشف الكتاب عن خصوصيّات الرئيس الفرنسيّ ويسلّط الضوء على انفعالاته وتشنّجاته (أ ف ب)

نقد النقد

بلال ناصر الدين *

كثيرة هي المصطلحات والمفردات التي أصبح من اللازم على حاملي لواء الحداثة والتنوير أن يظهروا مقاصدها وبيانها بشكل جلي وواضح، وأن يترجموا العمل بها بما يتناسب مع حقيقتها من دون إيهام الرأي العام الذي ينفعل غالباً على نحو متسرع ويتلقف الأمور بشكل مبسط من دون الالتفات إلى عمق تلك المقاصد والأهداف، حتى يقع في ذلك في مصيدة الذاكرين لها وأهدافهم الخفية والمقصودة. ولنضرب لذلك مثلاً مصطلح «الحرية»، فهذا المصطلح فضفاض لدرجة كافية كي يكون مادة لإيهام الناس وإيقاعهم في فخاخ مشاربه وتوجهات أصحابه المتنوعة، الذين يقحمون قيماً جديدة في المجتمع الإنساني تنسجم مع سياساتهم الأيديولوجية، أكان على مستوى الحياة الفردية للإنسان أم الجماعية.

ومن الحرية تلك، تنشأ حرية التعبير عن الرأي وحق النقد وما شاكل، وإننا هنا في مقام الوقوف عند مصطلح النقد، الذي أصبح دارجاً بشكل كبير في الآونة الأخيرة، بخاصة في ما يتعلق بالدين ورجال الدين، وسوف يتمحور كلامنا في ما يخص هذه الجهة.

إذا ما طالعنا مسألة النقد في التراث الإسلامي، نجد أن له وجوداً واضحاً، بل يكاد يكون أمراً أساسياً، لبناء الشخصية الفردية والاجتماعية على حد سواء، يقول الله تعالى في القرآن الكريم في مقام نقد الذات:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُون) سورة الحشر، الآية 18، وقال سبحانه وتعالى «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ...» سورة البقرة، الآية 284.

وما ورد عن الرسول الأكرم (ص) أنه قال: «أكيسُ الكيّسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت»، وكذلك ما ورد عن الإمام علي (ع): «حاسبوا أنفسكم بأعمالها وطالبوها بأداء الفروض عليها» وغيرها من الروايات، بل ورد التركيز في محاسبة النفس في كل يوم، حيث ورد عن الإمام جعفر الصادق (ع) «حقّ على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه، فإذا رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة»، وكل ذلك في ما يتعلق بتصرفات وباطن الإنسان وعلاقته بالله تعالى، وعلاقته بمن وبما حوله.

ولا يعني ذلك أن النقد هذا مخصص للفرد فقط بل للمجتمع عامة أيضاً، فما ينطبق على الفرد ينطبق على المجتمع.

ولهذا النقد ضوابط عديدة كي يكون إيجابياً وهادفاً، وإلا فإنه يصبح مفسداً عدا عن كونه غوغائياً، كما عليه الكثيرون الآن ممن يعتبرون أنفسهم في عداد المنتقدين.

ومما رسة النقد هي مسألة استفزازية تحريضية هامة، خصوصاً فيما يرتبط بالواقع الاجتماعي والديني المعيش، بهدف ضمان الأصلح دائماً، غير أن الأهم من ذلك أن تكون هذه الممارسة بطريقة تساهم في تصحيح المسار الحركيّ للمجتمع، ولهذا فإنه يحتاج إلى مزيد من الإتقان في طريقة النقد وأسلوبه، وهذا خلافاً لما قد يقوم به البعض حين يمارس النقد على الآخر، فإن ذلك إما أن يكون:

ـ لمجرد الممارسة النظرية لهذه العملية المهمة والخطيرة في آن، فيكون من قبيل النقد للنقد فقط فهو الوسيلة والغاية،

> النقد البناء يستلزم التمتع بلياقة القدرة على فهم الآخر

كمن يمارس الاختلاف مع الآخر لمجرد الاختلاف.

وهذا ما نعانيه في الظروف الحالية من قبل اللادينيين أو «المتحررين» من القيود والأحكام لمآرب نفسية وشخصية بحتة لا علاقة لها بالتعقل والثقافة البناءة.

ـ أو يكون الغرض إفشاء سلبيات ونقائص الآخر لأنه يختلف في الرؤية والموقف ويخلق رأياً أو تموجاً آخر.

فمثل هؤلاء يتطرقون لقضية ما ويسهبون فيها، وقد يصل الحال بهم إلى الهجوم العنيف وغير الموضوعي على فكر معين أو شخصية معينة أو جهة معينة أو مذهب معين ويستخدمون كل طاقاتهم ووسائلهم الكلامية والإعلامية ويبذلون وقتاً واسعاً في سبيل ذلك، بل قد يكون هدفهم الوحيد هو مجرد الاستهزاء، وهم مع كل ذلك يكونون في حالة جهل بسيط بل مركب بالموضوع الذي يوجهون سهام نقدهم له ولا قدرة لهم على القراءة المتأنية لذلك الموضوع، مع أن هذا أولى أولويات المنتقد البناء.

فالنقد البناء يستلزم التمتع بلياقة القدرة على فهم الآخر، وكذلك القدرة على تقليب الأمور والأفكار وعلى خلق الاحتمالات التي يمكن أن يقصدها هذا الرأي أو ذاك الموقف، وينبغي أيضاً توجيه كلام الآخر توجيهاً حسناً في بادئ الأمر لا أن يُوجه توجيهاً سيئاً، وهذا ما نستنبطه من كلام الإمام علي حيث يقول «احمل أخاك على سبعين محملاً». (أخاك في الدين أو في الخلق).

وقد ذكر القرآن نماذج عديدة عن بعض الأنبياء في تحديد وظيفة الناقد الحقيقي المخلص لأجل تصحيح ممارسات الناس عامة غير المتوافقة مع الواقع القرآني بصورة صحيحة، ففي قوله تعالى على لسان نبيّه إبراهيم (ع): (إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) سورة الشعراء، الآيات 71-76، حيث ينتقد إبراهيم (ع) قومه على عبادتهم الأصنام من دون

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlAkhbarNews
AkhbarNews
barnews-paper

أمام القارئ

وهو ما يعكس التسرّع في أخذ القرارات والخضوع والاستسلام لضغط الشّارع. وتتواصل ازدواجيّة الخطاب كلّما تقدمنا في قراءة الكتاب لنكتشف رئيساً اشتراكياً يتبنّى أفكاراً يمينيّة كقوله مثلاً «يوجد الكثير من المهاجرين في فرنسا». هذه الكلمات كفيلة بأن تلخّص انقلاب الخطاب وتغيّره مقارنة بخطابه الرسميّ لوسائل الإعلام. فعلى امتداد ما يقارب 700 صفحة، تتالى المفاجآت حول مواضيع حساسة ومحوريّة، فالإسلام ـ بحسب هولاند ـ يمثّل مشكلة بالنسبة إلى فرنسا، ذلك أنّها ديانة تتعارض تعاليمها مع علمانيّة الدولة وهي تحاول ـ بكلّ الطرق ـ فرض قانونها على الجمهوريّة. هذه هي نظرة الرئيس الفرنسي للإسلام بعيداً عن الأضواء والخطابات الفضفاضة.

لقد نجح هولاند في إخفاء هذا التحوّل في الأفكار (métamorphose des idées) التي تتعارض مع مبادئ اليسار ذلك أنّه متخصّص في التّكتيك السياسيّ (ميزة أخرى يكشفها الكتاب) وهدفه الخروج من المأزق «بأقلّ الأضرار» كما صرّح وزير الفلاحة «سْتِيفان لُوفُولْ» لمؤلّفيْ الكتاب.

*كاتب تونسي

الله تعالى ولكن بطريقة إيجابية تهدف إلى تصحيح مسار عبادتهم وكذلك في قوله تعالى يخاطب المسلمين في بعض ممارساتهم الخاطئة مع النبي (ص) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ...) سورة الحجرات، الآية2، أو في علاقاتهم مع بعضهم بعضاً: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ...). سورة الحجرات الآية 12.

وعند القيام بعملية استقصاء لجميع صور النقد في القرآن، لا نجد مكاناً للموقف السلبي في عملية النقد للإنسان، وحتى في سيرة الأنبياء (ع) نستطيع القول بأنهم مارسوا ذلك في أحسن صوره وأكملها، بل نجد كيف أن القرآن يدفع المسلمين للتخلي عن كل ما من شأنه أن يلصق بالدين وهو ليس من الدين، فقد نهى القرآن عن سبّ غير المؤمنين به أثناء الحوار كما في قوله: (وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ...) سورة الأنعام، الآية 108، فإن لم يكن النقد بهذه الصفات فحينها لن يحقق الغرض المرجو، بل ويعتبر أمراً غير حضاري.

ومن هنا نجد توجيهات رموز المسلمين كالنبي محمد (ص) والائمة، تصب في خانة التركيز على الجوهر الحقيقي للنقد، والابتعاد عن كل عملية تشوب الحوار بالسلب، فمنعوا السب والتراشق لمعرفتهم بالآثار الجانبية الخطيرة لانتشار هذه الطريقة من التحاور.

وفي قراءة سريعة لحالة النقد التي تعترضها الثقافة الإسلامية أكان من حيث العقائد أم من حيث بعض الأحكام الشرعية، نجد أن أكثر الانتقادات هذه لا تحمل صفات النقد الموضوعي، ومنشأ ذلك بشكل عام هو الجهل بحقيقة الإسلام، مع غفلة هؤلاء على أن هذا الدين ليس وجهة نظر، بل إنه دين فيه ما فيه من الترابط والانسجام بين عقائده وأحكامه على المستوى الدنيوي المرتبط مباشرة بالآخرة التي يؤمن بها، إضافة إلى أن حقيقة هذا الدين كما يؤمن بها أصحابه ناشئة من أوامر الله تعالى.

وكذلك فإن الوضع الأمني الذي حكم المنطقة الإسلامية من إرهاب تحت شعارات إسلامية زائفة منذ بعض السنين ساعد في إيجاد نقمة فكرية موهومة، فوجد البعض لقمةً سائغةً لتحرير أفكارهم الشخصية على الدين كله، متناسين أن من يقوم بهذه الأفعال الشنيعة لا يمثلون الإسلام على لسان كتابه وأهله.

وبالتالي فإننا بحاجة ماسة لإيضاح مفهوم النقد الصالح، وما تقدم ليس إلا نموذجاً يمكن الاعتبار به، وعلى العاملين في شأن النقد أن يكونوا أكثر موضوعية ليتسنى لنا إيجاد الثقافة المجردة عن الحيثيات الشخصية والخلفية.

*باحث لبناني

خواطر في جذور التراكم الرأسمالي والثراء في لبنان

نقولا تويني *

تُجمع جميع الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والأنتروبولوجيا الاقتصادية في سوسيولوجيا الثراء، على حقيقة واحدة، أنّ الاقتصاد اللبناني لم يتمكّن من التحوّل إلى اقتصاد منتج في الزراعة والصناعة، بل ارتفعت حصة الخدمات على مدى السنين حتى أصبحت تشكّل نحو 80% من مجمله، وذلك منذ إعلان استقلاله وتأسيس الدولة اللبنانية سنة 1943.

كذلك لم يتمكّن المجتمع اللبناني من تحقيق انبعاث اقتصادي جدي ومتين بفعل طبقة أو فئة اجتماعية أو كتلة اقتصادية تحضن الحدود وتبني الدولة وتسيّر الاقتصاد وتوزع الثروة على مساحة الوطن، وذلك منذ الاستقلال.

أطوف شوارع بيروت العتيقة أو ما بقي منها، وأتذكر كتابات المؤرخين وعلماء الاجتماع والسياسيين عن تركيبة لبنان الطبقية، وأرى فيها أغلاطاً وتشويهات جسيمة.

أنظر وأتمتع بهذه القصور والجامعات والكنائس والمساجد والشوارع، وأقول لنفسي: من أين جاءت كل هذه القدرة على التشييد والبناء المكلف والمرهف، وما كانت كلفة هذا البناء والبنية التحتية العظيمة من مياه، جسور، طرقات، مجارير وكهرباء في حينه؟

تقول الدراسات المذكورة أعلاه إن أصل وجذور التراكم الرأسمالي والثراء هو التجارة لعائلات بيروت من الأرثوذكس والسنّة، وأقول إنّ هذا غلط تاريخي وخطأ كبير في التحليل، حيث كانت مدينة بيروت لا يتعدى عدد أبنائها بخلاف القاطنين عشرين ألف نسمة سنة 1890 حسب السجلات، فكيف بإمكان إنتاج أرباح وتراكم رأسمالي بالتجارة بهذا الحجم في مدينة تعدادها 20000 نسمة؟

تشكّل المجلس البلدي الأول في بيروت سنة 1899 من أربعة أعضاء سنّة وثمانية أعضاء أرثوذكس، هم: خليل سرسق، ميشال تويني، موسى فريج، بشارة قرقش، جبور الطيب، يوسف جداي، حبيب طراد وبشارة الهاني (أرثوذكس)، والرئيس محيي الدين حمادة، محمد أياس، مسلم فياض وابراهيم طبارة (سنّة).

الحقيقة أن التراكم الرأسمالي حصل في هذه الأيام وتألقت عائلات بيروت إلى الواجهة الاقتصادية والعائلية والاجتماعية، وتصدرت الحركة الاقتصادية في لبنان والشرق من القيمة المضافة الزراعية وليست التجارية تماماً كما حصل في أوروبا في القرن التاسع عشر. نشطت هذه العائلات في سهل البقاع وسهل حوران وسهل الحولة وسفوح الجبال والسهول السورية وربوع مصر جميعها من زراعة وصناعة زراعية تحويلية، ما مكن هذه الطبقة المنتجة من بناء مدينتهم بيروت وبأغلى الأثمان وأجمل ذوق معماري يدلّ على ثقافة وذوق مرهف وقدرة مالية عالية وتراكم رأسمالي مكّنها من كل ذلك. وكانت بلاد الشام مفتوحة على مصراعيها لهم من تخوم البحر المتوسط حتى الصحراء المصرية والسورية وخليج العرب وفي العراق بلاد ما بين النهرين.

تراجعت هذه العائلات مع بلوغ لبنان استقلاله، وضاقت رقعة عملها الاقتصادي سنة 1943 في حدود الدولة العتيدة، وفقدت سلطتها السياسية، وحلّت مكانها كتلة صاعدة سلطتها الدولة واقتصادها خدماتي نفعي ريعي، شرعت في المضاربات العقارية والتجارة الثلاثية والبنوك.

استفادت هذه الكتلة الحديثة من وصول أموال نازحين فلسطينيين ونازحين من البلاد العربية المجاورة إثر تغيّر الأنظمة في سوريا والعراق ومصر، واستثمرت هذه الأموال في الخدمات والتجارة والبنوك والعقارات.

ارتفع منسوب التراكم التجاري باتجاه أفريقيا والبلاد العربية والسياحة الداخلية، وذلك حتى الحرب العربية ـ الإسرائيلية سنة 1967، عندها بدأت تتلاشى التركة الاقتصادية وحلت مصيبة إفلاس بنك «إنترا» (أو إفلاسه القسري السياسي). وبدأت بعدها الحروب اللبنانية الفلسطينية، ثم الحرب العربية ـ الإسرائيلية سنة 1973 ثم الحرب الأهلية اللبنانية من سنة 1975 إلى 1991.

قضت الحرب الأهلية على قدرات العائلات العريقة، وجاءت سلطة سياسية من انبعاث مؤتمر الطائف ذات قدرة إقليمية سياسية عالية وجهت الاقتصاد إلى الريع والبناء، وصعدت عائلات جديدة تحكمت بالاتصالات والبترول والدواء والاحتكارات التجارية والمقاولات تميزت بالربح السريع وبنمو أثرياء الحرب وعقلية نفعية قصيرة النفس وسريعة البديهة في أكل الأكتاف من الدولة والبشر.

تحوّل الاقتصاد بشكل نهائي عن وجهته الإنتاجية إلى اقتصاد ريعي صرف، واحتُلّت مدينة بيروت ونزح أهلها الأصليون، في معظمهم، إلى الجبال المحيطة، وفقدت بيروت محركها الاجتماعي الأصيل، وخاصة عقلية البناء الرأسمالي الإنتاجي المسؤول على نمط الرأسمالية الأوروبية... وهذا يتطلب بالطبع رؤية ومبادرة افتقدتها المجموعة الحاكمة الريعية الجديدة.

إن التراكمات الرأسمالية الآنفة لسنة 1991 في جميعها ريعية أو نفعية سلطوية، ولم تتمكن هذه التراكمات في حجمها من أن تتطور أو تتجه إلى مشاريع إنتاجية زراعية وصناعية أو بنيوية بفعل منشئها الرأسمالي والاجتماعي. فالاقتصاد الريعي الجديد الذي أساسه النفعية والتحويل من الخارج (الترانسفير)، يعيش على تآكل الاقتصاد الإنتاجي الصناعي والزراعي. فحساب الترانسفير، مثلاً، يحوّل معادلة الأسعار والإنتاج بشكل غير متناسب، وترتفع حينها أسعار السلع والعقارات والخدمات من دون ارتفاع متواز في الإنتاج، وتعمّ السوق التبادلية خدمات وأسعار فاحشة لا تفسير لها من الناحية الإنتاجية الصرفة وتعمّ العطالة.

فقد لبنان دور بيروت العاصمة الاقتصادي وعائلاتها العريقة وخاصة الأيديولوجية الرأسمالية، وتحول الرأسمال إلى ثراء وموجودات جامدة وباردة في البنوك ينتظر أصحابها الفائدة الشهرية تصرفها على حياتهم اليومية محجمين عن الدخول في عراك الاقتصاد والاستثمار والتنظيم الرأسمالي الصناعي والزراعي المنتج، وحوّلت البلاد إلى دائرة فارغة أساسها استهلاك مستورد يبحث عن ريعي يشتريه، وسافر أولادنا إلى الخارج باحثين عن لقمة عيشهم.

*** رئيس تجمع عائلات بيروت**

على الغلاف

توشكُ «عاصمة الشمال» على العودة بأكملها إلى كنف الجيش السوري. ولعلّ السؤال الأبرز الذي يطرح نفسه اليوم يتعلّق بالوجهة (أو الوجهات) القادمة لعمليّات الجيش وحلفائه. جبهات عدّة تبدو حاضرةً في قائمة الاحتمالات، منها ما يضعُ في حسبانه مناطق سيطرة «داعش» ومنها ما تفرضه ضرورات عدم السماح لـ«جيش الفتح» بالتقاط الأنفاس. ماذا بعد حلب؟

الجيش بين الباب وإدلب ... وعين «الفتح» على حماة

لن يكون مستبعداً أن تُعلن الحكومة قريباً «البدء بعمليّات إعادة إعمار حلب» (أ ف ب)

صهيب عنجريني

بسطُ السيطرة على كامل مدينة حلب بات مسألة وقت لا أكثر في موازين الجيش السوري وحلفائه، بعد أن تقلّصت رقعة الأحياء الخارجة عن السيطرة إلى حوالى خمسة في المائة مما كانت عليه قبل أقلّ من أسبوعين. ويمكن القول إنّ دمشقَ وحلفاءها يوشكون على أن يعبروا «منعطف حلب» متسلّحين بكفّة راجحة في موازين القوى بصورة غير مسبوقة منذ أن تحوّلت الأزمة السوريّة إلى حرب مفتوحة قبل أكثر من أربع سنوات. وعلى الرّغم ممّا خلّفته السنوات المنصرمة من أعداد هائلة من الضحايا، وحجم دمار طاول معظم المناطق السوريّة، وشروخ اجتماعيّة أفقيّة وشاقوليّة، غيرَ أنّ كلّ ما سبقَ لا يدخل في حسابات «الربح والخسارة» في المنطق البراغماتي للحروب (يفرض التسليم بهذه الحقيقة القاسية نفسَه خلافاً للمنطق الانساني).

ولا تقتصرُ مفاعيلُ الانهيارات المتلاحقة في صفوف المجموعات المسلّحة على خسارتها ورقة الجغرافيا الحلبيّة فحسب، بل تتعدّاها إلى جملة ميادين يتداخل فيها العسكري بالسياسي بالاقتصادي. ويفرض السيناريو الذي سارت وفقه معارك حلب الأخيرة نفسَه (حتى ولو أفلحت المفاوضات المكوكيّة بين واشنطن وموسكو في الوصول إلى اتفاق في شأن ما تبقّى من مناطق سيطرة المعارضة في حلب) بصورة تجعل أيّ تسوية يُتفّق عليها بمثابة «إعلان استسلام برعاية دوليّة». وفي هذا الإطار أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «الجيش السوري أوقف العمليات العسكرية في حلب من أجل إجلاء المدنيين وإدخال المساعدات الإنسانية»، مشيراً إلى أنّ «دبلوماسيين وعسكريين من روسيا والولايات المتحدة سيلتقون يوم السبت في جنيف لمناقشة الوضع في حلب».

ويخرج الجيش السوري وحلفاؤه من معركة حلب وبين أيديهم خيارات متعدّدة في ما يتعلّق بميدان الجولة المقبلة وموعدها، خلافاً للمجموعات المسلّحة التي مُنيت بضربة قاصمة في «عاصمة الشمال». وتلوح في الأفق بوادر عمليّات عسكريّة في شمال البلاد وجنوبها، وإذا ما تكرّر سيناريو حلب في ريفها الشرقي (الباب) وفي جنوب البلاد (درعا) فسيكون من نافلة القول إنّ المشهد سيغدو مهيّئاً لإبرام تسويةٍ كبرى يضبط إيقاعَها على مقاس معسكر دمشق وحلفائها على أبواب العام السابع للأزمة وفي عهد إدارة أميركيّة جديدة. وتُرجّح المعطيات المتوافرة حظوظ «معركة الباب» على سلّم أولويات الجيش السوري لا سيّما مع انعدام الثقة بثبات أي اتفاق غير مُعلن بين موسكو وأنقرة في شأن عمليّات «درع الفرات».

> أعلن لافروف وقف العمليات العسكرية في حلب لإجلاء المدنيين وإدخال المساعدات

ورغم نجاح الخطوط الحمراء الروسيّة في فرملة الغزو التركي للشمال السوري عند تخوم الباب، غير أنّ استمرار حالة الستاتيكو هناك لا يبدو مضموناً إذا ما استشعرت أنقرة أيّ فرصة سانحة توفّرها توجّهات الإدارة الأميركيّة القادمة.

ويزيد من ضرورات التوجّه نحو الباب بالنسبة إلى الجيش السوري قرب الأخيرة من عاصمة تنظيم «داعش» المتطرّف في الرقّة، علاوةً على ضرورة قطع الطريق أمام أي محاولة مستقبليّة لإعادة تهديد مناطق سيطرته في حلب وريفها. ولا تتعلّق ضرورات «تحصين نصر حلب» بالميدانين العسكري والسياسي فحسب، بل تتعداهما

واشنطن: لا ننوي تسليم المعارضة مضادات للطائرات

نفت واشنطن التقارير التي تحدثت عن وجود نية أميركية بتزويد قوات المعارضة المسلحة بصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف، حتى في حال تبنّي «الكونغرس» قانوناً يسمح بتسليم مثل هذه الصواريخ بشروط محددة.

ورأى المتحدث باسم الخارجية مارك تونر أن «واشنطن أعلنت مراراً عدم نيتها توريد أسلحة قاتلة للمعارضة... غير أن أطرافاً أخرى لمّحت إلى رغبتها في تسليح المعارضة أو قامت بتسليحهم»، مشدداً على أن بلاده متمسّكة بإيجاد حل سياسيّ للنزاع السوري.

وكان مجلس النواب الأميركي قد أقرّ مشروع قانون يسمح بتسليم منظومات دفاع جوي محمولة على الكتف، ضمن شروط محددة، أهمها تقديم وزارة الدفاع تفاصيل محددة حول الأطراف التي ستتلقى تلك المنظومات.

حلب الأولى بعدد النازحين والثانية في استقبالهم: مؤشرات

بات بديهياً القول إن الحرب تركت تأثيراتها العميقة على التركيبة الديمغرافية للبلاد. لكن نادراً ما كان الحديث يبنى على مؤشرات إحصائية، التي يبدو أنها اليوم كفيلة بتغيير قناعات ومعلومات كثيرة. تبدأ بواقع الولادات والزواج والطلاق. ولا تنتهي بملامح الخارطة السكانية للبلاد

حلت محافظة ريف دمشق في المرتبة الأولى باستقبالها حوالى 22% من إجمالي النازحين (أ ف ب)

دمشق ـ **زياد غصن**

قبل نحو عامين، كان خبراء سوريون، حكوميون ومستقلون، يعكفون على إنجاز مسح اجتماعي واقتصادي شامل لسكان البلاد كافة. لم تكن المهمة سهلة، وخاصة أن ميزة المسح الأهم كانت في سعيه للوصول إلى جميع المناطق، بما فيها تلك الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة والتنظيمات المتطرفة.

التقرير الأول لنتائج مسح «حالة الإنسان السوري» يحاول تشخيص المسألة السكانية في سورية قبل الأزمة وخلالها، مقدماً كماً هائلاً من المؤشرات والبيانات الإحصائية، التي يُثبت بعضها معلومات ديمغرافية متداولة مع الخوض في تفاصيل كثيرة، ويقلب بعضها الثاني معلومات أخرى رأساً على عقب.

وبحسب التقرير، الذي يطلقه اليوم المركز السوري لبحوث السياسات من بيروت، فإن «الأزمة غيرت التركيب الجنسي والعمري والتعليمي للسكان، نتيجة عوامل متعددة، منها الارتفاع النسبي في وفيات الذكور مقارنة بالإناث، إضافة إلى أثر النزوح والهجرة واللجوء. إذ بلغت نسبة الإناث من إجمالي عدد السكان المستقرين مكانياً نحو 51%، مقارنة بنحو 49% عام 2010، بينما وصلت نسبة الإناث بين النازحين إلى نحو 57%. كما انخفضت نسبة الفئة العمرية بين 15-39 سنة، وخاصة لدى النازحين، وذلك نتيجة الانخراط في القتال أو الهجرة، ما أدى إلى ارتفاع نسبي لبقية الفئات العمرية وتحديداً فئة الأطفال دون الخامسة عشرة». علماً أن نتائج المسح تشير إلى أن إجمالي عدد السكان المتواجدين داخل سوريا بلغ في منتصف عام 2014 نحو 20,776 مليون نسمة، يشكل النازحون منهم نحو 25%، يضاف إليهم نحو 3,136 ملايين نسمة من اللاجئين والمهاجرين. وتالياً فإن نسبة السكان المستقرين مكانياً تبلغ نحو 65% من إجمالي عدد السكان داخل سوريا وخارجها.

بالنسبة لمعدل الوفيات الخام، فإن النتائج تؤكد ارتفاعها من 4,4 بالألف عام 2010 إلى 10,9 بالألف عام 2014، أي ان الأزمة أدت مع نهاية عام 2014 إلى خسارة نحو 325 ألف شخص، 85% منهم وفيات مباشرة ناجمة عن الأزمة و15% غير مباشرة، ومن المقدر أن تكون الخسارة قد ارتفعت إلى 470 ألف شخص مع نهاية عام 2015، وهذا رقم يمثّل نحو 1,9% من إجمالي السكان.

نسف «حقائق»!

أولى المعلومات التي ينسفها التقرير تتعلق بزيادة نسبة الولادات خلال فترة الحرب، لاسيما لدى النازحين عن مناطقهم ومنازلهم، إذ شهد «معدل الولادات الخام انخفاضاً ملحوظاً من 38,8 بالألف عام 2010 إلى 28,5 بالألف عام 2014، ما انعكس تراجعاً في معدل الخصوبة الكلية من 5,2 إلى 3,7 للفترة ذاتها». وليس هذا فحسب، لا بل إن معدل الولادات الخام لدى السوريين النازحين انخفض عن المعدل المسجل لدى نظرائهم المستقرين مكانياً، فقد سجل المعدل لدى النازحين نحو 27,6 بالألف، ولدى السكان المستقرين مكانياً نحو 28,4 بالألف عام 2014، الأمر الذي يناقض «العديد من الافتراضات التي تعتبر أن معدلات الخصوبة ازدادت خلال الأزمة خاصة لدى النازحين».

كذلك كان الحال بالنسبة لحالات

إلى الشق الاقتصادي الذي تعِد «العاصمة الاقتصاديّة» بتحسين موازينه بصورة كبيرة إذا ما هُيّئت لها مناخات مناسبة. وتفيد معلومات «الأخبار» بأنّ البوصلة الحكوميّة قد بدأت بالفعل التوجّه شمالاً، ودراسةَ خيارات عدّة لمساعدة عجلة الإنتاج على الدوران بسرعة، مثل إيجاد حلول لمشكلة التيار الكهربائي، والبحث عن اتفاقات تتيح تزويد المدينة بالمشتقّات النفطيّة عبر مناطق سيطرة «قوّات سوريا الديمقراطيّة». وعلاوة على ذلك، تُشكّل حلب مسرحاً مناسباً لصعود درجة على سلّم «إعلان النصر»، وهو ما بدأ الإعداد له بالفعل عبر «احتفال ضخم» قد تشهده القلعة التاريخيّة على أبواب العام القادم. وإذا ما قُيّض النجاح للخطوات المذكورة، فلن يكون مستبعداً أن تُعلن الحكومة قريباً «البدء بعمليّات إعادة إعمار حلب» من دون انتظار مآلات الحرب. وتأخذ غرف عمليّات الجيش وحلفائه في عين الاعتبار أهميّة عدم اقتصار معارك المرحلة المقبلة على تدشين جبهات ضدّ تنظيم «داعش» فحسب، وذلك للحيلولة بين «جبهة النصرة» وحلفائها وبين أي محولة ناجحة لالتقاط الأنفاس.

وعلى الرغم من أن تدشين معركة كبرى على جبهات إدلب يبدو أمراً سابقاً لأوانه، غير أن شنّ «عمليّات محدودة» على بعض محاور المحافظة يبدو احتمالاً وارداً، لا سيّما الريف الشرقي المتصل بريف حلب الغربي. ومن شأن نجاح أي عمليّة على هذه المحاور أن يحقّق أهدافاً متوازية يتعلّق بعضُها بزيادة هوامش الأمان حول حلب عبر زيادة رقعة السيطرة في ريفها الغربي، ويرتبط بعضُها بالتخفيف عن بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين. كذلك يُسهم هذا الخيار في إبقاء «النصرة» وحلفائها في موقع الدفاع، خاصّة أنّ غُرف «جيش الفتح» تعكف على البحث عن «حلول» لتعديل موازين القوى وإنقاذ «الروح المعنوية».

وتشير معلومات «الأخبار» إلى تضارب حاد في «وجهات النظر» بين محورين داخل مجموعات «الفتح»، يرى أوّلهما «وجوب عدم التسليم بهزيمة حلب ومحاولة شن هجمات جديدة من الخارج إلى الداخل»، فيما يدعو الآخر إلى «تجاوز حلب، وتوجيه الاهتمام نحو حماة من جديد». ويراهن أصحاب المحور الثاني على إمكانية «إحداث خرق كبير وسط البلاد» يقطّع أوصال مناطق سيطرة الجيش و«يوجّه ضربة معاكسة تنتقم لهزيمة حلب عبر إسقاط حماة».

بدوره، يواصل تنظيم «داعش» السعي إلى إحداث خرق جديد في ريف حمص الشرقي، وعلى وجه الخصوص في محيط مدينة تدمر التي أدّى تحريرها على يد الجيش وحلفائه (قبل تسعة أشهر) إلى خسارة التنظيم أيّ قدرة على التأثير في موازين القوى بعيداً عن دير الزور والرقّة. وبعيداً عن الشمال، تبدو مناطق الغوطة الشرقيّة مرشّحة لتكون ميداناً لتحرّك عسكري قريب يتوخّى «توجيه ضربة قاصمة أخرى للمعارضة»، بعد أن تبدّلت موازين القوى في محيط دمشق بشكل كبير في الشهور الأخيرة بفعل القضمات المتتالية في الغوطة من جهة، والتسويات الكثيرة التي أخرجت مناطق عدّة في محيط دمشق من حسابات الحرب. كذلك تلوح مؤشّرات عمليّة عسكرية وشيكة قد يدشّنها الجيش جنوب البلاد، يكون مسرحها درعا، وتستغلّ انشغال عدد من المجموعات المسلّحة الفاعلة في معارك ضدّ تنظيم «داعش» في حوض اليرموك.

الأسد: لا استبعاد لمواجهة مع تركيا

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد على أن قرار تحرير كامل الأراضي السورية، بما فيها مدينة حلب، هو «قرار متّخذ منذ البداية». ورأى خلال مقابلة مع صحيفة «الوطن» السورية أنه «بالمعنى الاستراتيجي... من يربح من الناحية العسكرية في دمشق أو حلب، يحقّق إنجازاً سياسياً وعسكرياً كبيراً، كونها مدناً هامة سياسياً واقتصادياً»، مضيفاً أنها «محطة كبيرة باتجاه نهاية الحرب».

ولم يستبعد الأسد إمكانية مواجهة عسكرية مع القوات التركية، في حال استمرّ تدخلها ضمن الأراضي السورية، موضحاً أنه «طالما الذي يقود دفة السياسة التركية شخص غير سويّ ومضطرب نفسياً، كأردوغان، علينا أن نضع كل الاحتمالات».

وحول العلاقات مع الأوروبيين، أشار إلى أنه «عندما تتغير السياسة الأوروبية، نحن ليس لدينا مشكلة. نحن فعلاً نريد علاقة مع كل دول العالم، بما فيها الغرب، رغم معرفتنا مسبقاً بنفاقه، وعندما كانت علاقتنا جيدة في 2008 حتى 2011، كان النفاق موجوداً». ولفت إلى أن «الوفد البرلماني الفرنسي الأول الذي زار دمشق، كان معه شخص من المخابرات في السفارة الفرنسية في بيروت وشخص آخر من وزارة الدفاع، ولكن السلطات الفرنسية قالت: لا علاقة لنا بزيارة هذا الوفد». وقال إن «مواقف السعودية وقطر المعادية جداً، لا تجعل شعبيهما أو غيرهما من الدول، شعباً عدواً، مشدداً على أن إسرائيل تبقى هي العدو». وكشف عن وجود وساطة روسية مع السعودية منذ نحو عام ونصف، غير أنها فشلت لأن «السعودية لديها هدف واحد، هو أن تقوم سوريا بالوقوف ضد إيران، ولا نعرف لماذا يجب علينا أن نقف ضد إيران لكي ترضى السعودية أو لكي يرضى عقلهم المتخلف».

ورأى أن العلاقات مع مصر «تتحسن ببطء، ولكن الأفق ما زال محدوداً بالإطار الأمني»، مبيّناً أن تلك العلاقات «انحدرت لمستويات متدنية خلال حكم الإخونجي (محمد) مرسي، ولكن لم تصل لدرجة القطيعة، لأن المؤسسة الأمنية العسكرية لم تكن ترغب بهذه القطيعة».

وعن مفاوضات جنيف، رأى أنها «ولدت ميتة منذ البداية، لكونها لم تُبنَ على أسس واضحة... هي لم تُبنَ على مفاوضات بين سوريين وطنيين، وإنما بين سوري وطني وسوري عميل... وليست كل معارضة عميلة»، مؤكداً أن سوريا شاركت في هذه العملية السياسية «لسد الذرائع، ولكي نثبت للجميع أن الدول التي تتحدث عن حل سياسي ـ الغرب تحديداً ـ هو غير صادق. نحن نعرف اللعبة، وشاركنا فيها لفضحها».

(أرشيف)

تقلب صورة الديمغرافية السورية

الزواج، إذ تخلص النتائج إلى تراجع معدلات الزواج لدى 47% من السكان أثناء الأزمة، في حين أنها ازدادت لدى 27% منهم. ولم تتغير بالنسبة لدى 26% الباقية. ووفقاً للتوزع الجغرافي فقد سجلت خمس محافظات تراجعاً واضحاً في واقعات الزواج (القنيطرة، طرطوس، السويداء، اللاذقية، دمشق) وذلك «نتيجة للهجرة، انخراط الذكور في العمل المسلح، ارتفاع تكاليف المعيشة، وغياب الاستقرار». على المقلب الآخر فإن المحافظات التي شهدت أعلى زيادة في واقعات الزواج كانت محافظات دير الزور، حمص، درعا، الحسكة، وإدلب على التوالي، وقد تفاوتت أسباب الزيادة بين «تراجع تكاليف الزواج، مثل المهر المنخفض في ظل الظروف الصعبة للأزمة، انتشار الزواج العرفي، تزويج صغيرات السن، والزواج للخارج، تعدد الزوجات، ضغط القيم التقليدية، والخوف على النساء، هذا إلى جانب الضغوط المعاشية ، خاصة في حالات النزوح واللجوء».

وعلى خلاف ما يشاع أو يعتقده البعض، فإن معدلات الطلاق خلال الأزمة لم تتغير لدى 64% من السكان، وهو أمر فسرته نتائج المسح بمحاولة السوريين الحفاظ على تماسك الأسرة رغم الظروف القاهرة للأزمة، إلا أن ما سبق سقط لدى 24% من السكان، الذين زادت لديهم معدلات الطلاق، وذلك تحت ضغط ظروف الأزمة، الهجرة، تشتت الأسر وارتفاع تكاليف الحياة، زيادة المشكلات الاجتماعية والضغوط النفسية، إضافة إلى ظاهرة تعدد الزوجات، ووفق نتائج المسح فإن أعلى نسب الزيادة في معدلات الطلاق سجلت في حمص، دمشق، حماة على التوالي.

التشتت القسري!

يطلق معدو التقرير مصطلح «التشتت القسري» على الانزياحات السكانية الكبيرة، التي شهدتها البلاد خلال سنوات الحرب، داخلياً عبر موجات النزوح الكثيرة التي حدثت تحت ضغط انعدام الأمن وانتشار القتال على نطاق واسع والانكماش الاقتصادي المدمر، وخارجياً من خلال تفاقم ظاهرتي اللجوء والهجرة المستمرتين. حيث يؤكد معدو التقرير أن «العوامل التي انبثقت جرّاء النزاع المسلّح، ما زالت تتسبّب في استمرار التحوّل الديموغرافي وتغيير خارطة السكان في سوريا، المتمثّل في إعادة توزّع السكّان وتحرّكهم في داخل البلاد وخارجها».

وفي سابقة تسجل لمصلحة التقرير المذكور، فإن مؤشراته وبياناته الإحصائية تضيء بشكل لافت على جوانب، بقيت مهملة لدى الحديث عن ظاهرتي النزوح والهجرة، وهناك نتائج كانت مفاجئة أو على الأقل غير متوقعة على هذا النحو، فمثلاً تكشف النتائج أن المحافظة الأولى بعدد النازحين منها عام 2014 كانت محافظة حلب، التي شكل النازحون منها نحو 30% من إجمالي عدد النازحين على مستوى البلاد، تلتها محافظة ريف دمشق بنسبة 23% ثم دمشق بنسبة 9% . أما من حيث استقبال النازحين، فقد حلت محافظة ريف دمشق في المرتبة الأولى، إذ نزح إليها حوالى 22% من إجمالي عدد النازحين، تلتها محافظة حلب بنسبة بلغت نحو 20%، ثم دمشق بنسبة 11%، علماً أن نحو 65% من النازحين في ريف دمشق وحلب و45% منهم في دمشق، أتوا من مناطق أخرى في المحافظة ذاتها، كما أن نحو 62% من إجمالي النازحين في سورية استقروا في مناطق أخرى داخل محافظاتهم.

لا شك أن هذه البيانات شهدت خلال العامين الأخيرين تغييرات كبيرة، بالنظر إلى تعدد الجبهات المشتعلة من حلب إلى إدلب فدرعا والقنيطرة، إلا أن ذلك لم يغير من طبيعة النزوح

> **على خلاف ما يشاع فإن معدلات الطلاق خلال الأزمة لم تتغير لدى 64% من السكان**

وتركيبته وأسبابه ووجهاته، تماماً كما هو حال ظاهرة مغادرة البلاد، حيث بات السوريون يشكلون أكبر مجتمع للجوء في العام على حد وصف التقرير، فقد بلغ العدد الإجمالي لمن غادروا سوريا نتيجة الأزمة في منتصف عام 2014 نحو 3,136 ملايين شخص، توزعوا بين نحو 2,134 مليون لاجئ ونحو مليون مهاجر، مشكلين بذلك نسبة وقدرها 13% من إجمالي السكان، وهي نسبة تشهد تغيراً مستمراً مع غياب أي حل سياسي للأزمة، يعيد الأمن والاستقرار، ويوقف التدهور الاقتصادي الحاصل.

ويكشف التقرير في تناوله لمؤشرات ظاهرة الهجرة، أن أكبر عدد من المهاجرين خرج من محافظة ريف دمشق، وهؤلاء بلغت نسبتهم نحو 18% من إجمالي عدد المهاجرين، وتوجهوا بشكل أساسي إلى لبنان ومصر والسعودية. المحافظة الثانية في عدد المهاجرين كانت درعا بنسبة 14%، وهاجر معظمهم إلى الأردن ولبنان ودول الخليج. وبعكس اللجوء، يُلاحظ بحسب التقرير أن محافظات ومناطق مستقرة نسبياً شهدت حركة هجرة واسعة، فمثلاً وصلت نسبة المهاجرين من دمشق إلى إجمالي عددهم حوالى 13%. وتبين النتائج أن جزءاً كبيراً منهم خرج من مناطق آمنة ومستقرة نسبياً في دمشق، مثل أبو رمانة والقصاع والعدوي والروضة. ويمكن تفسير ذلك بتدهور الواقع الاقتصادي والمعيشي والأمني في سوريا ما دفع أصحاب الخبرة والكفاءة ورؤوس الأموال إلى الهجرة.

تقرير

كان نتنياهو الأكثر إصرارا على إتمام الصفقة مع الشركة الالمانية (أ ف ب)

سرٌّ يتكشّف وراء آخر حول فضيحة الغواصات الألمانية، فبعد أيام قليلة على إعلان أفيغدور ليبرمان، اطّلاع وزارته مسبقاً على «الخرق» الإيراني واستثمار طهران في الشركة الألمانية، نفى سلفه موشيه يعلون أن يكون المسؤولون الإسرائيليون على علم بتلك الحقيقة

فضيحة الغواصات الألمانية: «اليد» الإيرانية تزلزل طاولة القرار الإسرائيلي

بيروت حمود

يبدو أن الصحافيين الاستقصائيين الإسرائيليين، وخصوصاً العاملين في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، توصلوا خلال غوصهم في تفاصيل قضية الغواصات الألمانية، إلى خلاصة مفادها أنه «كلما حفرنا عميقاً في الأرض، فوجئنا بينابيع لا تنضب».

بعد أيام قليلة على كشف الصحيفة عن حقيقة امتلاك شركة حكومية إيرانية 5% من أسهم شركة «تيسنكروب» الألمانية، التي تصنع غواصات لجيش العدو الإسرائيلي، سارعت وزارة الأمن إلى رد مقتضب، قالت فيه إنه «لم يكن لدينا علم بذلك». لكن وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، صرح بعدها بأيام، بأن الوزارة كانت على اطلاع حول دور طهران في شركة «تيسنكروب»، الأمر الذي يناقض الادعاءات السابقة للوزارة نفسها، كما يناقض ادعاءات وزارة المال التي جاء فيها أن «الجهات الموكلة بقضية العقوبات الاقتصادية على إيران، في الوزارة، لم تعلم بأن الشركة الإيرانية تملك أسهماً في تيسنكروب»

كل ذلك يظهر أن «المؤسسات التي تنضوي تحت لواء وزارة الأمن الإسرائيلية تصرفت بشكل خطير جداً إزاء هذه القضية، بل بصورة معيبة وفاضحة»، تضيف «يديعوت». واللافت أن وزارة أمن العدو نفت، قبل أسبوع، معرفتها بالشراكة الإيرانية في «تيسنكروب» الألمانية العملاقة. وبعد أيام قليلة، أجرت فيها «عملية فحص شاملة»، خلصت إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة لإيران بالشركة الألمانية، علماً بأن المعلومات حول ذلك كانت متوافرة مسبقاً على الشبكة العنكبوتية ومتاحة أمام الجمهور، كما أن «يديعوت» كانت قد أرسلتها إلى الوزارة في أعقاب كشفها عن القضية.

الأخطاء التي رافقت القضية تتوالى، فالمدير العام لوزارة الأمن أودي آدم، والمسؤول عن الأمن نير بن موشي، أنكرا معرفة ذلك حتى الثلاثاء الماضي، ثم صرح ليبرمان فجأة بأن الوزارة كانت تعلم بذلك، وأنه ليس لذلك أي تأثير أو خطورة حول تكشف أسرار المشروع الإسرائيلي أمام المستثمرين الإيرانيين.

أما أمس، فصرّح وزير الأمن السابق موشيه يعالون، بأنه لم يكن يعلم بذلك إطلاقاً، بل فوجئ بالمعلومات التي نشرتها الصحيفة، وعندما قرأها اكتشف الحقيقة التي لم يكن يعرفها أيّ من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين.

في هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن مصادر أمنية رفيعة المستوى قولها، إن ما يلف هذه القضية من تفاصيل إنما يعبر عن «إخفاق خطير»، وكان «يجب على حافظي الأسرار وضع هذه التفاصيل أمام يعلون قبل أن يبلور وجهة نظره بشأن تنفيذ صفقة أخرى مع الشركة الألمانية، حتى لو كانت النتيجة لاحقاً الاعتراض على الصفقة».

> يعلون كان قد عارض الصفقة التي وُقّعت بعد استقالته

وخلافاً لموقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عارض يعلون بشدة شراء الغواصات الثلاث الأخرى من «تيسنكروب» لأسباب عملانية، وكانت وجهة نظره أن إسرائيل ليست بحاجة إليها. واللافت أنه بعد استقالته من منصبه، وتعيين ليبرمان خلفاً له، عُقدت الصفقة وصودق عليها في المجلس الوزاري المصغر (الكابنيت). يتبين من المعلومات الجديدة أن يعلون لم يكن يعرف بأن الشركة الحكومية الإيرانية كانت تملك 8% من أسهم «تيسنكروب»، وأنه بعد العقوبات الأميركية على إيران صارت الشركة تمتلك 5% من الأسهم، كما لم يعلم أن ممثل الشركة الاستثمارية الحكومية الإيرانية (IFIC)، هو عضو مجلس إدارة في «تيسنكروب» حتى 2005، أي في المدة التي كانت فيها إسرائيل والشركة الألمانية تجريان مباحثات حول مميزات الغواصات التي سيتم شراؤها.

ونقلت «يديعوت» عن مقربين من يعلون قولهم إن «التقديرات تشير إلى أنه تم الحفاظ على سرية الاتفاق مع ألمانيا»، وخصوصاً مع شركة «HDW» (تابعة لـ«تيسنكروب») التي تمتلك أحواض بناء السفن. لكنّ مسؤولين أمنيين عبّروا عن تحفظهم إزاء غياب معرفة وزير الأمن بذلك، قائلين إنه «يجب أن يجري التحقيق حول ذلك، فهذه إشارة إلى قلة المهنية التي تدير بواسطتها وزارة الأمن الإسرائيلية المسائل الحساسة». والمؤكد أن مسارعة الوزارة إلى الرد الأولي غير الصحيح، يعبر عن اقتناع المسؤولين بأنهم على حق، فقد وجدوا صعوبة في تصديق المعلومات، بسبب غياب اطلاعهم عليها.

لم يكن يعلون الوحيد فقط الذي لا علم له بعلاقة «IFIC» بـ«تيسنكروب»، فقد نقلت الصحيفة نفسها عن مسؤولين أمنيين آخرين قولهم إنهم «لم يعلموا شيئاً على الإطلاق حول الموضوع». كذلك علق الصحافي، يوسي يهوشوع، وهو متخصص في الشؤون الأمنية والعسكرية، بالقول إن «أداء كبار المسؤولين في الوزارة خلال الأيام الأخيرة يثير القلق»، مضيفاً: «كل من يثق بمحاولات الطمأنة التي تصدر عن الوزارة بشأن سرية المعلومات وأنه لم تتسرب مواد استخبارية إسرائيلية حساسة في صفقة الغواصات، يجب أن يتذكر أنهم هم أنفسهم الذين لم يكونوا على علم بعلاقة إيران، التي كانت معروفة للجميع باستثنائهم».

في أعقاب تكشف هذه الحقائق، بعثت النائبة في الكنيست عن «المعسكر الصهيوني»، تسيبي ليفني، رسالة إلى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن، آفي ديختر، طالبته فيها بعقد جلسة طارئة لبحث أوجه الفشل والخروق التي رافقت قضية الغواصات.

وكتبت وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقاً، وجليسة «الكابنيت» السياسي والأمني، أن إسرائيل دوماً كانت تبذل جهداً للحؤول دون عقد صفقات مع شركات إيرانية تدر أرباحاً مادية، ليتبن أخيراً أن أموالاً إسرائيلية قد عبرت إلى الخزينة الإيرانية عبر شركة هي أساساً موضوعة على اللائحة السوداء التي أقرتها الحكومة الأميركية منذ 2010، وحظرت التعامل التجاري معها، وما حدث هو أيضاً خرق للقانون الأميركي.

وتابعت ليفني أن الشركات المماثلة لـ«IFIC» هي طريق التفافي «تتحايل» بواسطته إيران على العقوبات، فضلاً عن أن القانون الإسرائيلي يحظر التبادل التجاري بين إسرائيل ودولة عدو. بالإضافة إلى ذلك، أقرت إسرائيل في 2012 «قانون التصدي للبرنامج النووي الإيراني»، الذي حظرت فيه التعامل التجاري مع إيران مطلقاً، وفي إطاره تشكلت لجنة وزارية خاصة. هذه اللجنة، وفق ليفني، كان عليها أن تفحص علاقة إيران بالشركة، وتمنع بذلك حصولها على أي أموال أو شرعية.

كذلك قالت في رسالتها إن هذه الصفقة تثير أسئلة أمنية قد تكون الإجابات عنها قاسية: هل فحص استثمار الشركة الإيرانية في «تيسنكروب» إبان عقد الصفقة؟ إذا كانت الإجابة نعم، فمن أجرى الفحص؟ ثانياً، هل ناقشت اللجنة الوزارية التي تشكلت في أعقاب القانون 2012 الموضوع؟ ثالثاً، ما هي التأثيرات الأمنية المترتبة على اطلاع إيران ـ دولة عدو ـ على مشروع الغواصات والسفن الحربية الإسرائيلية؟ وهل نجحت الحكومة الإسرائيلية حقاً، وكيف، في منع «انزلاق» معلومات إلى المستثمرين الإيرانيين؟

«تيسنكروب»: أسرارنا سُرقت بهجمات «سايبر»

ما كادت إسرائيل تنهي «هضم» المفاجأة التي أعلنها وزير الأن السابق موشيه يعالون، بشأن غياب معرفته بعلاقة الشركة الإيرانية في قضية الغواصات، حتى «قضت» عليها ضربة «تسينكروب»، في بيان أصدرته الأخيرة في وقت لاحق أمس، أعلنت فيه أن «أسرار عمليّة للشركة التي تصنع غواصات للجيش الاسرائيلي، قد تعرضت لهجمات سايبر، وجرت سرقتها». وأضافت: «تسينكروب دوماً كانت هدفاً للهجمات الإلكترونية الضخمة».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن وكالة «رويترز»، الحديث في نيسان الماضي عن هجمات إلكترونية، وعلى ما يبدو فإن هذه الهجمات حدثت قبل ذلك بشهرين، أي شباط الماضي. وسرق المهاجمون معلومات من قسم الهندسة والمصانع ومجالات أخرى، التي وفق بيان الشركة «لم تُقدّر حتى اللحظة».

وتعرف «تيسنكروب» على أنها مصنعة للفولاذ الصلب ومجالات أخرى تبدأ ببناء المصاعد الكهربائية حتى إنشاء السفن والغواصات. وهذه الشركة كانت قد تصدرت عناوين الصحف الإسرائيلية أخيراً، في أعقاب قضية الغواصات الإسرائيلية، التي ارتبط فيها اسم محامي بنيامين نتنياهو الشخصي، دافيد شمرون، الذي هو نفسه محامي ممثل الشركة الألمانية، ميكي جنور.

ووفق «هآرتس»، فإن الشركة حلقة واحدة في سلسلة الشركات الضخمة التي تعرضت للتجسس. فقد ذكر تقرير نشر في الولايات المتحدة الأميركية، قبل بضع سنوات، أن قراصنة إنترنت نجحوا في سرقة معلومات سرية عن جميع الأسلحة الحربية المتقدمة، بدءاً من طائرة «إف 35»، حتى مشروع المدفع الكهرومغناطيسي الذي طورته البحرية الأميركية.

اليمن

سلخ حضرموت عن الجنوب: رغبة سعودية و«جيش» إماراتي

تناغم سعودي ـ إماراتي يسعى إلى فصل حضرموت عن اليمن. لكن الرياض وأبو ظبي بانتظار نهاية الحرب ونتائجها من أجل الحسم. حتى ذلك الوقت، يعمل الطرفان، كلٌّ بطريقته، على تغذية نزعة التقسيم لدى أهل المحافظة

لقمان عبد الله

تجري في هذه الأيام مساع خليجية حثيثة لعقد مؤتمر حضرموت الجامع، في الوقت الذي عَقد فيه ما «يطلق عليهم» حضارم المهجر في الرياض، عدداً من الجلسات والمشاورات التحضيرية للمؤتمر المذكور. ويترأس المشاورات رجل الأعمال البارز عبد الله بقشان (يحمل الجنسية السعودية)، الذي يشترط مع عدد من التجار الحضارم لإنجاح المؤتمر ودعمه، الموافقة على وثيقة «حضرموت الرؤية والمسار»، وهي وثيقة تلغي الهوية الجنوبية وتحول حضرموت إلى جزء من اليمن في إطار إقليم اتحادي، لا كجزء من الجنوب.

القوى السياسية الجنوبية تختلف في كيفية مقاربة القضية، فـ«الحراك الجنوبي» يرفضها رفضا باتا كونها تسلخ احدى أهم وأكبر المحافظات الجنوبية الغنية بالنفط، وانسلاخها سيفقد الجنوب أبرز الموارد المالية، ولا سيما أن المحافظات الغربية ليس لديها موارد مالية تغطي نفقات الدولة، كما يفقد هذا الأمر ورقة انفصال الجنوب، فيما تصير صيغة الأقاليم الستة المرفوضة لديه أمرا واقعا.

أما حزبا «الإصلاح» و«المؤتمر الشعبي العام» في الجنوب والعصبة الحضرمية، فيؤيدان الوثيقة، بل وصفاها بأنها تلبي تطلعات الشارع الحضرمي، «وتحفظ وتصون هوية الحضارم وثرواتهم بما فيها من بنود تؤكد حقوق حضرموت وهويتها». هذه الوثيقة، التي قدمها بقشان والتجار، ما كانت لتقدم لولا الإيعاز السعودي، وخاصة أن الرياض من المتحمسين لعقد «المؤتمر الجامع»، وهي دعت خلال الأيام الأخيرة عددا من وجهاء وشيوخ القبائل من حضرموت إلى الرياض للتشاور.

إشكالية التباين بين الرياض وأبو ظبي حول كيفية مقاربة الوضع في حضرموت قائمة. الطرفان يتفقان على ضرورة التعامل مع المحافظة كحالة خاصة، لكنهما لم يتفقا على الصيغة النهائية لشكل إدارتها في المستقبل، بانتظار انتهاء الحرب وما سوف تؤدي إليه من نتائج سياسية، لكن السعودية تدرك أن قبولها على المستوى الشعبي في حضرموت يكاد يكون معدوما، لذا تشيح النظر عن قيام الإمارات بدور إدارة الوضع فيها، وهي تعلم أنها قادرة على استرداد المحافظة منها متى استتب الوضع واقتضت مصلحتها.

ما يحدث حاليا في حضرموت ليس بعيدا عن روح بنود وثيقة «حضرموت الرؤية والمسار»، فقد شكلت الإمارات جيشا خاص بالمحافظة تحت مسمى النخبة الحضرمية، وجميع ضباطه وعناصره من المحافظة نفسها، والآن تعمل على رفع عديده إلى اثني عشر ألف مقاتل. وعلمت «الأخبار» أن الإمارات، بالتعاون مع الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ـ رغم الخلاف بينهما ـ يتقاسمان موارد نفط المحافظة، إذ تستخرج شركة «بترومسيلة» النفط من منطقة مسيلة في حضرموت بمعدل 47 ألف برميل يوميا، وتنقلها إلى مرفأ الضبة لتصديرها. لهذه الغاية، تم تحويل الطريق بين المكلا (مركز المحافظة) ومدينة شحر، إلى طريق آخر لحماية المرفأ وأنبوب النفط الواصل إليه. واللافت أن الإمارات تدعي أنها تدفع رواتب الموظفين والجنود في المحافظة، لكن يتبين أن تلك المستحقات عائدة إلى اليمن وبالتحديد حضرموت.

> يقدم بحاح نفسه بأنه ضمانة لمنع التقسيم وانفصال حضرموت

تتحكم الإمارات السيطرة على حضرموت وفق الطريقة الخليجية، وتعمل على كم الأفواه ومنع النشاطات السياسية والفعاليات الشعبية كما حدث في 30 تشرين الثاني الماضي عندما منعت فعالية ذكرى الاستقلال في المكلا بدعوى الوضع الأمني، لكن الغريب أن حلفاءها أحيوا ذكرى اليوم الوطني الإماراتي في اليوم التالي داخل المدينة نفسها.

ومن المهم استعراض بنود وثيقة «حضرموت الرؤية والمسار»، التي يرد فيها:

1- الحد السياسي الأدنى أن تكون حضرموت إقليماً في إطار نظام اتحادي فدرالي.

2- أن تُمثّل بصورة عادلة في لجان صياغة الدستور الجديد كافة وشكل النظام السياسي المقبل.

3- أن يُمثّل الإقليم في سلطات الدولة الاتحادية التشريعية والقضائية والتنفيذية وهيئاتها ومؤسساتها وسلكها الدبلوماسي، بما ينسجم وحجم مساحته وثرواته وسكانه وطول ساحله البحري وثقله التاريخي والحضاري، وحجم مساهمته في الميزانية الاتحادية.

4- أن يكون للإقليم حقه الكامل في إدارة شؤونه وثرواته وموارده، وأن يحصل على نصيب لا يقل عن 75% منها.

5- أن يتولى الإقليم الإدارة الكاملة لموانئه الجوية والبرية والبحرية ومياهه الإقليمية.

6- أن يكون للإقليم حق الملكية الكاملة لأراضيه وجزره ومياهه الإقليمية، وحق التمليك أو التأجير لغرض السكن أو الاستثمار، ومراجعة ما جرى صرفه من مساحات أرض شاسعة خلال الفترات الماضية باعتبار ذلك من الحقوق غير المكتسبة.

7- أن يكون للإقليم جيشه وأجهزته الأمنية الخاصة به من مواطنيه.

8- أن يكون للإقليم تمثيل متساوٍ في تكوين الجيش الاتحادي والأجهزة الأمنية الاتحادية، لضمان حياديتها.

9- أن يكون للإقليم حق سن التشريعات والقوانين المحلية المتفقة مع ثقافة المجتمع وخصوصية مكوناته.

في سياق متصل، يقدم نائب الرئيس ورئيس الوزراء اليمني السابق خالد بحاح نفسه في جولاته السياسية على العواصم الأوروبية والعربية على أنه الرئيس التوافقي المقبل الذي تجمع عليه القوى السياسية المتخاصمة في البلد، مع الإشارة إلى أن بحاح (شخصية حضرمية) هو أقرب إلى الإمارات من السعودية. وفي الآونة الأخيرة، عمد إلى إطلاق مواقف متساوية من الأفرقاء، بل إن بعض مواقفه كانت أقرب إلى صنعاء من عدن، وخصوصا إعلانه الشهير أنه في الأسابيع أو الشهور القليلة المقبلة سوف يكون عبد ربه منصور هادي رئيسا سابقا.

رأى المراقبون آنذاك أن بحاح يمتلك معلومات عن قرب حصول تسوية سياسية، وخاصة أن موقفه جاء أثناء تقديم مبعوث الأمم المتحدة لليمن، إسماعيل ولد الشيخ، خريطة الطريق لوقف الصراع، تجعل من هادي رئيسا سابقا. لكن المفارقة أن بحاح يضيف إلى محدثيه أنه في حال تمت التسوية السياسية، وهو خارج التوافق الرئاسي، فإن لذلك انعكاسات خطيرة على الوضع في الجنوب، ولا سيما حضرموت التي سوف تتوجه «مكرهة» إلى الانفصال عن اليمن، في حين أن وجوده في موقع الرئاسة ضمانة لمنع التقسيم وكذلك انفصال المحافظة.

تتقاسم الإمارات وهادي رغم الخلاف بينهما نفط حضرموت (أرشيف)

مصر

استياء مصري من التوغّل السعودي في أفريقيا: لم ينسّق أحدٌ معنا!

برز في الأيام الأخيرة تنسيق سعودي ـ مغربي للتغلغل في أفريقيا وسط غضب مصري مما تراه القاهرة تدخلاً عربياً في مناطق نفوذها السابق من دون تنسيق ومحاولات إماراتية للتقريب

القاهرة ـ **جلال خيرت**

لم يكن الإعلان عن التوجّه لإنشاء قاعدة عسكرية سعودية في جيبوتي مفاجئاً للأجهزة السيادية المصرية التي كانت على علم بتفاصيل لقاءات دارت في الغرف المغلقة بين مسؤولين سعوديين ومسؤولين من دول أفريقية عدة، حيث جرت استضافة عدد من مسؤولي دول أفريقية منها أريتريا، اثيوبيا، الصومال، وأوغندا في رحلات مكوكية إلى الرياض للتفاوض على قضايا من بينها التنسيق عسكرياً وسياسياً. وقد حصل مسؤولو تلك الدول على تعهدات بمنح وعطايا سعودية بالتزامن مع التنسيق العسكري والمرتبط بمحاور عدة أبرزها التنسيق.

وبحسب تقارير أعدتها تلك الجهات المصرية، فإن تنسيقا جرى على نطاق واسع بين المغرب والسعودية للتغلغل في افريقيا بشكل كبير، بالتزامن مع عودة المملكة المغربية إلى الاتحاد الافريقي بعد تجميد عضويتها لأكثر من ثلاثة عقود على خلفية اعتراف الاتحاد الافريقي بالجمهورية الصحراوية، والجولة التي قام بها الملك محمد السادس إلى عدد من الدول الافريقية، في إطار محاولة لإعادة الوجود السياسي للمغرب في القرن الأفريقي بعد انغلاق دام سنوات طويلة.

وترصد التقارير وعوداً سعودية بتقديم ملايين الدولارات مقابل تسهيلات في الوجود العسكري للتحرك في اليمن، بالإضافة إلى إنشاء القاعدة العسكرية في جيبوتي التي ستكون نقطة ارتكاز للمملكة من أجل مراقبة حركة الملاحة البحرية و«التصدي للنفوذ الإيراني»، الذي تراه تهديداً لها، مع وعود باستثمارات في قطاع الزراعة والأراضي بشكل كبير خلال الشهور المقبلة.

كذلك، فإنّ المليارات السعودية التي جرى رصدها ربما تؤثر بشكل واضح على الاتصالات المصرية، كما أنّ القاهرة تستغرب التحرك السعودي من دون التنسيق معها، إذ جرى جمع المعلومات من السفارات المصرية وبالتنسيق الأمني مع بعض هذه البلاد، علماً بأن لقاء استقبال الرئيس المصري لنظيره الأريتري الأسبوع الماضي جاء في هذا السياق، إذ كانت رسالة واضحة للنظام السعودي بأن التحركات يجب أن تجري بعلم القاهرة التي تتواجد بقوة في الصومال وأريتريا. وأبلغ مسؤولون صوماليون نظراءهم في القاهرة عن استثمارات متزايدة للسعوديين في الفترة الأخيرة، خصوصاً مع قطع العلاقات بطهران وهي المبالغ التي تستخدم بعمليات بنية تحتية، وهو ما جرى الترحيب به بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

> وعود سعودية بتقديم ملايين الدولارات مقابل تسهيلات للتحرك في اليمن

وترى القاهرة أنّ تزامن التحرك السعودي مع توتر الأجواء بين المسؤولين في البلدين يزيد من حالة العناد بين الطرفين مع رغبة كل منهما بأن يبادر الآخر بالاعتذار، فيما كلّف الرئيس عبد الفتاح السيسي وزير الخارجية سامح شكري القيام بجولة أفريقية قريباً، وسيشارك السيسي في القمة الأفريقية المقررة في كانون الثاني/يناير المقبل مع مواصلة عودة التنسيق بين القاهرة والعواصم الافريقية وتبني مواقف مشتركة إقليمية ودولية.

في مقابل التنسيق السعودي المغربي الذي اقصى القاهرة من المشهد، لا تزال الامارات تطلع الحكومة على تحركاتها المحدودة في افريقيا والمرتبطة باستثمارات من أجل تأمين مواردها الغذائية بزراعة الاراضي في بيئة غنية مع ضمان مواقف الدول الافريقية بدعم الامارات.

تقرير

تسريبات «سنودن» مجدداً: التجسّس على منظمات

في استكمال لما نشرته أول من أمس، تابعت صحيفة «لوموند» الفرنسية بالتعاون مع موقع «أنترسبت» نشر مزيد من تسريبات العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن أمس. والتي أظهرت مدى التجسّس الأميركي والبريطاني على منظمات دولية وشركات اتصالات

استهدفت الاستخبارات الأميركية والبريطانية بتجسسها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمات إقليمية أفريقية وخطوط الهواتف الجوالة في الشرق الأوسط وأفريقيا، عبر تتبع عاملين ومسؤولين فيها، وفق ما نشرت صحيفة «لوموند»، أمس.

ومن أجل «حماية وتحسين وضمان استمرارية نظامهم لجمع المعلومات»، عمد البريطانيون والأميركيون إلى استهداف تقنيين عاملين في شركات للاتصالات عبر بذل جهود للتجسس على بريدهم الإلكتروني، وذلك بدءاً بالمختصين في مجال الـ«رومينغ»، التقنية التي تسمح للشخص بالقيام باتصالات في الخارج.

ووفق تقارير بريطانية، تمكنت «لوموند» من الحصول عليها يظهر قيام البريطانيين لتجارب على أقمار صناعية مشغلة لشبكات الهاتف والإنترنت، وفي تقريرين عام 2009، تبيّن سعي البريطانيين إلى التجسس على مشغلين أساسيين للهواتف في الشرق الأوسط وأفريقيا.

ويصف تقرير في حزيران 2009، عنوانه «شبكة زين الداخلية»، التجارب التي تقوم بها بريطانيا من أجل التمكن من تتبع المواصلات الداخلية لشركة «زين» التي يقع مقرها الرئيس في الكويت، ومتواجدة في ثماني دول أخرى.

وفي تقرير في 16 نيسان 2009، يظهر أن البريطانيين عملوا على الولوج إلى الاتصالات الداخلية «بين المهندسين» لشركة الاتصالات «أم تي أن»، المتواجدة في عشرات الدول الإفريقية مع 200 مليون زبون.

ويظهر في الوثائق أيضاً أسماء عاملين في شركات الاتصالات، مثل مدير الاتصالات في «زين» في السعودية، والمدير اللوجيستي للمجموعة في «توتش»، الشركة الفرعية لـ«زين» في لبنان، وكذلك اسم كريس غابرييل، مدير الفرع الأفريقي للمجموعة حينها.

لكن معظم عمليات التجسس لم تطل شخصيات مهمة في تلك الشركات، بل تقنيين مختصين في تقنية «رومينغ» في أكثر من 15 بلد إفريقي.

أما الهدف من مراقبة الاتصالات الداخلية لتلك الشركات، فهو لأنها تشكل «وسيلة لفهم طريقة عملها وطريقة تناقل المعلومات فيها»، ما يسهل عملية التجسس بشكل كامل، فالتقنيين يشكلون «بطاقة الدخول» إلى شبكات الاتصالات، وفق وصف تقرير لوكالة الأمن القومي الأميركية كشف عنه «إنترسبت» عام 2014.

وأشارت «لوموند» إلى أن هذه الوثائق لا تؤكد ما إذا قامت الاستخبارات البريطانية والأميركية بتنفيذ تلك الخطوات فعلاً، كما أنها لا تظهر هدفها النهائي، لكنها تطرح تساؤلاً عن مدى شرعية السعي لمراقبة أشخاص غير مشبوهين وأيضاً عن مدى قدرتها على الولوج إلى اتصالات ملايين الزبائن لشركات كبرى.

وفي كشوفات أمس أيضاً، تبينت «لوموند» أنّ القارة الأفريقية خضعت لتجسس واسع من

يظهر في الوثائق اسم مدير الاتصالات في «زين» في السعودية والمدير اللوجستي للمجموعة في «توتش» اللبنانية (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

6 13 18 23 26 33 32

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1464 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 ـ 13 ـ 18 ـ 23 ـ 26 ـ 33
الرقم الإضافي: 32
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1،782،939،384 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63،277،020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،581،926 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63،277،020 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،636 ل.ل.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38،678 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 177،480،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22،185 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،949،041،562 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 53،633،295 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1464 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 17569
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37،500،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7569**
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 569 ك.ك.**
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 69**
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب"يومية "رقم 226 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 505
● يومية أربعة: 0915
● يومية خمسة 70757

استراحة

كلمات متقاطعة 2458

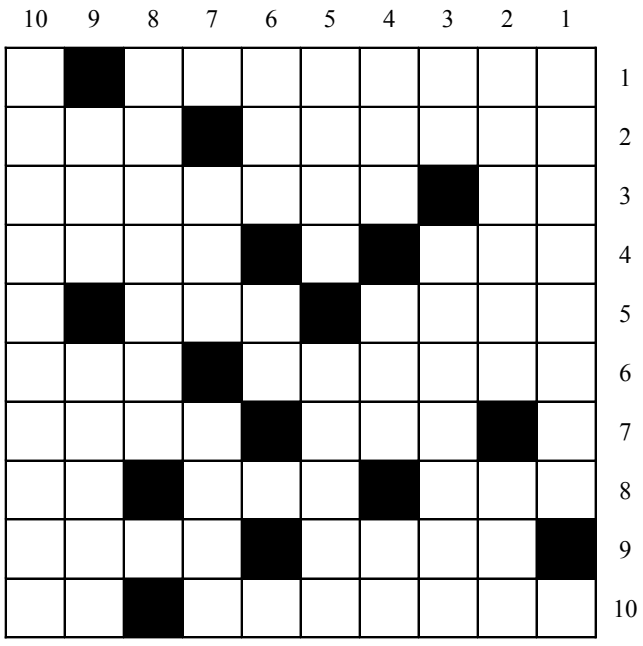

أفقيا

1- إعلامي لبناني مشهور – 2- من الأزهار – يفكّ المسألة – 3- صاح التيس عند الهياج – أسرة من كبار القياصرة حكموا روسيا منذ العام 1613 حتى تنازل القيصر نقولا الثاني عن الحكم عام 1917 – 4- خليج صغير – مرض كان معروفاً منذ القدم إنتصر عليه البشر – 5- من الحيوانات – فولاذ – 6- عتابهما – إلهي وخالقي – 7- يجيب على السؤال – تغور في الماء وترسب – 8- إعياء وكلل – أزور وأقصد الأماكن المقدّسة – نعم بالأجنبية – 9- ضارب السيف – ماركة سيارات – 10- غرفة في المستشفى تساهم في تنشيط أجهزة الجسم الحيوية بعد عملية جراحية أو ما شابه – عملة آسيوية

عمودياً

1- موضِع في فلسطين قرب الناصرة إنتصر فيه بيبرس قائد السلطان قطز على جيش هولاكو المغوليّ – 2- عاصمة موزامبيق على المحيط الهنديّ – من إنتاج النحل – 3- أصل البناء – دولة كانت تُعرف بأفريقيا الجنوبيّة الغربيّة – 4- هدّم وأهلك – مجرى الماء المتسّع – حرف نصب – 5- أهواء النفس الى ما تستلذّ – أسلحة نارية من العيار الثقيل – 6- طرّب صوته وغنّى غناءً حسناً – للنداء – 7- بمعنى نعم – تطحن الحب والقمح – 8- طيّار أميركي راحل أوّل من قطع المسافة بين نيويورك وباريس بالطائرة دون توقف عام 1927 – 9- من الأشجار – عائلة زوجة الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي – 10- من الشعوب السامية القديمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سوق الغرب – 2- يريفان – ريّا – 3- نادين – يباب – 4- يسدّ – استانا – 5- ابرا – رأل – 6- وليام – مح – 7- يليهم – لبعا – 8- سوشي – نار – 9- اي – الغُردقة – 10- وسيم طبارة

عمودياً

1- غينيا بيساو – 2- راسب – لويس – 3- سيد درويش – 4- وفي – الهيام – 5- قانا – يم – لط – 6- ان – سرّاً – شغب – 7- يتأمّل – را – 8- غربال – بندر – 9- ريّان – مُعاقة – 10- باب الحارة

2458 sudoku

6		8	1		7			3
		9	5		8		7	
			3			1		
7	4					3		9
			9		5			1
		3					8	5
		6			9			
	5				1	9		4
4			7		3	8		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2457

9	3	2	5	7	6	8	1	4
8	1	4	2	3	9	5	6	7
7	5	6	4	1	8	9	2	3
5	7	8	9	6	4	1	3	2
4	9	1	3	8	2	7	5	6
2	6	3	7	5	1	4	9	8
3	2	5	1	4	7	6	8	9
6	4	9	8	2	5	3	7	1
1	8	7	6	9	3	2	4	5

مشاهير 2458

مخرج أفلام وممثل سينمائي فلسطيني. أشهر أعماله فيلم «يد إلهية» عام 2002 الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان كان. عام 2009 أخرج فيلم «الزمن الباقي»
1+3+6+7+5+9 = خلاف الحرب ■ 11+10+8 = آلة موسيقية ■ 8+2+4 = أحرف متشابهة
حل الشبكة الماضية: **جيزيك باندشن**

إعداد
نعوم مسعود

دولية وشركات اتصالات

قبل جهاز «مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية»، وهو الجهاز البريطاني المرادف لوكالة الأمن القومي الأمني القومي الأميركية، عبر الأقمار الصناعية التي يبدو وكأنها «مصدر الخيار الأول للمراقبة والتجسس».
وأكدت الصحيفة على ما ذكرته أمس، بأن نظام جمع المعلومات للأجهزة الأميركية والبريطانية لا يقتصر على تتبع المجموعات المسلحة والإرهابية، «ففي 20 بلداً (أفريقيا)، استهدفت شخصيات سياسية وعسكرية واقتصادية، إضافة إلى البعثات الدبلوماسية في تلك البلدان، من ضمنها سفراء فرنسيين».
ويطال التجسس على أفريقيا منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي و«أطباء بلا حدود» و«المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا» والاتحاد الإفريقي، وهدفه تحصيل «معلومات بشأن خطط وبرامج اقتصادية في إفريقيا وتفاصيلها المالية وبعض المشاريع السرية لتلك المنظمات الدولية». كذلك، فإن «برنامج الأمم المتحدة للتنمية» لم يسلم من التجسس البريطاني، إذ تتبعت الاستخبارات البريطانية ممثلة المنظمة المذكورة في النيجر، كارديانا لو ندياي، في عام 2009.

> طال التجسس الأمم المتحدة وأطباء بلا حدود والاتحاد الأوروبي

ورأت «لوموند» أنّ اختيار الاستخبارات البريطانية للنيجر تحديداً «ليس عبثياً»، بل لأن النيجر هو من أقل البلدان نمواً، وبطبيعة الحال، فإن الميزانية المخصصة له من قبل «برنامج الأمم المتحدة للتنمية» هي من الأكثر أهمية.
راقب البريطانيون أيضاً بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديموقراطية، في كانون الأول 2009. ويأتي «السياق الحساس» للتجسس على هذا البلد، وفق «لوموند»، من واقع مروره بنزاع مسلح في الغرب تدخل فيه جماعات التوتسي التي تستفيد من دعم رواندا برئاسة بول كاغامي، الحليف الأساسي للبريطانيين في المنطقة.
وعمدت الأجهزة البريطانية في بعض الأحيان على مراقبة أهداف غير مترابطة، لكنها ساهمت بالوصول إلى بعض المعلومات التي يتم البحث عنها، أي مثلاً للحصول على معلومات بشأن العراق، تم التجسس على مساعدة مختصة بالمالية في بعثة الأمم المتحدة.
لم تسلم المؤسسات الأوروبية من التجسس أيضاً، فقد ظهر في إحدى التقارير في كانون الأول 2009 اسم خواكين ألونيا، المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية بين عامي 2004 و2010، الذي استلم أيضاً العديد من المراكز الاستراتيجية دفعته في عام 2013 إلى إجبار شركة «مايكروسوفت» الأميركية على التعويض بمبلغ 561 مليون يورو بسبب انتهاكها لالتزاماتها.
(الأخبار)

أميركا

«جنرالات ترامب» يثيرون الانتقادات

يُقابَل الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بالكثير من الانتقادات، رداً على اختياره لأعضاء إدارته المقبلة. وفي هذا المجال، تطال آخر الانتقادات عدد الجنرالات الذين سيتبوّأون مناصب مهمة وحسّاسة

لم ينتهِ الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب من تعيينات إدارته المقبلة، لكنه اختار حتى الآن ثلاثة جنرالات متقاعدين في مناصب حكومية عليا، ما يثير تساؤلات بشأن أسباب هذا التوجه نحو العسكر.
وأفادت وسائل إعلام أميركية، أول من أمس، بأن ترامب سيرشح الجنرال المتقاعد في سلاح مشاة البحرية جون كيلي الذي شارك في القتال في العراق، لمنصب وزير الأمن الداخلي، ما يعني أنه سيشرف على العديد من القضايا المثيرة للجدل، كالهجرة وأمن الحدود، وهي قضايا مهمة بالنسبة إلى ترامب.
وفي حال مصادقة مجلس الشيوخ على تعيين كيلي، فسينضم إلى الجنرال المتقاعد جيمس ماتيس الذي عُيّن وزيراً للدفاع، والجنرال المتقاعد مايكل فلين الذي عيّن مستشاراً للأمن القومي. وماتيس بحاجة أيضاً إلى مصادقة مجلس الشيوخ على تعيينه.
وبالرغم من أن هؤلاء يملكون خبرة واسعة ومعرفة كبيرة، إلا أن عدد الجنرالات الكبير في الإدارة الجديدة يثير مخاوف البعض من أن يهدّد ذلك ما يعتبر حجر الزاوية في الديموقراطية الأميركية، أي إشراف المدنيين على الجيش والحكومة.
وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «فرانس برس» عن الجنرال المتقاعد ديفيد بارنو، الذي خدم في أفغانستان، قوله إنه «في حال كان هناك عدد ملحوظ (من العسكريين السابقين) في إدارتك، فهذا يثير تساؤلات بشأن ما إذا كانت هناك سيطرة مدنية كاملة على الأمة».
فضلاً عمّا تقدم، هناك اسم عسكري آخر مطروح، وهو الجنرال ديفيد بترايوس، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، لتولي منصب وزير الخارجية، كما أن هناك شائعات عن تكليف الأدميرال مايكل رودجرز في منصب رئيس الاستخبارات.
ويقول الباحث العسكري آندرو باسيفيتش لمجلة «تايم» إنه «مع تعيين جنرال آخر بثلاث أو أربع نجوم في منصب كبير، يصبح بإمكاننا الإشارة إلى مجلس ترامب العسكري، بدلاً من إدارة ترامب».
وكان ترامب قد انتقد في حملته الانتخابية وجود جنرالات في إدارة الرئيس الديموقراطي باراك أوباما، مؤكداً أنه يعرف أكثر عن تنظيم «داعش» منهم.
ولكن من الأسباب التي قد تكون وراء اختيار ترامب قادة من الجيش لإدارة مناصب مهمة وحساسة، هو أن الضباط في العادة لا يفصحون عن آرائهم السياسية، ما يعني أن عدداً قليلاً من الضباط الكبار انتقد حملة ترامب بشكل صريح، على عكس النواب والمدنيين الذين اختلفوا معه.
ويرجّح بارنو، في هذا المجال، أن يكون ترامب يشعر بالانبهار من خبرة الجنرالات. ويرى أنه «معجب للغاية بالجدية والخبرة والوقار، التي عبّر عنها بعض الجنرالات المتقاعدين خلال لقائهم به».
أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة أيوا، تيموثي هايغل، فيشير إلى أن الجنرالات لديهم صفات يقدّرها ترامب، وهي قدرتهم على «التحدث بصراحة بالغة» و«التركيز على المهمة بغض النظر» عن الانتماءات السياسية.
ومن أكبر المخاوف التي يثيرها وجود حكومة عسكرية، هو إمكانية أن يبدأ ترامب برؤية كل مشاكل العالم من منظار عسكري، من دون إعطاء مساحة كافية لأشكال أخرى من التأثير، كالدبلوماسية.
إلا أن الجنرال تشارلز دنلاب، وهو محام سابق في سلاح الجو الأميركي وأستاذ في جامعة ديوك، يخالف هذه الفكرة، ويرى أن العكس هو الصحيح في غالبية الأحيان، مشيراً إلى أن الجنرالات الذين يعرفون ويلات الحرب أقل تشدداً أحياناً من القادة المدنيين. ويقول دنلاب، في مقال نشر على موقع «فوكس» الإلكتروني، إن «الجنرالات المتقاعدين لا ينادون بالحرب، في الأغلب هم أصحاب الأصوات التي تطالب باستنفاد الخيارات كافة، قبل استخدام القوة».
(الأخبار، أ ف ب)

> باحث: يمكن الإشارة إلى مجلس ترامب العسكري بدلاً من إدارته

(أ ف ب)

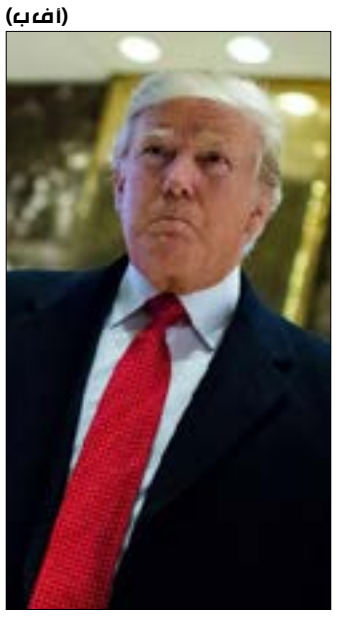

كيوسك الصحافة

تعصب أعمى في ألمانيا

شكّلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حصناً منيعاً في وجه التيارات المعادية للمهاجرين والمسلمين والمناهضة للعولمة التي انتشرت في الديموقراطيات الغربية مؤخراً. ولكن للأسف انضمت ميركل الثلاثاء للحملة الأوروبية ضد النقاب.
في فرنسا، هولندا، سويسرا، بلجيكا، بلغاريا والنرويج، يتم تصوير الحظر المفروض على النقاب على أنه قانون يدافع عن حقوق المرأة أو كإجراء أمني. ولكن في الحقيقة، إن هذا الحظر تعبير مباشر عن الكراهية تجاه اللاجئين المسلمين، وعادةٍ ما يسعى إلى تهدئة اليمينيّ المتطرفين المعادين للاسلام.

على ما يبدو، فإن ميركل تؤمن أن تأييدها لفرض قيود على ارتداء النقاب في ألمانيا سيقربها من الألمان الذين انتقدوا سياساتها تجاه اللاجئين وسماحها لأكثر من مليون طالب لجوء، معظمهم من المسلمين، دخول البلاد منذ عام 2015.
في أيلول، رفضت المستشارة فكرة فرض حظر كامل على النقاب، وطلبت من أعضاء حزبها تقديم مقترح أكثر انضباطاً. هذا المقترح الجديد، الذي وافقت عليه ميركل الثلاثاء، لا يفرض حظراً شاملاً، بل فقط في أماكن معينة مثل قاعات المحاكم والمباني الحكومية والمدارس والمظاهرات العامة. على الرغم من ذلك، فإن هذا المقترح لا يزال يساهم في ربط المسلمين الذين يحافظون على العادات والتقاليد بالإرهاب، والتصفيق الحار الذي شهده المؤتمر بعد إعلان ميركل تأييدها للحظر تجسيد للإسلاموفوبيا، وليس له أي علاقة بأي تهديد أمني خطير قد يمثله هذا اللباس.
من حق ميركل أن تواجه التيارات اليمينية المتطرفة التي تستغل القلق الشعبي من المهاجرين للوصول إلى الحكم، ولكنها مخطئة في الاعتقاد بأن حرمان المرأة المسلمة حقوقها هو السبيل لكسب الأصوات. الخطر الحقيقي ليس الحجاب، بل المتعصبون الذين جعلوا منه رمزاً لخوفهم وكراهيتهم.
(افتتاحية «ذي نيويورك تايمز»)

انتقاد جونسون للسعودية يستحق إعجابنا

حسناً، الجميع يضحك على وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مجدداً. هذه المرة السبب لغته «غير الدبلوماسية» ضد السعودية (وإيران أيضاً ولكن لا أحد اهتم لهذا القسم)، التي، وفق المسؤولين البريطانيين، هي شريك تجاري رئيسي وحليف عسكري لبريطانيا.
فبوريس اتهم السعودية بالتحكم بجماعات تقوم بحروب بالوكالة، ودفع المدنيين الأبرياء في بلدان أخرى إلى إنهاء حياتهم (ليس إرادياً) من أجل آل سعود.

لا يجب أن نسخر من بوريس لكشفه عن بعض الحقائق حول طبيعة السياسة في ذلك الجزء من العالم (الشرق الأوسط). فالنهج التقليدي الذي يتبعه السياسيون لانتقاد آل سعود «وراء الكواليس»، لم يجدي نفعاً، وأيتام اليمن واللاجئين السوريين خير مثال.
نفاق الليبراليين في انتقادهم لبوريس مثير للدهشة. فوزير خارجيتنا يقول بالضبط ما كان يطلبه هؤلاء من كل ممثل في الحكومة منذ زمن.
عندما وصل «حزب العمال الجديد» إلى السلطة في عام 1997، وزير الخارجية في وقتها روبن كوك دعا إلى وجود «بعد أخلاقي» للسياسة الخارجية البريطانية. هذا «النهج» انتهى مع رحيل كوك من منصبه لأن البريطانيين لم يرقوا أصلاً إلى هذا «البعد الأخلاقي». من جهة أخرى، أراد المحافظون الجدد في إدارة الرئيس جورج بوش اتباع نهج أكثر ديموقراطية وليبرالية، فدعوا السعودية إلى القيام بـ «بعض» الاصلاحات الصغيرة.
إلا أن السعوديين لم يأبهوا، واليوم باتوا يلعبون دوراً خطيراً في المنطقة، يهدد الاستقرار الذي كانوا يسعون إليه. وبالتالي، نحتاج إلى شخص كبوريس يقول لهم «أنتم مخطئون»، وعلينا أن ندعم جهوده بدل السخرية منه.
(شون أو'غرادي، «ذي اندبندنت»)

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى، تنعى مؤسسات الجعفرية ـ صور فقيدها

الغالي المرحوم المربي
الحاج عبد الأمير الشيخ عبدالله سبيتي
مديرها الأسبق

وبهذه المناسبة الأليمة تتقبل العائلة التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري، للرجال في منزل ولده محمد ط 7، وللنساء في منزل ابنته أميرة ط 8 بناية المينا مقابل مدرسة راهبات المحبة، كليمنصو . بيروت.

عائلة المغفور له
حكمت عبده قصير
تتقدّم بجزيل الشكر والعرفان لكل من واساها بمصابها الجلل، إن عبر الحضور الشخصي أو الاتصال أو بواسطة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتخصّ بالشكر أصحاب الدولة، المعالي، السعادة من رؤساء مجلس النواب ومجلس الوزراء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين والفعاليات الروحية، العسكرية، المدنية، الأكاديمية، الأقارب والأصدقاء، سائلة الله لهم دوام الصحة والعافية.

إعلانات رسمية

إعلان
عن مزايدة عمومية لتلزيم رسم الذبيحة في مسلخ بلدية برج حمود
مع قرار تقصير مهل
تعلن بلدية برج حمود للمرة الثانية، عن اجراء مزايدة عمومية بالظرف المختوم لتلزيم رسم الذبيحة في المسلخ البلدي للعام 2017، مع قرار تقصير المهلة الى خمسة ايام نظراً للضرورة الملحة والعاجلة،
على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور الى مركز البلدية خلال الدوام الرسمي للاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص العائد لعملية المزايدة،
على أن تقدم العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد جلسة المزايدة التي ستجرى في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2016/12/15.
رئيس بلدية برج حمود
ماريديك بوغوصيان
التكليف 2424

.....

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
الناظر بالقضايا العقارية
برئاسة القاضي أنطونيوس الحايك
عدد 2016/801
إلى انيسه الاميوني من بلدة قره باش اصلاً ومجهولة محل الاقامة حالياً، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومرفقاته بدعوى حق المرور المقامة عليك من بربر الياس الجوخدار بموضوع اعطاء حق مرور للعقارين رقم 288 و289 كفرحاتا زغرتا على العقار رقم 287 كفرحاتا زغرتا ضمن مهلة خمسة عشر يوماً مهلة تبليغ الاستحضار وعشرون يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة اجراءات الدعوى وفق الاصول.
الكاتب طنوس بو عيسى

.....

إعلان بيع عقاري للمرة الخامسة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2413
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود / وكيله المحامي ايلي ملكان
المنفذ عليه: محمد غياث عمر كفتارو
السند التنفيذي: سند دين عدد 2 وعقد رهن بقيمة /863126/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى
تاريخ التنفيذ: 2014/11/12
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً: 2015/6/4
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/4 ـ تاريخ تسجيله: 2015/7/1
تاريخ محضر الوصف: 2015/12/19 ـ تاريخ تسجيله: 2015/12/29
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت
يتألف من اربع غرف وصالون ودار وطعام ومطبخ ومدخل وممرين وثلاثة حمامات وخلاء وغرفتي خدم وقطعة للغسيل وخمسة بلكونات.
وبعد الكشف تبين انه يتألف من مدخل و4 غرف وصالون ودار وطعام و3 ممرات وغرفتي خدم و5 حمامات وشرفتين اما الثلاث الشرفات الباقية ضمت الى غرف النوم، وموزع.
مساحته: /361/ م2 تقريباً
حدود العقار: غرباً العقارات 3614 ـ 1298 ـ 1300 ـ 1299، شرقاً العقار 1331، شمالاً أملاك عامة، جنوباً العقارين 3614 و1331.
قيمة التخمين /000 444 1/د.أ. وقيمة الطرح للمرة الخامسة: /080 823/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2017/1/16 الساعة 10,00 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الخامسة القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و 983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/87
الجهة المنفذة: سعيد ابي نادر ورفاقه ـ وكيلهم المحامي جورج ابي نادر
المنفذ عليهم: 1 ـ سعاد عبود ابراهيم عبد عبدالله البترون
2 ـ ميشال موريس انطون البترون
3 ـ بيار موريس انطون مجهول محل الاقامة
4 ـ ماكي اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
5 ـ يوسف اسطفان سابا البترون
6 ـ بديعة اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
7 ـ ماري اسطفان سابا مجهولة محل الاقامة
8 ـ يولا اسطفان سابا البترون
9 ـ مناسا فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
10 ـ ايلي فلوريان انطون ابي نادر مجهول محل الاقامة
11 ـ شرلوت فلوريان منسى انطون بيروت
12 ـ جوزه انطون مناسا مجهول محل الاقامة
13 ـ منسيو انطون مناسا مجهول محل الاقامة
14 ـ مرتانازاريت انطون مناسا مجهول محل الاقامة
15 ـ ماري إيلينا انطون مناسا مجهول محل الاقامة
16 ـ منيرفا رئيف مناسا ابي نادر عمشيت
17 ـ نعامه رئيف مناسا ابي نادر بقنايا
18 ـ سلوى رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
19 ـ ايفا رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
20 ـ سميره رئيف مناسا ابي نادر الزلقا
21 ـ فدوى مناسا انطون البترون
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/549 المنفذ بموجبها حكم بازالة الشيوع في العقارات رقم 44 ـ 140 ـ 234 ـ 1643 عبدللي
تاريخ الحكم: 2013/1/17
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2008/11/7
المطروح للبيع: العقار 44/عبدللي
محتوياته: بناء من حجر دبش مؤلف من طابقين ارضي يحتوي على قبو للدواجن والعلوي على غرفة للسكن.
مساحته: 66/م2
حدوده: شمالاً: طريق عام شرقاً: طريق عام و45
جنوباً: 45 غرباً: طريق عام و45
التخمين: 35000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الاولى /31,500/د.أ.
المطروح للبيع: العقار 1643/عبدللي
محتوياته: ارض بعل سليخ صخرية محرجة ضمنها بعض اشجار زيتون.
مساحته: 7257/م2
حدوده: شمالاً: 1642 ـ 944 ـ 1644 ـ 1650 شرقاً: 914 ـ 995 ـ 1642 ـ 1641 ـ 1636 جنوباً: 1641 ـ 1634 ـ 1636 ـ 1633 ـ 1635
غرباً: 1644 ـ 1633 ـ 1650 ـ 1651 ـ 1634
التخمين: 185000 د.أ.
بدل الطرح: المخفض للمرة الاولى /166500/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2017/1/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان اضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/66
القاضي مارجي مجدلاني
المنفذ: نزار خطار وكيله المحامي فادي خطار
المنفذ ضدهم: ورثة عساف الخوري وورثة يوسف لطوف بواسطة وكيلهم القانوني جودي الحصني

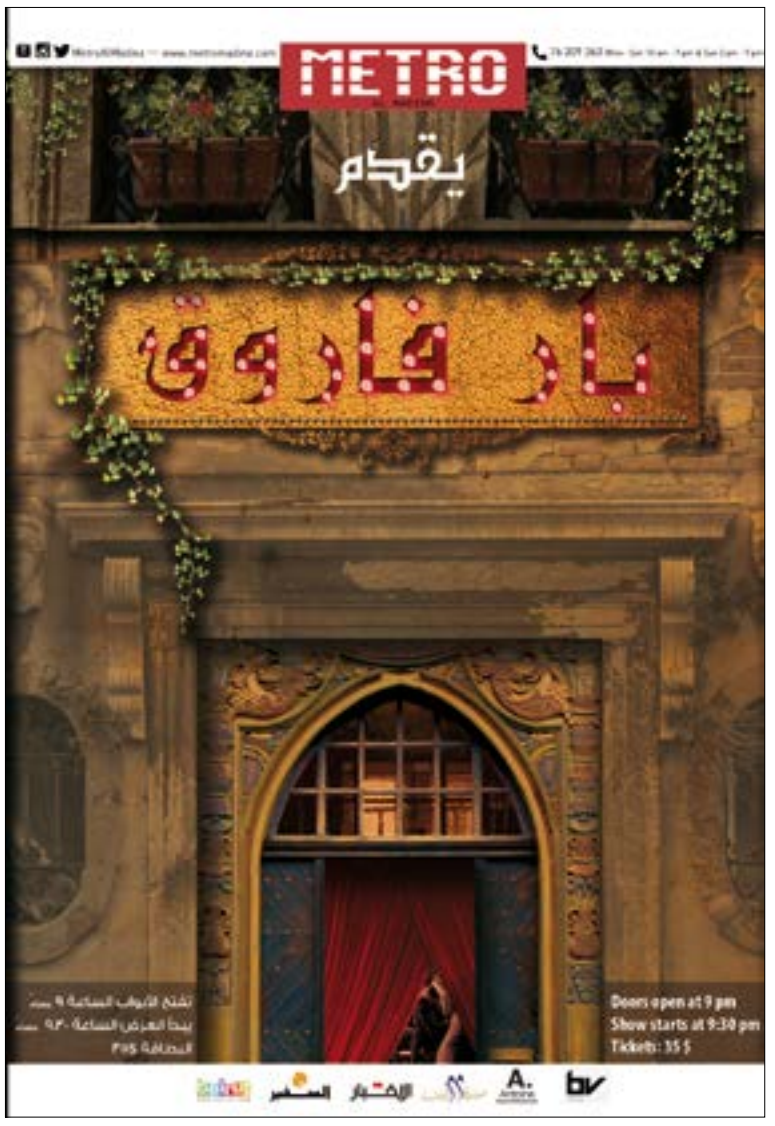

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2011/1115 المنفذ بوجهها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 2011/111 تاريخ 2011/7/12
تاريخ التنفيذ: 2011/12/21
تاريخ تسجيل الحكم في السجل: 2010/3/31
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/7
تاريخ تسجيله في السجل: 2012/11/20
المطروح للبيع: 561/اده ـ ارض بعل محرجة سنديان
مساحته: /3580م2/ يحده: شمالاً: 557 و607 شرقاً: 557
جنوباً: 562 و608 غرباً: 607 ـ 608
التخمين: /179000/د.أ. الطرح: المخفض للمرة الثالثة /117079/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/1/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة 2015/58
المنفذ: جاكلين طوروسيان ـ المحامي بطرس فضول
المنفذ عليهم: ورثة جرجس الجبوري ـ المحامي لينا شحيطة
رالف اسعد البستاني ـ المحامي مارون البستاني
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2015/348
تاريخ الحكم: 2014/3/13
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري 2013/4/12
المطروح للبيع: العقار رقم 1092 منطقة عبرين العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار خروب
مساحته: 12624 م2
حدوده: شمالاً: طريق عام و1091 شرقاً: 1052 ـ 1093
جنوباً: 1052 ـ 1093 ـ 1091 غرباً: 1091 ـ 1093
التخمين: /504960/د.أ. بدل الطرح /504960/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/1/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة اضافة الى رسوم النشر.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده خليل حسين ابراهيم والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 142/ 2016 تاريخ 2016/6/7 والمقامة من رالف سليمان ورفاقه والذي قضى باعتبار العقار 401/عرمتى قابل للقسمة بين الشركاء وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في حاصبيا طلب حسين معتوق بوكالته عن محمد حسن سلامه بصفته الشخصية وبصفته ايضاً وكيلاً عن كل من هلا وخضر وأحمد حسن سلامه شهادتي قيد موحده بدل عن ضائع للعقارين 1415 و1883 بلاط.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمود علي سعيد بوكالته عن سمير فوزي زيباره بصفته مشتري من البائع مالك العقار حمزه ملحم الحاج سند تمليك بدل ضائع للقسم 10 من العقار 4041 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت نمرة عبدالله طفيلي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 326 ديرالزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب يوسف محمد فواز بوكالته عن علي محمد معتوق بصفته من ورثة حسنه حسين مبيض لمورثتها ميرة خليل معتوق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 217 صير الغربية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن خليل ضيا شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1769 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلبت سهام علي غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3057 نبطية الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب عمار محمد توفيق الموسوي لموكلته منيره حسين شاهين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 463 نبطية الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب عفيف مخايل عبيد سند بدل ضائع للعقار 411 علما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ريتا ميشال عيسى سند بدل ضائع للعقار 5072 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب محمود حمد الخضر سند بدل ضائع للعقار 94 مجدليا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي أسامة عجروش لموكلته ميرنا عصام يونس سندات تمليك بدل عن ضائع بالأقسام 7و8و9و12 من العقار 4985 منطقة المصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ب ش م ل	2115799	RT000088643LB	2016/11/03	2016/11/14
ابراهيم احمد عيتاني	62317	RT000088830LB	2016/11/08	2016/11/14

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحاده
التكليف 2406

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
MD. RAFIOUL ISLAM
MOHAMMAD MIJANUR RAHMAN
MD JHOHIRUL ISLAM
من عند مخدومهم. الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/687825

.....

غادر العامل السوداني عز الدين محمد حامد بيشاري من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/708140

.....

غادر العمال البنغلادشيون
RUBEL MIAH
MOHAMMAD MAMUN
KAUSAR AHAMMED
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/842323

البطولات الأوروبية الوطنية

لعنة بلان تصيب سان جيرمان

يعيش باريس سان جيرمان موسماً صعباً وصل إلى ذروته في المباراتين الأخيرتين محلياً وأوروبياً. الحال السيئة تتحمل مسؤوليتها الإدارة التي تخلّت عن المدرب لوران بلان الذي بنى الفريق لمصلحة أوناي إيمري

خسارة فادحة محلياً وتعادل صادم أوروبياً في المباراتين الأخيرتين (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

"مروّع". هذا باختصار كان عنوان صحيفة "ليكيب" الفرنسية الشهيرة حول أداء باريس سان جيرمان صبيحة اليوم التالي لمباراته أمام لودوغوريتس البلغاري المتواضع التي انتهت بالتعادل 2-2، في ختام دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. عنوان بكلمة واحدة فقط، لكنه معبّر جداً عمّا كان عليه حال بطل فرنسا في المباراة في معقله "بارك دي برانس"، حيث نزل التعادل كالماء البارد على الباريسيين، إذ فضلاً عن الأداء السيئ والتأخر مرتين بالنتيجة وانتظار الدقيقة الأخيرة حتى إدراك النتيجة، فإن التعادل كلّف الفريق خسارة صدارته للمجموعة لمصلحة أرسنال الإنكليزي، بعد أن كانت بين يديه، وهذا ما يزيد احتمال

> **عاد الفريق الباريسي مع إيمري إلى النقطة الصفر وافتقد للكثير من ميزاته مع بلان**

وقوعه بمواجهة خصم قوي في دور الـ 16.

هذا التعادل أغضب القطري ناصر الخليفي، مالك النادي الباريسي، الذي لم يخف خيبة أمله، وقال إنه كان ينتظر أكثر من اللاعبين. أقل شيء طبعاً أن يكون هذا انطباع الخليفي الذي يرى أن حلمه الكبير بريادة الكرة الأوروبية لا يزال دونه صعوبات جمّة، وهو بعيد المنال. حتى إن الأمور لم تعد تتوقف على المستوى القاري، بل المحلي أيضاً، إذ لا شك في أن الرجل يبدو مذهولاً الآن باحتلال فريقه المدجج بالنجوم المركز الثالث في "الليغ 1"، متخلفاً بأربع نقاط عن نيس المتصدر، وأكثر بعد تلقيه الهزيمة في الجولة الأخيرة أمام مونبلييه 0-3 التي لم يكن يتوقعها أشد المتشائمين الباريسيين إزاء فريقهم الذي شهد مستواه انخفاضاً واضحاً هذا الموسم.

الحقيقة أن الخليفي يتحمل هو وإدارته المسؤولية حيال هذا الوضع السيئ لسان جيرمان، تحديداً لجهة إقالة لوران بلان من تدريب الفريق في الصيف الماضي والتعاقد مع الإسباني أوناي إيمري الذي دغدغ أحلام القطريين بألقابه الثلاثة مع إشبيلية في "يوروبا ليغ"، لكن فات هؤلاء أن ما ينطبق على "يوروبا ليغ" ليس مثله في دوري أبطال أوروبا. الخطأ الذي ارتُكب، أن سان جيرمان كان في حالة استقرار مع بلان الذي عمل على بناء الفريق، وهو العالِم بخباياه، فضلاً عن أنه فرنسي وعلى معرفة بالتفاصيل الدقيقة في "الليغ 1". أما أوروبياً، فقد تمكن من الوصول إلى ربع نهائي دوري الأبطال، وخانته اللحظة الأخيرة كما في الموسم الماضي أمام مانشستر سيتي الإنكليزي بعد إطاحته الفريق الإنكليزي الآخر تشلسي من دور الـ 16، أضف إلى أن كرة الفريق الباريسي مع "البريزيدان" كانت تحمل لمسة جمالية وثابتة في المجمل. بكلام آخر، كان سان جيرمان مع بلان على وشك الوصول إلى الكمال والجاهزية التامة لو مُنح الوقت حتى هذا الموسم.

لكن مع قدوم إيمري، عاد الفريق إلى النقطة الصفر، وافتقد الكثير من ميزاته، ويبدو واضحاً غياب روحية الفوز والثقة لدى اللاعبين، وفي مقدمهم على سبيل المثال الأرجنتيني أنخل دي ماريا، الذي هبط مستواه على نحو رهيب هذا الموسم، وهو رغم تسجيله هدف التعادل أمام لودوغوريتس، فإنه لم يسلم من صافرات استهجان الجماهير في "بارك دي برانس" ومن تعليقاتها الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد المباراة.

وحده الأوروغوياني إيدينسون كافاني يشذّ عن القاعدة هذا الموسم بأهدافه الغزيرة التي يتصدر بها ترتيب الهدافين في الدوري الفرنسي، وقد سجل في مباراة الثلاثاء الأوروبية هدفاً أكروباتياً رائعاً، وللمفارقة فإن كافاني كان من أكثر اللاعبين عرضة للانتقادات في مطلع الموسم، وكان الخليفي على استعداد لبيعه في الصيف الماضي لو مدد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش عقده مع الفريق.

الأوضاع ليست على ما يرام في باريس حالياً. الخليفي غير مطمئن. الفريق في تحدٍّ جديد هذه المرة أمام نيس متصدر "الليغ 1" يوم الأحد المقبل. لا مجال للخطأ مجدداً، فالأمور بدأت تلامس مرحلة الخطر.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 15)

- الجمعة:
ملقة × غرناطة (21,45)

- السبت:
أوساسونا × برشلونة (14,00)
ريال سوسييداد × فالنسيا (17,15)
لاس بالماس × ليغانيس (19,30)
ريال مدريد × ديبورتيفو لا كورونيا (21,45)

- الأحد:
إيبار × ألافيس (13,00)
سيلتا فيغو × إشبيلية (17,15)
إسبانيول × سبورتينغ خيخون (19,30)
ريال بيتيس × أتلتيك بلباو (21,45)

- الاثنين:
فياريال × أتلتيكو مدريد (21,45)

ألمانيا (المرحلة 14)

- الجمعة:
فرانكفورت × هوفنهايم (21,30)

- السبت:
بايرن ميونيخ × فولسبورغ (16,30)
كولن × بوروسيا دورتموند (16,30)
فرايبورغ × دارمشتات (16,30)
هامبورغ × أوغسبورغ (16,30)
إينغلوشتات × لايبزيغ (16,30)
هيرتا برلين × فيردر بريمن (19,30)

- الأحد:
بوروسيا مونشنغلادباخ × ماينتس (16,30)
شالكه × باير ليفركوزن (18,30)

فرنسا (المرحلة 17)

- الجمعة:
ديجون × مرسيليا (21,45)

- السبت:
بوردو × موناكو (18,00)
ليل × مونبلييه (21,00)
تولوز × لوريان (21,00)
نانسي × أنجيه (21,00)
باستيا × متز (21,00)
نانت × كاين (21,00)

- الأحد:
ليون × رين (16,00)
سانت إتيان × غانغان (18,00)
باريس سان جيرمان × نيس (21,45)

كأس العالم

تأييد آسيوي لاقتراح إنفانتينو المونديالي

يواصل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جياني إنفانتينو، مساعيه الحثيثة والجادة لإقامة نهائيات كأس العالم بمشاركة 48 منتخباً موزعة على 16 مجموعة.

وأعلن إنفانتينو أمس أن الاتحادات الآسيوية لكرة القدم تدعم الاقتراح الذي سيتقدم به.

وأشار في ختام قمة للاتحاد الدولي استمرت ثلاثة أيام في سنغافورة، إلى أنه يجب إتاحة استضافة المونديال من قبل ثلاث دول.

وأعلن السويسري أن الاتحادات الآسيوية تؤيد "بالإجماع" توسيع عدد الدول المشاركة في نهائيات كأس العالم بدءاً من سنة 2026، وهو الاقتراح الذي من المقرر أن يرفعه إلى مجلس "الفيفا" الشهر المقبل.

وقال للصحافيين: "هم داعمون للتوسيع. كلهم، بالإجماع"، مضيفاً أن ممثلي الاتحادات "كانوا مؤيدين للزيادة (في إشارة إلى عدد المنتخبات الذي يبلغ حالياً 32)، وغالبية كبيرة جداً منهم كانت تدعم مشاركة 48 منتخباً موزعة على 16 مجموعة تضم كل منها ثلاثة منتخبات".

وكان مصدر في الاتحاد الدولي قد أفاد الأربعاء بأن إنفانتينو الذي كان يقترح حتى الآن إقامة بطولة كأس العالم بمشاركة 48 منتخباً ولكن بأدوار نهائية كلاسيكية، سيعرض مقترحه الجديد خلال اجتماع مجلس "الفيفا" في التاسع من كانون الثاني المقبل والعاشر منه في زيوريخ.

وأضاف: "بحسب النظام الجديد، كل منتخب مؤهل سيخوض مباراتين على الأقل في مجموعته. ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة لدور الـ 16 (...) هذا النظام هو المفضل (لإنفانتينو)".

وستُعرَض العديد من المقترحات للتصويت على أعضاء المجلس، وهي التسمية الجديدة للجنة التنفيذية للفيفا، منها الحفاظ على الشكل الحالي للنهائيات، أو الانتقال لمونديال بمشاركة 40 أو 48 منتخباً.

إنفانتينو خلال قمة «الفيفا» في سنغافورة (أ ف ب)

يوروبا ليغ

مانشستر يونايتد ينال بطاقة التأهل في «يوروبا ليغ»

بعدما حفر اسمه ولا يزال في تاريخ كرة القدم، وصل الأمر بمانشستر يونايتد بعد كبوته الطويلة أوروبياً الى اعتبار التأهل الى الدور الثاني من بطولة «يوروبا ليغ» إنجازاً. إنه إنجاز لا يليق بحجمه، ومع ذلك ما زال إنجازاً لا يمكن التغاضي عنه، حيث استفاق وسجل أول فوز له خارج ملعبه في آخر 10 مباريات على الصعيد الأوروبي، على فريق زوريا لوهانسك الاوكراني 2-0. بهذا الفوز تأهل يونايتد الى الدور الثاني من البطولة، إذ كان بحاجة الى نقطة واحدة لينتزع بطاقة العبور أو حتى الخسارة، شرط سقوط فينورد روتردام الهولندي امام فنربخشه التركي، وهذا ما حصل بنتيجة 0-1.

في المباراة الأولى، ضغط يونايتد طيلة الشوطين، وافتتح الأرميني هنريك مخيتاريان التسجيل بعد أن سار بالكرة من منتصف الملعب، قبل أن يسددها داخل الشباك في الدقيقة 48. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين، مرّر الفرنسي بول بوغبا كرة أمامية باتجاه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش الذي انفرد بالحارس وسجل في مرماه، رافعاً رصيده الى 13 هدفاً هذا الموسم في مختلف البطولات.

بدوره، تغلب فنربخشه على فينورد روتردام بهدف وحيد سجله السنغالي موسى سو بضربة مقصية رائعة في الدقيقة 22، ليتصدر فنربخشه بـ 13 نقطة المجموعة، متقدماً بنقطة على يونايتد.

وفي المجموعة الثانية، ضمن أبويل نيقوسيا الصدارة بفوزه على ضيفه اولمبياكوس اليوناني 2-0، فرفع رصيده الى 12 نقطة مقابل 8 لخصمه اليوناني الذي رافقه الى الدور الثاني.

وضمن المجموعة عينها، فاز يونغ بويز السويسري الثالث على استانا الكازخستاني 3-0. وحلّ الفائز في المركز الثالث بـ 8 نقاط، يليه أستانا بـ 5.

وفي المجموعة الثالثة، رافق اندرلخت البلجيكي ضيفه سانت اتيان الفرنسي الى الدور المقبل بعد خسارته أمامه 2-3.

كذلك تغلب ماينتس الألماني على ضيفه غابالا الآذري 2-0.

وتصدر سانت اتيان المجموعة بـ 12 نقطة، يليه اندرلخت بـ 11، ثم ماينتس بـ 9، وأخيراً غابالا من دون أي نقطة.

وفي المجموعة الرابعة، خسر دونداك الايرلندي أمام مضيفه ماكابي تل ابيب الاسرائيلي 1-2.

في المقابل، تأهل عن المجموعة زينيت سان بطرسبورغ الروسي المتصدر بـ 15 نقطة مع مضيفه ألكمار الهولندي بـ 8 نقاط، بعد خسارته أمامه 2-3.

وفي المجموعة الخامسة، أنهى روما الايطالي الدور الاول من دون خسارة بتعادله مع مضيفه استرا جيورجيو الروماني 0-0، وتأهلا معاً الى الدور الثاني، بعدما حلّ الأول متصدراً بـ 12 نقطة، يليه أسترا بـ 8 نقاط.

وحلّ فيكتوريا بلزن التشيكي ثالثاً بـ 6 نقاط، بعد فوزه على ضيفه أوستريا فيينا النمسوي بـ 5 نقاط 3-2.

وفي المجموعة السادسة، تأجلت مباراة ساسوولو وضيفه غنك البلجيكي الى اليوم بسبب الضباب.

وتعادل رابيد فيينا مع ضيفه أتلتيك بلباو 1-1. وتأهل بلباو بعدما تصدر المجموعة بـ 10 نقاط، وغنك بـ 9 نقاط.

وفي المجموعة السابعة، تعادل ستاندار لياج البلجيكي مع أياكس امستردام الهولندي 1-1. في المقابل، خسر باناثينايكوس اليوناني أمام سلتا فيغو الاسباني 0-2.

وتصدر أياكس المجموعة بـ 14 نقطة، يليه سيلتا فيغو بـ 9، ثم ستاندار لياج بـ 7، وباناثينايكوس بنقطة.

> حقق يونايتد أول فوز له خارج ملعبه في آخر 10 مباريات

احتفال يونايتد بالتأهل (أ ف ب)

وفي المجموعة الثامنة، انضم لاغانتواز البلجيكي الى شاختار دونيتسك الأوكراني في الدور المقبل، بعد فوزه على مضيفه قونيا سبور التركي 1-0، سجله المالي خليفة كوليبالي (90).

أما سبورتنيغ براغا البرتغالي فسقط أمام ضيفه شاختار 2-4.

وتصدر شاختار المجموعة بـ 18 نقطة، يليه لاغانتواز بـ 8 نقاط، ثم براغا بـ 6، وأخيراً قونيا سبور بنقطة وحيدة.

وفي المجموعة التاسعة، خسر شالكه الألماني المتصدر أمام ريد بُل سالزبورغ النمسوي 0-2. أما في المباراة الثانية، فتغلب نيس الفرنسي على كراسنودار الروسي 2-1.

ومع ذلك تأهل الخاسران، حيث تصدر شالكه المجموعة بـ 15 نقطة، يليه كراسنودار بـ 7 نقاط، ثم ريد بُل بـ 7 أيضاً، ونيس بـ6.

وفي المجموعة العاشرة، تغلب فيورنتينا الايطالي على مضيفه قره باخ الآذري 2-1.

وضمن نفس المجموعة، تغلب باوك اليوناني تيسالونيكي على ضيفه سلوفان ليبيريتش التشيكي 2-0.

وحافظ فيورنتينا على الصدارة بـ 13 نقطة، يليه باوك بـ 10، ثم قره باخ بـ 7، وأخيراً سلوفان ليبيريتش بـ 4.

وفي المجموعة الحادية عشرة، تغلب انتر ميلانو الإيطالي على سبارتا براغ التشيكي 2-1

أما ساوثمبتون الانكليزي وهبوئيل بئر السبع الاسرائيلي فانتهت مباراتهما بالتعادل الإيجابي 1-1.

وتأهل براغ مع ساوثمبتون، إذ تصدر الأول المجموعة بـ 12 نقطة، يليه الثاني بـ 8، ثم هبوئيل بئر السبع بـ 8، وأخيراً إنتر بـ 6.

وفي المجموعة الثانية عشرة، تغلب فياريال الاسباني على ضيفه ستيوا بوخارست الروماني 2-1، ليحوز بطاقة التأهل. سجل للفائز الايطالي نيكولا سانوسني (16) ومانويل تريغويروس (88)، أما للخاسر فسجل فلاد اتشيم (55).

كذلك فاز عثمانلي سبور التركي على ضيفه زيوريخ السويسري 2-0، سجلهما الكونغولي دزون ديلارج (73) واريدال كيليشاسلان (89).

وتصدر عثمانلي المجموعة بـ 10 نقاط، يليه فياريال بـ 9، ثم زيوريخ بـ 6، وأخيراً ستيوا بوخارست بـ 6 أيضاً.

الكرة اللبنانية

أربعة فرق تبحث عن لقب بطل ذهاب الدوري

عبد القادر سعد

يبحث الصفاء عن لقب معنوي سيكون الخطوة الأولى في مشوار الحفاظ على لقب الدوري اللبناني لكرة القدم، حين يخوض منافسات الأسبوع الحادي عشر والأخير من مرحلة الذهاب التي يسعى الصفاويون إلى أن يكونوا أبطالها حين يستضيفون شباب الساحل يوم الأحد على ملعب صيدا عند الساعة 15,00. الصفاء الذي يتصدر ترتيب الدوري برصيد 19، يرى البعض أنه محظوظ بكونه في هذا المركز، وينافس على لقب بطل الذهاب، في ظل العروض غير المقنعة التي يقدمها بطل لبنان. وتبدو صفوف المتصدر مكتملة، بعكس صاحب المركز العاشر فريق الساحل الذي سيفتقد جهود لاعبه حسن كوراني الموقوف اتحادياً. لكن لقب بطولة الذهاب المعنوي لا ينحصر بالصفاء فقط، بل هو مشروع لثلاثة أندية أخرى، هي: الأنصار، العهد والنبي شيت. فالعهد قد يتصدر مؤقتاً اليوم إن فاز أو تعادل مع فريق طرابلس حين يلتقي الفريقان على ملعب صيدا عند الساعة 15,00 في افتتاح الأسبوع 11. ويحتل العهد المركز الثالث برصيد 18 نقطة، فيما يحتل طرابلس المركز التاسع بـ12 نقطة. ويغيب عن الضيف الشمالي حارسه نزيه أسعد الموقوف لطرده في اللقاء الماضي أمام الساحل، الذي خسره الطرابلسيون 0 - 1، وبالتالي سيتوجهون إلى صيدا لتعويض الخسارة.

العهد من جهته، وبعد تعادله المخيّب مع النجمة، لن يفرّط في فرصة تحقيق لقب الذهاب، وبالتالي لا يفكر لاعبوه إلا بالفوز كنتيجة لمباراة اليوم.

الفريق الثاني هو الأنصار الذي أيضاً يستطيع إنهاء الذهاب متصدراً، حيث يحتل الوصافة برصيد 18 نقطة، وهو سيواجه مضيفه الاجتماعي صاحب المركز الأخير بست نقاط على ملعب طرابلس يوم الأحد عند الساعة 14,15. ويغيب عن الأنصار لاعباه ربيع عطايا وعلي الأتات، فيما يغيب عن الاجتماعي محمد مقصود لنيلهم الإنذار الثالث المتراكم. وستكون المباراة بروفة للفريقين قبل لقائهما الثاني في الدور الـ16 من مسابقة كأس لبنان الأسبوع المقبل.

ويلعب غداً السبت فريق النبي شيت صاحب المركز الرابع برصيد 17 نقطة والقادر على تصدر الترتيب إذا خدمته النتائج من جهة، وفاز على ضيفه السلام زغرتا الخامس بـ15 نقطة على ملعب النبي شيت في البقاع عند الساعة 14,15. ويغيب عن السلام مهاجمه الموريتاني مامادو نياس وزميله أحمد المصري الموقوفان اتحادياً، فيما يدخل النبي شيت بمعنويات عالية بعد فوزه على الأنصار 1 - 0 في المرحلة الماضية.

وأيضاً ستكون المباراة بروفة للفريقين قبل لقائهما في كأس لبنان الأسبوع المقبل.

ويلعب غداً أيضاً في التوقيت عينه، الراسينغ صاحب المركز السابع بـ13 نقطة والمنتشي بفوزه الكبير على السلام 3 - 0 في الأسبوع الماضي مع ضيفه التضامن صور الثامن بفارق الأهداف عن الراسينغ والفائز بدوره على الإخاء الأهلي عاليه 2-1 في الأسبوع الماضي. ويغيب عن التضامن لاعبه بلال حاجو الموقوف اتحادياً.

ويلعب في زغرتا النجمة السادس بـ13 نقطة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الحادي عشر بـ11 نقطة غداً السبت عند الساعة 15,30. ويغيب عن الإخاء لاعبه البرتغالي إليو برونو الموقوف لثلاث مباريات، إضافة إلى زميله نيناد نوفاكوفيتش.

أصداء عالمية

كاشيما إلى ربع نهائي مونديال الأندية

تأهل كاشيما أنتلرز الياباني إلى الدور ربع النهائي لمونديال الأندية لكرة القدم الذي تستضيفه بلاده حتى 18 كانون الأول الحالي، بفوزه على أوكلاند سيتي النيوزيلندي 2-1.

وسجل شوهاي أكاساكي (67) ومو كانازاكي (88) هدفي كاشيما أنتلرز، والكوري الجنوبي كيم داي-ووك (50) هدف أوكلاند سيتي.

ويلتقي كاشيما في ربع النهائي مع ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي بطل القارة السمراء الأحد المقبل.

برشلونة سيكرّم شابيكوينسي على طريقته

وجّه برشلونة الإسباني دعوة إلى فريق شابيكوينسي البرازيلي الذي نجا 3 لاعبين فقط من صفوفه في حادث تحطم الطائرة التي كانت تقلهم في كولومبيا الأسبوع الماضي، للمشاركة في كأس "جوان غامبر" في آب المقبل.

وأوضح "البرسا" في بيان له أنه يرغب في "الإسهام بإعادة بناء النادي من الناحيتين المؤسساتية والرياضية، ومساعدته على استعادة مستوى المنافسة الذي كان يتمتع به".

فينغر: سانشيز وأوزيل سيبقيان حتى انتهاء عقديهما

أوضح الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، أن النجمين التشيليانيّ أليكسيس سانشيز والألماني مسعود أوزيل سيبقيان في صفوف الفريق حتى انتهاء عقديهما على الأقل.

وقال فينغر في مؤتمره الصحافي الأسبوعي: "سيبقى اللاعبان هنا لمدة 18 شهراً على الأقل. لا يمكنني أن أكرر دائماً الأشياء ذاتها"، لكنه أشار إلى أنه لا يستطيع أن يضمن استمرارهما بعد هذا التاريخ.

السلة اللبنانية

بيبلوس يكشف مآسي الحكمة

كشف بيبلوس مدى حجم المأساة التي يعانيها الحكمة مع انطلاق الموسم الجديد بفوزه الكبير عليه بنتيجة 102-66، في المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة. وهذا هو أكبر فارق يسجّل في مباراة منذ بداية البطولة، وقد ظهر فيها الفريق الاخضر بصورة فنية أسوأ من تلك التي ظهر عليها في مباراته الاولى التي خسرها أمام الاتحاد ميروبا، إذ بدا دفاعه ضعيفاً جداً ولم يتمكن من إيقاف بيبلوس تحت السلة أو من خارج القوس، حيث تألق الاميركي كلاي تاكر بتسجيله 25 نقطة بينها 8 ثلاثيات من أصل 11 محاولة.

ومع ارتفاع الفارق بشكلٍ كبير، سحب مدرب الفريق الجبيلي الصربي نيناد فوتشينيتش لاعبيه الاساسيين، وعلى رأسهم تاكر الذي لم يشارك في الربع الاخير، فتحول اللقاء الى مواجهة بين اللاعبين المحليين بعدما لعب مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا بلاعبيه اللبنانيين أيضاً، مانحاً الفرصة للاحتياطيين للمشاركة في هذه المباراة التي خاضها بلاعبين أجنبيين هما الصربي راتكو فاردا (14 نقطة) والاميركي تيريل ستوغلين الذي كان أفضل مسجّلي فريقه برصيد 20 نقطة.

كذلك أضاف الاميركي جاي يونغبلود 20 نقطة لبيبلوس الذي أصبح أول فريق يحقق انتصارين هذا الموسم. كذلك برز جو ابي خرس دفاعاً وهجوماً مسجلاً 17 نقطة.

وتختتم المرحلة الثانية اليوم الساعة 17,30 بمباراة تجمع هومنتمن وضيفه التضامن على ملعب الاول في مزهر.

غياب

بعد سنوات قليلة على زيارة العراق للمرة الأخيرة، غادرنا الكاتب والمترجم، أول من أمس، في مغتربه البرليني الذي مكث فيه طوال عقود، منذ هربه من نظام صدّام حسين. في معظم إنتاجه باللغتين العربية والألمانية، يحضر المنفى كثيمة أساسية. ترك الراحل روايات وقصصاً وترجمات مهمة معظمها صدر عن «منشورات الجمل». كما يذكر القرّاء مساهماته النوعية العديدة في ملحق «كلمات»

حسين الموزاني... ذهب بالمنفى إلى نهاياته

بغداد ـ **حسام السراي**

الروائي حسين الموزاني (1954-2016)، يرحل في برلين بنحو مفاجئ، يرقد في فراشه ليلاً ثمّ لا يصحو صباح الأربعاء إلى الأبد. يغيب ويترك ألماً وحسرة بين جموع محبّيه وأصدقائه من المثقفين العراقيّين. الكاتب الذي نشأ في بغداد وغادرها إلى بيروت عام 1978 ثم إلى برلين في 1980، درس الأدب الألمانيّ والعلوم الإسلاميّة في «جامعة مونستر» الألمانية، وحصل على الماجستير عن رسالته حول أعمال الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ. تمكّن الكاتب والمترجم العراقي من أن يسجّل اسمه في الساحة الثقافيّة الألمانيّة، خصوصاً بعدما بدأ يكتب بلغتها أواخر التسعينيات، ومن ثمّ ترجم في عام 2000 رواية «طبل الصفيح» للروائي الألماني غونتر غراس. باللغتين الألمانية والعربية، كتب الموزاني مجموعة من الروايات والقصص والتأملات هي: «منصور» أو «عطر بلاد الغرب» باللغة الألمانيّة عام 2002 و«اعترافات تاجر اللحوم» بطبعتين عن «منشورات الجمل» (1997 و 2015) قبل أن تُنشر بالألمانيّة سنة 2007. حصل عام 2003 على «جائزة شاميسو» التشجيعيّة التي تمنح للكتّاب الألمان من ذوي الأصول الأجنبيّة، كما صدر له عام 2009 كتاب «عالمان متوازيان» عن تجربة الكتابة في المنفى، وكتاب آخر باسم «أعوام الجمر والرماد ـ تأملات عن المنفى والثقافة والهويّة الوطنيّة» (الجمل ـ 2015)، إلى جانب مجموعة قصصية بعنوان «حارس المهدي المنتظر» (الجمل ـ 2005). في روايته «اعترافات تاجر اللحوم» هناك سعي إلى إعادة قراءة التاريخ والأحداث السياسيّة بين العراق ومصر. أمّا كتابه «عالمان متوازيان» فهو عن تأرجّح المنفى بين عالمين، ومحاولة بلوغ منطقة من التصالح بين عدم التخلّي عن العالم الأوّل ومحاوله زجّه على صعيد الثقافة والانتماء في العالم الثاني. في حين تندرج تأملاته عن «المنفى والثقافة...» في إطار توثيق اليوميات وإعلان موقف نقديّ من جملة قضايا، منها «العزل الطائفي» و«دفن الماضي» كما عبّر عنها في متن كتابه. كان الموزاني صادقاً وحاداً إلى درجة يصعب توافر هاتين الصفتين في كيان إنسانيّ واحد. يعلن مواقفه بعفوية ولا يعرف دبلوماسيات الحضور الأدبيّ، فهو

> **شهادته كانت إعلاناً عن قتل فكرة العودة إلى البلاد**

الكاتب الذي لم يكترث بحقّ للنشر في الصحافة العربيّة، ينتقد مؤسّساتها التقليديّة بقوّة، معرّجاً على مواقفها المسبقة من العراق، البلد الذي غادره معارضاً لنظام صدّام، وظلّ يتتبع أحواله ويكتب بحرقة عن أخباره المحزنة ونظامه السياسيّ الجديد. كان الموزاني يتصوّر أنه سيعود إلى بلده ويتخلّص من مغتربه البرليني، الذي كان ذات يوم منفى وبقي لاحقاً على حاله. أما «رحلته الأخيرة إلى العراق» عام 2008، التي كتب شهادته عنها بعنوان «رحلة أخيرة» في موقع «كيكا»، فكأنّها كانت إعلاناً عن قتل فكرة العودة نهائيّاً، عندما افتتح نصّه المثير بهذه العبارة: «أحياناً يتعامل الأشخاص ذوو المنحى النظري، على شاكلتي، مع العالم بجديّة كبيرة قد لا تكون مبرّرةً». يتطلب بلد كالعراق من مواطنيه أن يكونوا مجانين أو عبثيّين؛ كي يواصلوا تقبّل صدماته. شهادته التي كانت إعلان وفاة حلمه أيضاً، كانت طافحة بسوداوية واقعيّة ومُرّة، يختصرها مشهد توصيفه للحال العراقيّ انطلاقاً من رمزية «المغيسل النجفي» الذي يغسل جثامين الموتى قبل رقدتهم الأخيرة في مقبرة السلام في مدينة النجف، ومن بينهم الموزاني نفسه الذي غسّل جثّة والده هناك. لكنّ ابن العمارة في جنوب العراق، لم يكن سوداويّاً في الجوهر، بل كان على العكس تماماً مرحاً ومثيراً للانتباه، وإن كتب بلغة حزينة هي ابنة الواقع بلا شك. إذ أنّ كتاباته عن مصائر بغداد وعواصم المركزيات العربيّة، استدعت هذا القدر الضاجّ من المأساوية والاحتجاج، حيث كانت التفجيرات تضرب عاصمة وطنه وهو يصرخ غضباً. صدقه الذي كان يبدو عليه في منشوراته، يشبه موته، موجع في صراحته أيضاً، التي ظلّ يتّصف بها. قبل أيّام كتب على الفيسبوك رأياً حادّاً عن انعقاد المؤتمر العاشر لـ «الحزب الشيوعي العراقي» وصلاته بالشيوعيين دون سواهم من البعثيّين والنازيّين، قال فيه: «تخلّيت حتّى عن الاتّصال بالكاتب غونتر غراس، لأنّه كشف عن انتمائه إلى إحدى وحدات الأمن الألمانيّة النازيّة (فافن أس. أس)، وحسب البعض تصرّفي هذا حماقة». وداعاً أبا سكينة، وداعاً أيّها العراقي الصادق.

شعر

حمزة عبود: شاعر الفقد والتداعيات والتفلّت المطلق

تُحيلنا مجموعته الجديدة «حدث يحدث دائماً» (دار غوايات) إلى تماسكٍ في «منطقه» الشعري. لا يزال الشاعر اللبناني يملكُ تلكَ البراعة في الاستعارة المدهشة. وفي الجمع بين الملموس والمجرد. وبين أكثر التداعيات تباعداً في وحدة متوهجة. هذه الأهمية الممنوحة للصورة تربطه بالسلالة الكبيرة للرائين أبرزهم بسّام حجار الذين يمنحهم الشعر مفتاحاً لتحرير الكلمة

عناية جابر

سنعثر في عبورنا إلى حمزة عبود في مؤلّفاته الشعرية السابقة «أبدأ من رقم يمشي» (1978)، و«الكلام أيضاً» (1982) و«ظلال لسيرة التائه» (1991) و«كأنني الآن» (1996) و«ذلك الحارس، تلك الأصوات» (2011)، على المزج نفسه بين الواقعي السردي الذي لا يزال حياً ومكتوباً بلغة شاعرية في أتمّ عنفوانها، وذلك الميل إلى الغريب في الصور والمساعي اللفظية التي تخدمها. في جديده «حدث يحدث دائماً» (دار غوايات)، يجتهد الشاعر اللبناني في قهر ما مضى، ليس افتراقاً بل توكيداً، ويلوح إلى حد، بنغمة مختلفة وحداثية كاملة، وعدوانية بعيدة عن الميل الحالم والنغمة الرثائية التي تنعى الماضي والشباب. في التأمل لتقطيع الجملة عند عبود، وفي اختصارات الفكرة، وفي الطريقة التي يعتمدها لتعرية أشياء الوحدة من طابعها الشائع والمألوف، ثمة مشاهد خطر في عاطفيته الأنيقة، تضعك أمام حالة وداع ما، مبهم ووشيك، وفيه تلك القسوة في الافتراق عن البهجة التي وشت زمناً مضى. نجد في القصائد ما هو أفضل من مواهب لفظية: «سوف تسنحُ لك فرصٌ كثيرة، وسوف يعاودك الضجر بعد الفرصة الأخيرة وتتحين وقتاً بلا قيد، لتُكمل ما صنعت وتكون حراً، ويكون ثوابك الألم». يُجيد

> **هناك شعور باليُتم المعنوي حيال مآلات الوقت والعمر والأصدقاء والمدن**

عبود تحريك الأشياء، والحوائط، والشوارع والمدن، ومصابيح الحياة الخفية المثيرة للقلق في باريس وصيدا والإسكندرية وسواها: «كانت النوافذ مشرّعة وكنت أنظر لأرى، وكنت أرى ـ كمن يتذكر ـ من نافذة غرفتي ومن النوافذ الصاغرة في شتاء القرية ونوافذ البيوت المتكئة على الصخور والأمواج في حارات صيدا والإسكندرية، وكنت أرى لأكتب ولأسّور ذاكرتي، وكنت أكتب لأنني رأيت ولأنني لم أر».

هناك قصائد شاسعة طولاً وعرضاً وعمقاً، وقصائد لا تتعدى السطور الثلاثة، وأقّل أحياناً، تُحيلنا إلى شاعر متمكن من «منطقه» الشعري. مفرداته القليلة لا تخضع إلى فكرة الداخل، بل تستدعي خارجها، مع ذلك تسطع كل واحدة ببريقها الخاص، ويرتبط أغلبها في أفلاك من الصور والإيحاءات، وأخرى ذات تقنية تُرخي على القارئ بتأثيراتها. هذه البراعة في الصورة والاستعارة المدهشة في أغلب المواضع، تسمح للشاعر بالجمع بين الملموس والمجرد، وبين أكثر التداعيات تباعداً في وحدة متوهجة. عند عبود، يفيض ذلك السيل من الصور أحياناً إلى استعارات يمكنها أن توحي للقارئ بالغموض والغزارة المفرطة: «رائحة النعناع تجعل الحقل أكثر اتساعاً». غير أن هذه الأهمية الممنوحة للصورة، ضرورية لأنها تلهث الى اكتشاف الوحدة العميقة للكون وللشاعر على حد سواء، كما أنها تربط الشاعر، بالسلالة الكبيرة للشعراء الرائين (منهم بسّام حجار على وجه التحديد) الذين يمنحهم الشعر مفتاحاً لأبجدية ضائعة،

تُحرّر الكلمة لتغدو أداة خالقة.

لا ينشد حمزة عبود في قصائد «حدث يحدث دائماً» الحرية بحّد ذاتها، بل تهدف وظائف كلماته إلى تجاوز حدود هذه الحرية نحو تفلّت طوباوي وانحياز إلى مبدأ شعري مطلق. تهدف هذه الوظائف أيضاً إلى صميمية يتحاور معها بوساطة الكلمات، ويترك للقارئ أن يرى تلك الحوارات من دون أن يكلف نفسه دعوته الى المشاركة. ولعله يفعل ذلك لمزيد من حرية الشاعر وكلماته، في محاولته خرق ما هو مألوف وخرق التحديدات والقواعد الضمنية التي يمتثل إليها المرء في رغباته أو استيهاماته الشخصية. يذهب حمزة عبود بجملته القصيرة الى آخر مدى ممكن، إلى درجة التشويش الكامل والجميل لجميع الحواس.

ثمة استمرارية طبيعية عند عبود لما كتبهُ سابقاً في مجموعته الجديدة، لكن هنا يظهر الشعور المتضخّم بالفقد، وباليُتم المعنوي حيال مآلات الوقت، والعالم، والعمر، والأصدقاء، والمدن، وخيالات الطفولة والشباب. ولعل هذا الفقد، وهذه العذوبة في مناورته، والنكهة القاسية واللطيفة للكلمات والصور، والمناورات الكتابية العالية، هي ما منح هذه المجموعة مذاقها الخاص والثري.

نقد

معن أبو طالب حلبة الملاكمة مجازاً للعنف البشري

محمد عمر جنادي

«ليلة النادي» للاميركي جورج بيلوز (زيت على كانفاس ـ 1907)

تطرح الباكورة الروائية لمعن أبو طالب «كل المعارك» (الكتب خان ـ القاهرة)، تساؤلات عدّة عن العنف؛ هل هو مجرد ظاهرة هامشية في حياة الأفراد؟ أم أنه يكشف الجوانب المضمرة من الذات الإنسانية، بل ويجلي جوهر فرديتها؟

تتخذ الرواية طريقاً مغايراً لكل المقاربات السردية العربية للعنف، إذ إنها رواية عن الرياضة، وتحديداً «الملاكمة». تتحدى الرواية المفهوم الجامد والقديم لما يسمى «الأدب الرفيع»، الذي همّش موضوعات كثيرة واستبعدها خارج نطاقه. وإن اتجهت بعض الكتابات الروائية الشابة إلى خرق هذا المفهوم عبر توظيف البوب آرت، أو الكوميكس والغرافيك نوفيل (مثل «استخدام الحياة» لأحمد ناجي و«ليمبو بيروت» لهلال شومان)، فإن الكاتب الأردني وأحد مؤسسي موقع «معازف» الإلكتروني يقدم مساهمته الروائية في تحدي المفاهيم الجامدة، من خلال موضوع جديد لم يتناوله الأدب العربي الحديث من قبل.

ترسم الرواية حياة الشاب سائد حبجوقة، متتبعةً صراعه الداخلي المتأرجح بين مستقبله الواعد في وكالة الدعاية والإعلان وشغفه الحديث بالملاكمة، بين المكتب والحلبة، بين عالم المال والأعمال وعالم النزال والدم والعرق. يكتشف سائد موهبته في الملاكمة ويواظب على تدريباته. وفي الوقت نفسه، يحقق نجاحات على صعيد الوظيفة، ويتألق في الاجتماعات مع المديرين والعملاء.

ترصد الرواية تطور سائد كمقاتل، كيف يكسب النزال تلو الآخر، وكيف يصقل مهاراته كملاكم. يحاول اكتشاف هويته كفرد، واستعادة إرث قتالي شبيه بما فعله آباؤه وأجداده. كأنه يخلق من خلال الملاكمة حكايته الذاتية، التي ستتناقلها الألسن من بعده، كما تتناقل حكاية جده، سعد الدين حبجوقة، التي سمعها مراراً من أبيه وأقاربه. جده الذي قاتل المستعمرين الروس في أرض القوقاز حتى آخر رمق، ونجا في اللحظات الأخيرة، ثم قدم إلى المدينة مع آخر دفعة شركس. كذلك هناك الحكايات عن خاله سميح، والبطولة ومعسكرات المقاومة وحمل السلاح. يتحتم على حبجوقة الاختيار بين الوظيفة والملاكمة، حين يُعرض عليه الاحتراف في بطولة عربية ستقام في دبي، هي الأولى من نوعها. يقرر الاستقالة من وظيفته في الوكالة، وتتأزم العلاقة بصديقته دينا. يواجه بهذا الاختيار حقيقة ماضيه وسنه المتأخرة كملاكم وطبقته الاجتماعية المتوسطة التي تزدري الرياضات القتالية. يستعد لنزاله الأول في عالم الاحتراف، حيث إما أن يصبح البداية الحقيقية للمال والعالمية، أو يخسر كل شيء بخسارته.

برعت «كل المعارك» في تصوير النزالات والتدريبات بالكلمات. اعتمد النص على السرد الوصفي. وتمكنت الرواية من الوصول إلى توازن صحيح يتيح للقارئ «رؤية» ما يجري على الحلبة، عبر التوازن بين خلق صورة ذهنية لما يحدث وتحرك النثر بسرعة موازية. هكذا قامت الرواية بمحاكاة حالة الفرجة على مباريات الملاكمة ومشاهد التدريب، كما حين يقول «انسل سائد مرة أخيرة من تحت هجوم خصمه ولكنه بدلاً من الخروج كلياً، بقي قريباً وزرع جانبية في كلية خصمه»، و«لف جذعه موهماً إياه أنه سيطلق مستقيمة كالتي صدّها مرات عديدة، ولكنه حولها إلى جانبية لم يرها العيساوي، وقعت بدقة بين جبينه وعينه...». كذلك يوظف السرد إمكانات اللغة في إيصال الصور الحسية للألم والخوف: «يراقب الدم يندفق من قضيبه مختلطاً بالبول. خط أحمر داكن يخرج منه ويتبعثر في المرحاض. هي ثمن ضربات بالحاج إلى كليتيه».

ينقض جيرار جينيت التعارض بين ثنائية السرد أو القصّ والخطاب (Narrative Discourse: An Essay in Method) بالكشف عن عدم وجود قص «خالص»، فدائماً هناك علامات دالة على عقل يصدر أحكاماً من خارج النص، لكن جينيت يؤمن أن القص/السرد قد «وصل إلى أعلى درجات نقائه لدى هيمنغواي». تنتهج «كل المعارك» نهج هيمنغواي وأسلوبه، إذ استطاع أبو طالب إنتاج نوع من الجملة «العارية» من الزخارف اللفظية، على طريقة هيمنغواي، التي تسجل الحركة في الطبيعة وتوحي بالتوتر والسخط في العلاقات بين الناس. يثير الخطاب الروائي تساؤلات عدّة عن الهوية وتمثلات المدينة والاغتراب في مجتمع الاستهلاك، لكننا نواجه تلك الأسئلة من خلال المواقف الدرامية للشخصيات من دون إدراج الأحكام أو التفسيرات داخل السرد. الأحداث والأفعال هي جوهر المضمون الزماني والدرامي للرواية، والقليل من تأملات وتساؤلات سائد مضفرة معها.

تتجلى روح هيمنغواي أيضاً من خلال ارتباط مهارة الكتابة المكتسبة على المستوى الذهني بـ «مهارات إنسانية أخرى متعلقة بالعالم الحقيقي، وخصوصاً الرياضة الدموية»، كما يوضح فردريك جيمسون. هيمنغواي مارس الملاكمة وكتب عنها، وكذلك فعل أبو طالب. لا ينحاز النص الروائي إلى رؤية بعينها عن العنف، لكنه يلمّح إلى كونه جزءاً أصيلاً من الطبيعة الإنسانية. تتأكد تلك الفرضية عبر رصد الرواية لتمثلات الشخصيات للعنف، ومستوياته المختلفة.

في بداية الرواية، يقرر سائد في إحدى الليالي أن يتابع فيلماً على الإنترنت، ليلهي نفسه عن التفكير ويتمكن من النوم قبل بزوغ الصباح. يُظهر له محرك البحث من ضمن ما يظهر، وثائقيات عديدة عن المذابح والحروب: الخمير الحمر، الأرمن، التوتسي، الصرب، الحرب الباردة، الحرب الأهلية اللبنانية... كأن السرد يقيم مواجهة بين مستويات العنف المختلفة، أو كما تقول حنة أرندت عن لعبة الحرب والتسليح التي تقوم بها الدول والقوى العظمى: «لعبة لا يقوم هدفها «العقلاني» في إحراز النصر». هكذا، فإن جوهر فعل العنف نفسه الذي تسيّره «مقولة الغاية والوسيلة»

> رواية «كل المعارك» تطرح سؤال «البطولة» ومفهوم البطل في عالمنا

كما ترى أرندت، يصير أكثر عقلانية داخل الحلبة، بل إن الحلبة تصبح الساحة الأكثر عدلاً وصدقاً مقارنة بالحياة والعالم خارجها، أو كما يقول سائد: «شعر أنه في مكان مختلف عن كل ما هو خارجه، مكان كل شيء فيه واضح، الفوز والخسارة، القدرة والموهبة والضعف... لا مكان هنا للهيام في الرماديات».

تؤكد الحكايات الفرعية في الرواية على العلاقة الحتمية بين العنف والإنسان، في مشاهد مثل خناقة أسيل وسعد، أو محاولة باتريك (مدير سائد) المجنونة في اللحاق باجتماع شركة الإتصالات، واختراقه مظاهرة في الشارع بسيارته. يضرب المتظاهرون الزجاج بالعصي، يخفض سائد رأسه تحت التابلو، بينما يبقى باتريك «شامخاً كتمثال سوفييتي». تتضح شخصية سائد من خلال الشخصيات المحيطة به، وخصوصاً الضبع ورضا أبوغوش، كأنها مرايا تعكس، مع شقي المدينة، الاختلاف لا الشبه. يزيح السرد القشور الخارجية عن سائد حبجوقة، الواحدة تلو الأخرى. وتتابع الرواية تقشير الهوية كأنها بصلة ذات طبقات متعددة. من خلال الملاكمة، يتساءل سائد عن فردانيته وجوهر شخصيته. يعجب بتمثال إغريقي اسمه «الملاكم يستريح». يفكر في أن هذا المقاتل لا يختلف عن ملاكمي اليوم في شيء. يفكر في القتال، متى يحق له ومتى يصير مستنكراً من الآخرين، وكيف يقاتل اليوم لو سُلب حقه: «هل ينتمي هو إلى عصر آخر؟ أكانت حياته لتكون ذات معنى إن تبادل مكانه مع صاحب التمثال؟». وتتجلى له الحقيقة عقب استقالته، فيفكر: «لست مديراً تنفيذياً لاستراتيجيات تسويقية مختصاً بالسلع السريعة المبيع، بل مجرد مقاتل. صنعة أزلية يفهمها أجداد أجداده ويهزون رؤوسهم بصمت موافقين».

تناهض رحلة سائد مجتمع الاستهلاك، كما تكشف عن روح المدينة، التي لم تذكر الرواية اسمها لكنها تتشابه مع العاصمة الأردنية عمان. رحلة موازية من الشق الغربي للمدينة إلى الشرقي، والصراع الطبقي والاجتماعي الذي يعتمل تحت سطحها الهادئ.

تعمد الرواية إلى سبر أغوار الملاكمة ومعرفة أسرارها. لذلك، هي ليست مجرد خلفية للرواية يمكن الاستعاضة عنها بأي رياضة أخرى، ولا يمكن اعتبارها مجرد توطئة للحديث عن العنف. يتناول السرد فلسفة الملاكمة، الرغبة في الفوز، الإرادة والألم والنشوة، التكرار المضني للتدريبات وخواء ما بعد الهزيمة: «لا ليس فيها متعة، بل رهبة يصاحبها شعور قوي مشوب بالمسؤولية...». تستدعي الملاكمة سؤال «البطولة» ومفهوم البطل في عالمنا. عندما حدد توماس كارلايل، في القرن التاسع عشر، أنواع الأبطال عبر التاريخ، أنبياء وملوكاً وأدباء، كانت البطولة شيئاً مستساغاً تنتج «رجالاً كباراً يصنعون التاريخ». اليوم يمكن اعتبار الرياضيين أبطال العصر الحديث، إذ إن «الاحتياج إلى البطولة تشبعه الرياضة» كما يقول كويتزي.

الملاكمة بوصفها رياضة فردية تتورط فيها الأنا إلى الدرجة القصوى. هي محاكاة للحرب، حيث الفوز والخسارة مسألة حياة أو موت، لكن المفارقة تكمن في الجمال، فالحرب تخلو من الجمال، لكن الملاكمة لا تخلو من الجانب الجمالي. ربما تكون الملاكمة الرياضة الوحيدة التي يمتزج فيها الجمالي بالبطولي بالأخلاقي. يقول سائد في كلمات دالة: «وبقيت معه تلك اللذة العميقة، هي ربما ما يتحدث عنها رجال الدين والبوذيون والصوفيون، ويعرفها أفضل منهم الرياضيون والراقصون والمقاتلون، هؤلاء الذين يصبحون للحظات، أكثر رجال العالم حكمة».

«كل المعارك» سردية جريئة، تحقق رهانها الخاص، ولا تقع من فوق الحافة الحرجة التي صنعتها حبكتها المشوقة. تذكرنا برواية تشاك بولانيك «نادي القتال» وثور سكورسيزي الهائج، وتقدم تشريحاً للعنف كما يفعل الكندي ديفيد كرونبرغ في أفلامه. تذكرنا أنّنا كبشر ننتمي إلى تلك السلالة من عظماء الرياضة. لكن أهم ما تذكرنا به «كل المعارك»، أنّ قيمة الأدب لم تتحدد يوماً بموضوعه.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 9 كانون الأول 2016 العدد 3054

صورة وخبر

شهد مسرح «ريجينسي» في وستوود في كاليفورنيا أخيراً العرض الأوّل للفيلم الكوميدي Office Christmas Party، بحضور نجومه، على رأسهم جنيفر أنيستون (الصورة)، إضافة إلى عدد كبير من المشاهير. الشريط الذي يُطرح اليوم في الصالات الأميركية، من إخراج جوش غوردون وويل سبيك، ومن كتابة جاستين مالين ولورا سولون استناداً إلى قصة لجون لوكاس وسكوت مور. تدور الأحداث حول مدير تنفيذي لإحدى الشركات، تقرّر شقيقته إغلاق مؤسسته، فلا يجد وسيلة لمنعها إلا بإقامة حفل ليلة رأس السنة في المكتب. لكن الأمور تخرج عن السيطرة، ويقع ما لم يكن في الحسبان. إلى جانب أنيستون، يشارك في البطولة كل من: أوليفيا مان، جيمي تشونغ، جايسون بيتمان، كيت ماكينون وغيرهم. (ماتا ونكيلماير ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

وليمةُ الدم

السهرةُ لا تزالُ في أوّلِها.
الخناجرُ مسنونةٌ ومُهيّأةْ.
والسيوفُ، سيوفُ الصداقة،
بعد أنْ طُهِّرتْ بزيتِ القرابينِ ولعابِ الأفاعي،
تَمَّ إخفاؤها تحت السجاجيدِ والوسائد.
..
الجميعُ (إذْ لا أحدَ يَتطلّعُ في عين الآخر)
يحدّقون في الهواء، باحثين عن جثامينِ أنفسِهم.
الجميعُ لطفاء.
الجميعُ خائفون. الجميعُ طيّبون، آمنون، و...
موتى.
..
الجميعُ يحلمُ أنْ يكونَ القاتل.
أمّا من سيكونُ المقتولَ، فلا أحدَ يعرفهُ بعد.
والوليمةُ، وليمةُ الدم، لا تزالُ في أوّلها.
.. ..
أمّا وقد هدأَ الجميعُ، وادّعى السعادةَ الجميع،
وأنكرَ خوفَهُ الجميع،
فقد آن الأوانُ ليُبْدِيَ أحدُهم بعضَ الشجاعةِ
(بعضَ شجاعةِ الخائفين)
ويقولَ بغيرِ تَأَسُّف:
أيها القتلةُ الهالكون، يا أصحابي،
تصبحون... على... مذبحةْ!

2016/1/18

علي زين يوقّع الصحة والإنماء المتوازن

يوقّع علي الزين كتابه «الحق بالصحة والإنماء المتوازن: لبنان بعيون أبنائه» بأجزائه الثلاثة غداً السبت في جناح «دار الفارابي»، ضمن «معرض بيروت للكتاب العربي الدولي». هذا الإصدار عصارة تجربة حقّقها الكاتب من موقعه مديراً للبرامج الصحية، ثم مديراً لبرامج اليونيسف في لبنان، وهو يتناول القضايا المتعلّقة بتطوّر صحة الأطفال في لبنان، وارتباطها بالصحة الإنجابية للأمهات ووضعهن التعليمي والاجتماعي والأسري.

توقيع كتاب «الحق بالصحة والإنماء المتوازن: لبنان بعيون أبنائه»: غداً السبت ـ بدءاً من الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مركز «بيال» للمعارض (واجهة بيروت البحرية).
للاستعلام: 01/420202